

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

نهاية السؤل في خصائص الرسول

المؤلف

أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي (ابن دحية)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

ذو النسيئين ابن دحية والحسين رضي الله عنهما وهو أبو الخطاب عمر بن الحسن
بن علي المستفي بن سينا إلى دحية الكلبي ومن أمه للحسين رضي الله عنه مفضل كل
ذلك في تاريخ أربيل لابن المستوفي رحمه الله أفقر محمد بن السويدي البغدادي
ثم دخل في ملك الفقيه بن المذكور محمد أسعد السويدي في ١٠٠٠



1456



CDLXV

3/10

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

1
كتاب الخصائص
لابن دحية

انتقل الى ملك حافظه بنت
الحاج اسعد السويدي
انتقل الى ملك عبد القناع
عشيب الكميثي بن ملك
السويدي وملك
عبد القناع الحجابي بن عبد شيب
ملك
عبد



نظر فيه وصح بما فيه
 الحمد لله محمد الحنفى
 سنة ١٢٠٠

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأِنْ كَانَتْ أَكْثَرُ مِنْ
 أَنْ يُحْصَى بَلْ تَزِيدُ عَدًّا عَلَى مَجْمُوعِ الْجَسَدِ فَلْيُغْزِرْهُ
 الْعِلْمُ مِنْ بَأْخَذِهِ عَنِّي إِذْ لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ أَحَدًا أَعْلَمَهُ
 بِالصَّحِيحِ مِنَ السَّيِّئِمْ مَتَى فَمَوْجُوعٌ عِلْمٌ تَلْتَطِرُ بِالْكِتَابِ
 وَالسَّنَةِ أَمْوَاجُهُ وَتَقَادُوتُ لِأَدَايِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْإِعْرَابِ أَشْجَاهُ نَسْقَلُ مِنْهُ الْأَثَارُ
 الصَّحِيحَةُ وَتَرَوَى وَسَقَى مِنْ جِيَاذِهِ التَّمِيرَةَ
 الشِّفَاءُ الظَّامِيَةَ فَرَوَى فَنَقَّاسُ فِيهِ الْبُلْدَانُ
 وَتَعَاطَاهُ خُرَاسَانَ وَبَغْدَانَ وَتَضَعِي بِإِلَيْهِ
 الْقُلُوبُ وَتَسْمَعُ إِلَيْهِ الْأَذَانُ وَتَرِدُ دُهُ
 الْأَلْسُنُ أَسْتَبَابَهُ لَكِنَّهُ كَأَنَّهُ الْأَذَانُ



شبكة



www.alukah.net

فَمِنْ خِصَائِرِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفَضَائِلِهِ وَأَيَّاتِهِ أَنْ نَسَاهُ الَّذِي دَخَلَ مِنْ
وَنَاتٍ وَهُنَّ فِي عِصْمَتِهِ جُرْمٌ مِنْ عَلَا غَيْرِهِ
وَهُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ
سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا
كَانَ لَكُمْ أَنْ تَوَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِرُوا
أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ إِذْ لَكُمْ بَانَ عِنْدَ اللَّهِ عِظْمًا
لِذُنْبِ عِظْمًا وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ قُبْرَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ عَابِثَةً فَأَعْلَمَ اللَّهُ

بِقَوْلِهِ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلِكِ أَنْ تَبْدُوا شَيْئًا أَوْ تَخْفُوهُ
 الْآيَةَ وَالرَّجُلُ الْمَذْكُورُ أُعْرِفْتُ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ
 أَقَادِيهِ شَيْخَنَا الْحَافِظُ الْمُجَدِّدُ أَبُو الْقَسِمِ بْنِ
 بَشْكَوَالٍ فِي كِتَابِ الْعَوَامِضِ وَالْمُبَهَاتِ مِنْ بَالِيهِ
 وَقَدِّدْتُ أَنَا النَّعْمَةَ بِاسْمِهِ إِذْ هُوَ مِنْ كِبَارِ
 الصَّحَابَةِ الْمُقَطَّوعِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِ الْأُمَمِ
 الْمُبْعُوثِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَنَّةِ وَ مِنْ
 خِصَايِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ يَقْسِمُونَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ
 تَعَالَى أَقْسَمَ بِحَيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى لَعْنَتِكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ لَعْنَتِكَ

رَفَعِ الْإِبْتِدَاءَ وَاللَّامُ قَسَمٌ وَحَبْرُ الْإِبْتِدَاءِ مَحذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ مَا أَقْسَمُ بِهِ وَحُذِفَ لِإِلَالَةِ
الْكَلَامِ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَيْمٍ

بَنِ نَعْدِ الْجَوْنِي فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْبُرْهَانِ
فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ
لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ يَقُولُ تَعَالَى لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَائِكَ يَا مُحَمَّدَانِ قَوْمَكَ مِنْ قُرَيْشٍ
لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ لَفِي ضَلَالَتِهِمْ وَجَهْلِهِمْ
يَتَرَدَّدُ وَيُقَالُ عَجْمَةٌ إِذَا تَرَدَّدَتْ وَخَبْرَةٌ
قَالَ زَيْدٌ وَالنَّسَبِيُّ أَيْدِي اللَّهِ وَالْعَمْرُ
وَالْعَمْرُ وَاحِدٌ فَإِذَا اسْتَعْلَمَ فِي الْقَسَمِ فَالْفَتْحُ لَا

عمر بن الخطاب والفقير عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب وفتوحك عمر بن الخطاب الله اعلم الله يعيننا

مثل تعبيرك اياه ٥ وقال في ورسول طافها

ابو الخطاب عمر بن الخطاب المخرومي

ابها المنج الشرايب عمر بن الخطاب الله كيف يتقيا

١٥١

هي شامة ان امانتك وسهل اتقن بان

وزي جيمع عمر بن الخطاب بن عبد الرحمن

بن عوف الزهري خطب الشرايب عبد الله

بن الحريث بن امية الاصغر بن عبد شمس

وهي دلالات من الخطاب وعمر بن الخطاب

لا من مخاطبة مكان القياس في عمر بن الخطاب الله

تعبيرك الله الا ان المصدر استعمل فحذفت

فجعل العمود هنا مثلا لافاق اسمها
للعمود قال في شامة يعني
الذي في الشرايب ذلك ان
الذي اذا ارتفعت اعرضت
ناحية الشامع الجواحي لقب
لك الناحية قال وسهل
اذا استعمل بان الله تعالى
من ناحية العين وسهلا

وقال حبر القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله تعالى وما داراً
 وما برأ نفساً اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله تعالى اقسام حياة اجد غيره
 قال تعالى لعمر ك انهم لفي سكرتهم لعمهون ذلكم لجون في الدنيا ايضا
 ومنها ان الله تعالى نادى جميع الانبياء باسمائهم فقال عز من قائل يا ادم اسكن انت
 وزوجك الجنة باوحى اليك انه ليس من اهلك ان يا ابراهيم قد صدقت الدنيا يا لوط انارسل
 ربك ناداود انا جعلناك خليفة في الارض
 في كتابك
 الشواهد
 من كتاب
 الفؤاد
 من كتاب
 الالف
 من كتاب
 الشواهد
 من كتاب
 الفؤاد
 من كتاب
 الالف

وقال حبر القرآن عبد الله بن
 عباس رضي الله عنهما ما خلق الله تعالى وما داراً
 وما برأ نفساً اكرم عليه من محمد صلى الله عليه
 وسلم وما سمعت الله تعالى اقسام حياة اجد غيره
 قال تعالى لعمر ك انهم لفي سكرتهم لعمهون
 ذلكم لجون في الدنيا ايضا
 ومنها ان الله تعالى نادى جميع الانبياء
 باسمائهم فقال عز من قائل يا ادم اسكن انت
 وزوجك الجنة باوحى اليك انه ليس من اهلك
 ان يا ابراهيم قد صدقت الدنيا يا لوط انارسل
 ربك ناداود انا جعلناك خليفة في الارض

يا مومني انما الله رب العالمين يا كذبا انا
 نبشرك بعظيم اسمه يحيى نالحق خذ الكتاب
 بقوة يا عيسى بن مريم اذكرفعمتي عليك وعلى
 والدتك ه ولمن اراد عبده محمد صلى
 الله عليه وسلم الاما الرسالة والنبوة فقال تعالى
 يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يمشون في
 الكفر يا ايها الرسول بلغ ما انزلك اليك من
 ربك يا ايها النبي جنبك الله يا ايها النبي حرض المؤمنين
 على القتال يا ايها النبي قل من في ايديكم من الاشرار
 يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
 يا ايها النبي اتق الله تاها النبي اذا جاءك المومنات

اوله نبتا هو بالوحى وقد مره نافع في جميع القران
 وقال العباس بن مرداس السلمي
 يا خاتم النبيا انك مرسل بالحق كل هدى السبل
 هداكا
 ان الاله نبى عليك حجة من خلقه ومجمل سماكا
 وهذا البيت والاشتقاق وقراءة اهل المدينة
 ثبت فيه المزمع وترك منه على الخفيف
 فمن جعل الخفيف فيه لان ما وهو قراءة الاكبرين
 قال في جمعه انبيا مثل نبي وانبيا ووصي
 واوصيا وقيل النبي الطريق سمي بذلك
 لانه الطريق الى الله وسمي رسل الله انبيا لانهم

قال العباس بن مرداس السلمي
 يا خاتم النبيا انك مرسل بالحق كل هدى السبل
 هداكا
 قال العباس بن مرداس السلمي
 يا خاتم النبيا انك مرسل بالحق كل هدى السبل
 هداكا
 قال العباس بن مرداس السلمي
 يا خاتم النبيا انك مرسل بالحق كل هدى السبل
 هداكا

الطُرُقُ وَاللَّهِ إِلَّا أَنْ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ
كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا لِأَنَّ الرَّسُولَ هُوَ الرُّسُلُ لِلْأُمَّةِ
مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْيَا إِلَيْهِ وَصَادِعًا بِالْبَلَاةِ
عَلَيْهِ وَمُرْتَدًّا إِلَى كَيْفَاتِ الْمَصَاحِجِ الْعَامَةِ الَّتِي
يَسْتَقِيمُ بِهَا نِظَامُ الدُّنْيَا وَيُنَالُ الْفَوْزُ الْأَكْبَرُ
فِي الْعُقْبَى نَاخِيًا بِشَرْعِهِ لِشُرْعَةٍ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ
الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَهُوَ
مَخَاطَبٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَمُخْبِرٌ عَنْهُ إِذَا
بِوَسَاطَةِ الْمَلِكِ كَهَاجًا وَإِمَامِينَ وَرَأِي حَجَابٍ
صَرَاحًا وَهُوَ سَاعُ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ كَمَا سَمِعَهُ
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِنَصْرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبَيْنَا

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصُرُ الْخَيْرِثَ الْكَرِيمَ
 وَالْوَجِيحَ عَلا ضَرْبِ قَمِيْنَهُ هَذَا تَمْ وَحِي رَسَالَهُ
 بِوَاسِطَةِ مَلَكٍ وَوَحِي تَلَقَّى الْعَلْبِ كَمَا ذَكَرَ
 عَنْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّسُولُ يَعْمُ الْبَشَرَ وَالْمَلَا
 وَالتَّنْبِيْخُ نَحْضُ الْبَشَرِ وَقَدْ جَاءَ بِذَلِكَ الْقُرْآنُ الْعَظِيْمُ
 وَأَمَّا التَّنْبِيْخُ فَهُوَ الْمَبْلُغُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْأُمَّةِ
 الَّتِي هُوَ مِنْ جَمَلَةِ شَيْعَةِ رَسُوْلِهَا وَابَاعِهِ مَا يُؤْمَرُ
 بِتَبْلِيغِهِ إِلَيْهَا مِنْ مِشَاقٍ وَنَدَانٍ إِمَابًا لِقَامٍ أَوْ مَنَامٍ
 أَوْ مَخَاطِبَةٍ بَعْضُ الْمَلَايِكَةِ الْكَرَامِ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ وَلَيْسَ لَهُ تَسْحُ شَيْءٌ مِنْ شَرْعَةٍ مِنْ تَقَدُّمِهِ ه
 وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ مِنْ قَائِلِي مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ

بِكَّة

وَكَذَلِكَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
 الرُّسُلُ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ
 ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْحَاكِمِ مِنْكُمْ وَقَوْلُ عِيْسَىٰ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِي يَأْتِي مِنْ
 بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَإِنَّمَا أَزَادَ جَلَّ وَعَلَا تَعْرِفَهُ
 بِالْإِسْمِ وَلَمْ يَوَاجِهُهُ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِاسْمِهِ بَلْ نَادَاهُ
 فِيهِ بِالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ وَنَادَاهُ بِاللَّطْفِ بِأَيُّهَا
 الْمُرْتَبِلُ وَيَأْتَاهَا الْمَدْبُرُ وَنَادَاهُ بِالرَّمْزِ
 يَقُولُهُ جَلَّ مِنْ قَابِلِ طَهَ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ
 وَاللُّغَوِيُّونَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ طَهَ فَخَلَّى أَيْ
 الْحَسَنَ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْفِيِّ فِي كِتَابِ
 الْبُرْهَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ وَهُوَ عِنْدِي فِي ثَلَاثِينَ

وَأَسْمَاءُ بِمَا تَهْتَكُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَاللَّهُ

تفسیر صحیح از اسامی و کلمات
 استعماری که در قرآن مجید
 آمده است و در این کتاب
 در بیان معنی و احوال
 آن کلمات و اسامی
 بسیار کوشش شده است
 و در این کتاب
 در بیان معنی و احوال
 آن کلمات و اسامی
 بسیار کوشش شده است

مجلد وحدثني به جماعة من اشيائنا ٥

٣

إِجَانَةً أَدْلَمَ يَدْخُلُ الْأَنْدَلُسَ هَذَا
 الْكِتَابُ فَقَطُّ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخِي الْقَبِيهَةُ الْمُقَرَّبِيُّ
 النَّجْوِيُّ الْخَطِيبُ بِالسَّجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةَ أَبُو الْقَسَمِ
 عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَنْصَارِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلَاهُ بِمَضْرُوءٍ لَفَى الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ
 الْجَوْنِيُّ ^{رَفَعَهُ} عَنْ أَبِي عَتَّاسٍ طَهَ بِالنَّبَطِيَّةِ يَارِجُلُ
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَسِيمٍ يَارِجُلُ بِالسَّرْمَانِيَّةِ وَقَالَ
 جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الضَّحَّاكُ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ

بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَرْفِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخِي أَبُو
 سَلَمَةَ بْنُ مَيْمُونَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخِي الْقَبِيهَةُ الْمُقَرَّبِيُّ
 النَّجْوِيُّ الْخَطِيبُ بِالسَّجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةَ أَبُو الْقَسَمِ
 عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَنْصَارِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلَاهُ بِمَضْرُوءٍ لَفَى الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ
 الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي عَتَّاسٍ طَهَ بِالنَّبَطِيَّةِ يَارِجُلُ
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَسِيمٍ يَارِجُلُ بِالسَّرْمَانِيَّةِ وَقَالَ
 جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الضَّحَّاكُ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ



يا نجل وقيل هي اسم من اسماء الله عز وجل وقيل قسم
اقسم الله به وقيل هي حروف هجاء وقال ابو
كاسم لم نجد الحروف المقطعة في القرآن الا
في اوائل السور ولانذرى ما اراد الله بهما
قال ذو النسبين ايد الله

وهذا هو الصحيح لانه من التشابه الذي
ذكر الله في كتابه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه
منه فاولئك الذين سخط الله فاخذروهم وهذا
نص صحيح البخاري في كتاب التفسير والخبر
ايضا مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة

وَتَجْرِي بِمِيزَانٍ عَظِيمٍ وَنَضَاهُ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ تَتَّبِعُونَ
 مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ تَمَاهَمُ اللَّهُ فَأَلْحَدُوهُمْ
 رَوَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْرَجَاهُ
 عَنْ الْقَعْنَبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ السُّبْرَتِيُّ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ الْقَسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةٌ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ آيَةَ الْإِنشَاءِ إِلَى قَوْلِهِ
 أُولَئِكَ الْآيَاتُ ه ۖ فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ يَأْرَجُلُ
 بِالْبَطِيئَةِ وَنَسَبَهُ إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ فَلَا يَصِحُّ عَنْهُ وَهُوَ
 بِاطِلٍ يَفِيضُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ
 وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ

هم

مين

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عمري ميسر
وقال جل من قابل وكذلك اوجينا اليك
قرانا عن تباركنا ام القرى ومن حولها وقال تعالى
حمد الكتاب المبين ان جعلناه قرانا عن تباركنا
تعلون ونفي جبل وعن عنه غير لسان
العرب في اثنين من كتابه الكريم فقال سبحانه
ولو جعلناه قرانا انما انجينا لقالوا لولا فضل
آية انجيت وعن نبي وقال جل وعلا ولقد
تعلم انهم يقولون انما بعلمه بشر لسان الذي
يلحدون اليه انجيت وهذا لسان عمري ميسر
واما قولهم بارجل فاجحوا على لك بقول

الامة قال المشركون ان محمد يريد ان يتخذنا
 كما اتخذت النصارى عيسى فانزل الله عز وجل
 قل اطيعوا الله والرسول ففرز طاعته بطاعته
 رغم اثمهم قولهم جنانا اى منسكاً وسترها
 والجان الرحمة والعطف والجان ايضاً
 الرزق والبركة كل هذا بالخفيف
 والعرب تقول جنانك يارب وجنانيك
 يارب يعنى واجد يزدون رحمة وانشد ابو
 عبيد لطرفة

جنانيك بعض الشراهمون من بعض
 وانشده الجوهري في باب المصادر التي

لَا تَسْتَعْمَلُ أَظْهَانَ الْعَامِلِينَ فِيهَا وَلَا تَتَصَرَّفُ مِنْهَا بِتَيْبِكَ
وَسَعْدِكَ وَجَنَانِكَ فَلَيْتَكَ مَعْنَاهُ أَجَابَةٌ بَعْدَ
إِجَابَةٍ وَسَعْدِيكَ مَوَافَقَةٌ بَعْدَ مَوَافَقَةٍ وَجَنَانِيكَ
تَحْتِمْ مَوْصُوكُ بَحْتِمْ قَالَ الشَّاعِرُ
أَبَا مَسْدُودٍ أَقْبَيْتَ فَاسْتَبَقُوا بَعْضُنَا جَنَانِيكَ بَعْضُ

الشَّرَّاءُ مَوْنٌ مِنْ بَعْضِ

وَالثَّلَاثُ فِي الْمَعْصِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ
يَعْصِرْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالرَّابِعُ فِي الْعِزَّةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ أَيُّ الْإِسْتِنَابِ
وَجَلَالَةِ الْقَدْرِ وَعِزَّتِهِمْ عِنْدَهُمْ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ
قَالَ فِي الْعَجَبِينَ مَنْ أَخَذَتْ فِي أُمَّرِنَا مَا لَيْسَ فِيهِ

وَلَيْسَ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اسْمٌ مَبْنِيٌّ وَلَا غَيْرُ مَعْرَبٍ
 وَمِنْهَا أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَمَى أَنْ يُدْعَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِهِ فَقَالَ عَزَمَ مِنْ قَائِلٍ
 لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ مِمَّا كَدَّ عَابِعُكُمْ

رواه جماعة عن ابن عباس رحمهما
 الله بهذه الفضيلة والدرجة
 الجليلية من بين أنبيائه ورسله
 وأصفيائه رحمهم

دَائِدٌ

بَعْضَاهُ وَمِنْهَا أَنْ اللَّهَ تَعَالَى أَقَامَهُ مَقَامَ
 نَفْسِهِ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ الَّذِينَ يَأْبَعُونَكَ
 إِنَّمَا يَأْبَعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْهَا
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُ بِالْعَفْوِ قَبْلَ التَّائِبِ وَالْمُخَاطَبَةِ
 قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الذَّنْبَ فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا عَنَّا اللَّهُ
 عَنكَ لَمْ إِذْنَتْ لَهُمْ وَأَصْلُ لَمْ لِمَا دَخَلَتْ
 أَلَلُّمُ الْجَانَّةَ عَلَى مَا آتَى فِيهِ لِإِسْتِفْهَامِ كَقَوْلِهِ جَلَّ

وَعَلَا عَمَّ مَسْأَلُونَ أَصْلَهُ عَنِ مَا اخْتَدَفْتِ
أَلَا لَيْتَ تَخْفِيفًا كَانَتْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَابِلِ لَيْتَ شَيْءٌ أَوْ
لَيْتَ سَبَبٍ أَوْ لَيْتَ مَعِيَ إِذَنْتَ يَا مُحَمَّدًا لَهْوًا
الْمُنَافِقِينَ وَكَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ لَا تَأْذَنَ لَهُمْ
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ يَظْهَرُ صِدْقُهُمْ مِنْ كَذِبِهِمْ لِأَنَّكَ
لَوْ لَمْ تَأْذَنَ لَهُمْ لَقَعْدُوا عَنِ الْخُرُوجِ مَعَكَ وَعِنْدَ
قَوْلِهِمْ عَنْكَ بَعْدَ نَهْيِكَ إِنَّا هُمْ يَتَبَيَّنُونَ
لَكَ صِدْقُهُمْ مِنْ كَذِبِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَخْفُونَ مَعَكَ
بِكَلِّ حَالٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا
حَتَّى يَتَبَيَّنَ تَعْلُقُ بِمُحَدِّثٍ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
لَمْ إِذَنْتَ لَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى لَمْ أَسْتَفْهَمُ

يَتَّصِفُ نَهْيًا وَالنَّهْيُ الَّذِي تَضَمَّنَهُ الِاسْتِفْهَامُ
 لَا يَكُونُ إِلَّا مَتَوَقَّعًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ النَّهْيَ عَنِ
 مَا مَضَى مَحَالٌّ وَالْأَذْنَ الْمَذْكُورَةَ فِي قَوْلِهِ لَمْ أَذْنَتْ
 قَدْ مَضَى فَلَا يَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ مَهَيَّبًا عِنْدَهُ وَكُنْهًا صَلَاحُ
 أَنْ يَكُونَ مَا مَضَى مَوْجِعَ الْعِتَابِ فَإِنَّ الْعِتَابَ عَلَى
 الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا مَحَالٌّ فَغَايِبَةٌ عَلَى الْأَذْنَ الْمَاضِي
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ أَذْنَتْ لَهُمْ لِيَكُونَ الْعِتَابُ دَلِيلًا
 عَلَى أَنَّهُ سَبَقَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مِثْلِ مَا فَعَلَ مِنْ قَبْلُ
 وَقَالَ الْجَيْشِيُّ مِنْ مَنُصُورِ الْأَصْحَابِ حُرِّي
 فِي مَا جَدُّنِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَقْبَلِ شِيرَانَ الْأَنْبِيَاءِ
 يُؤْتُونَ عَلَى مَقَادِيرِهِمْ وَاحْتِلَافِ مَقَامَاتِهِمْ

فمنهم من أتته ثم أتته ولعمري لو أتته بعد التائب
لنقطر كما قال لنوح عليه السلام أنه ليس من أملاك
نكاح الأئمة ومنهم من أتته ثم أتته ليفطر لقرنه
ومنهم من أتته ثم أتته من نبيته محمد صلى الله
عليه وسلم في سورة النور إن ياذن لمن شاء
بقوله جل وعلا فاذن لمن شئت منهم ثم قال في
سورة التوبة مؤيماً له على ذلك عفا الله عنك
لم أذنت لهم ولو قال لم أذنت لم عفا الله عنك
لذاب وهذا ليس بذيئ ولكن بالإضافة إليك
الشرف النبوي كأنه ذنب فقد عفا
عنه ووقرة ورفع مجله بالدعاء كما يقال

للكرشم عفا الله عنك ما صنعت وقيل لم
 يكن يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم المناقبة
 حتى ترك سورة براءة ومنها أن الله تعالى وضع
 به الأغلال التي كانت في أعناق العباد والأصا
 التي كانت عليهم حسب ما نطوق به القرآن ووجب
 التصدق به والإيمان الذين يتبعون الرسول
 النبي الأمي الذي جردونه مكتوباً عندكم في التور
 والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
 ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
 ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم
 ليجردون نعمة صلى الله عليه وسلم فأحل الله

تعالى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَى
غَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الدِّينِ وَالْإِسْرَافِ الْقِتْلُ وَالشُّكَّةُ
لِأَنَّهُ يَأْصِرُ صَاحِبَهُ أَي يَجْبِسُهُ عَنِ الْحَرَكَاتِ لِثِقَلِهِ
وَهُوَ مَثَلُ لِقَلِّ تَكْلِيفِهِمْ وَصُعُوبَتِهِ فَكَانَتْ تَوْبَةُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ كَالسَّامِرِيِّ وَغَيْرِهِ قَتْلَ بَعْضِهِمْ
بَعْضًا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ فَتَوْبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَأَقْبَلُوا أَنْتُمْ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ غَشِيَتْهُمْ ظِلْمَةٌ فَقَامُوا بِنَاحِرُونَ
بِالشِّفَانِ فَلَمَّا بَلَغَ اللهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فِيهِمْ نَقَمَتُهُ
لِجَلَّتِ الظُّلْمَةُ وَسَقَطَتِ الشِّفَانُ مِنْ أَيْدِيهِمْ
فَكَانَ ذَلِكَ لِلْحَيِّ تَوْبَةً وَلِلْمَقُولِ مَهَادَةً
عَنْ قِتَادَةَ وَأَجَلَّتْ عَنْ سَبْعِينَ أَلْفَ قَبِيلٍ

وَكَانَ ذَنْبُهُمْ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الْعِبْرَانَ بَاطِلٌ فَمَنَعَهُمْ
 مِنَ الْإِسْكَانِ خَوْفُ الْقِتَالِ فَايْتَلَاهُمُ اللَّهُ مَا لِأَجْلِهِ
 لَمْ يُتَكْرَمُوا الْمُنْكَرَ الْعَمِيرَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ
 الشَّرَائِعِ وَغَلْظِ الْأَحْكَامِ مِنْهَا بَتُّ الْقَضَا بِالْقَضَا ص
 عَمَّا كَانَ أَوْ خَطَأٌ مِنْ غَيْرِ شَرَعِ الدِّيَةِ وَقَطْعِ الْأَعْضَا
 الْحَاظِنَةِ وَاجْتِاقِ الْعَنَائِمِ إِذَا غَنَوَا وَتَحْرِيمِ الْعُرُوقِ
 فِي اللَّحْمِ وَتَحْرِيمِ الشُّجُومِ وَالشُّرُوبِ وَجُومِ
 الْأَبْلِ وَشُرْبِ الْبُهَانَا وَتَحْرِيمِ السَّكِّ الْهَدِي
 لَا قِشْرَ عَلَيْهِ وَتَحْرِيمِ كُلِّ ذِي ظَفْرٍ وَذُو الظَّفْرِ
 مَا لَهُ إِصْبَعٌ مِنْ طَائِرٍ أَوْ دَابَّةٍ كَالْأَبْلِ وَالنَّعَامِ
 وَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ الْيَهُودِ الْآنَ ه

جَمَاعَةٌ



وَقَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ جَلَالَهُمْ فَلَمَّا ظَلَمُوا
وَكَفَرُوا وَقَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
فَعَمَّ الْحَجْرِيمُ كُلَّ ذِي ظَنْفِيرٍ بِدَلِيلِ قَوْلِ أُضْدَتِ
الْقَائِلِينَ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ ظَنْفِيرِ
وَمَنْ الْبَقْرَى وَالغَنَمِ حَرَّمَ عَلَيْهُمُ سَحَابُهُمَا الْآيَةَ
وَحَجْرَهُمُ السَّبْتِ هـ وَقَالَ عَطَاءُ كَانَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ لَبَسُوا السُّوْحَ
وَعَلَوْا أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ وَزَيَّنَتْ أَرْجُلُ
رَبِّهِمْ وَجَعَلَ فِيهَا طَرَفَ السِّلْسِلَةِ وَأَوْقَعَهَا
فِي السَّارِيَةِ يَحْبِسُ نَفْسَهُ عَلَى الْعِبَادَةِ هـ وَمِنْهَا
قُرْصُ الْجِلْدِ إِذَا أَصَابَتْهُ الْجَحَاسَةُ هـ

ثبت في صحيح مسلم في باب المسح على
 الحنطين عن أبي موسى الأشعري أن بني إسرائيل
 كان إذا أصاب جلد أحدهم ثوب قرصة بالمقار
 ورواه البخاري في صحيحه عن أبي موسى كان
 إذا أصاب ثوب أحدهم قرصة فجاء النبي صلى
 الله عليه وسلم بالحنفية السخية وهي آلة ليس
 فيها إصر ولا كلفة ولا مشقة كانت من قبل
 قال الله العظيم زنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته
 على الذين من قبلنا أي ثقلا ومشقة وقال
 الأنزلهات أي عقوبة ذنب يسوق علينا ومعنى
 الحنفية التي تالت عن اليهودية والنصرانية

وَعَنْ شَائِرِ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا نَهَى مُسْتَقِيمَةً عَلَى صِرَاطِ
مُسْتَقِيمٍ قَالَ اللَّهُ بَرَكَ وَتَعَالَى وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَقَالَ عَزْمُ بْنُ قَائِلٍ مَا كَانَ لِي بِهِمْ
يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ خَنيفًا مُسْلِمًا قَالَ
أَبُو عَبْدِ الْخَنيفِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِي
الْإِسْلَامِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ مَدْقِيلُ بْنُ الْخَنَفِ
الْإِسْتِقَامَةُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبَيْطِ الْإِسْلَامِيِّ خَنَفٌ تَقَاوُلًا
بِالْإِسْتِقَامَةِ وَلَمَّا كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَحَبَّ الرَّسُولَ إِلَى اللَّهِ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ وَكَانَتْ
أُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ عَامِلَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِالرِّفْقِ وَالسَّهْوَةِ
وَالسَّحَابِ فَقَالَ تَعَالَى فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ

وَقَالَ تَعَالَى وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ
 وَقَالَ تَعَالَى فِي غَيْرِ آيَةٍ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَالْجُنَاحُ
 فِي اللَّعْنَةِ الْأَشْمِ وَالضُّيُوقُ فَمَنْ تَابَ تَوْبَةً نَصُوحًا
 مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قِيلَ اللَّهُ تَوْبَتُهُ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ
 وَمِنْ تَفْضِيلِ اللَّهِ لَهُمْ أَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ
 رَسُولًا وَصَفَهُ بِالرَّحْمَةِ وَاللِّينِ فَقَالَ تَعَالَى
 يَا مُؤْمِنِينَ رُوِّفْ رَحِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى فِيمَا رَجِمَتْ
 مِنْ اللَّهِ لَمَنْتَ لَهُمْ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
 إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَمِنْ تَوْفِيقِ اللَّهِ لِلْمُحْلِ
 خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَحَبَّهُ مَعْرَبَهُ فِي جَالِ سُرُورِهِ
 وَغَضَبِهِ خِلَافَ غَيْرِهِ وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ

السَّلَامُ قَدَّمَ اسْمَهُ عَلَى اسْمِ رَبِّهِ فَقَالَ كَلَّا إِنْ مَعِيَ
رَبِّي سَيَهْدِينِ فَأَمُحِبَّتْ أُمَّتَهُ بِعِبَادَةِ الْعَجَلِ وَقَدَّمَ
بِحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَ رَبِّهِ عَلَى اسْمِهِ فَقَالَ
لَا يَبْكُرُ وَتَمَّا فِي الْغَايَةِ لَا يَحْزَنُ إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ مَعَنَا فَعَصِمَتْ
أُمَّتُهُ عَنِ الشَّرْكِ وَأَنْزَلَتْ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِهِمْ
وَالسَّكِينَةَ فِي اللَّغَةِ فَعِيْلَةٌ مِنْ سَكَنَ يَسْكُنُ سَكُونًا
وَهُوَ خِلَافُ الْأَضْطِرَابِ وَالْجُرْكَاءِ وَالسَّلْتَنِ
يَنْفَحْتَنِ كُلَّمَا سَأَلْتِ إِلَيْهِ مِنْ مَحْجُوبٍ وَالسَّلْتَنِ
أَيْضًا السَّانُ لِأَنَّ النَّاطِقَ إِذَا سَأَلَ يَسْكُنُ مِنْهُ وَيَسْأَلُ
وَفِي الْمَثَلِ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ نَائِبٍ فِي عَيْنِ الْمُقْرُورِ
وَالقُرْبُودُ هُوَ وَأَمَّا السَّلْتَنِ فَيَسْكُنُ الْكَلْبُ

فَمِنْ أَهْلِ الدِّانِ السَّاكُونَ فِيهَا وَالسَّكِينَةُ مُخَفَّفَةٌ
 الكافي عندها كثر أهل اللغة الأماجلي عن الكشي
 والقرآء وحكاها الامام أبو إسحاق الحرابي عن بعض
 اللغويين وكما أن سنان الأذكار الزوج
 في الجسد فالسكينة من الله في القلب كذلك
 فاذا اراد الله بعبد حيرا أنزل في قلبه الحكمة
 والجم والعلم والعلم وأسكن في قلبه اليقين
 والأخلاق الحميدة التي هي جند من جنود
 الله ومن خصائص رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن الله تعالى شرفه فذكره
 معه في الصانع إلى عباده فقال تعالى وما

تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ يُغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ
فَجَعَلَهُ مُغْنِيًا لِلْعِبَادَةِ وَمِنْهَا أَنْ اللَّهَ
تَعَالَى قَرَأَ بِسْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِكْرِهِ
فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاطِنَ أَوْ لَهَا فِي الطَّاعَةِ
قَالَ حَبْلٌ مِنْ قَابِلٍ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ
وَقَالَ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَسْمُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِإِوَاءِ الْعَطْفِ الْمَشْرُوكَةِ
وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ هَذَا الْكَلَامِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَيْهِ
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ السَّلَامِ الْجَدِيثِ حَدِيثٌ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ
أَحَدُكُمْ مَا سَأَلَ اللَّهُ وَشَاءَ فَلَانٌ وَلَكِنْ مَا سَأَلَ اللَّهُ ثُمَّ

سَأَلْنَا تَرْجَمَ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ بَابُ
 حِفْظِ الْمَنْطِقِ لِأَنَّ أَحَدِيثَ الْأَوَّلِ كَانَ مَذْكُورًا
 بِحَرْفِ الْوَاوِ وَهِيَ تَقْتَضِي أَنْ يَجْمَعَ دُونَ التَّرْتِيبِ
 فَأَمَرَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْدِلُوا بِهَا إِلَى حَرْفِ
 ثَمَّ الَّذِي يَقْتَضِي التَّرْتِيبَ مَعَ التَّرَاخُيهِ
 وَفَقَهُهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الْمَشِيئَةَ إِرَادَةٌ
 اللَّهُ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا تَشَاوَرْنَا إِلَّا أَنْ
 يَشَاءَ اللَّهُ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُ أَنَّ الْمَشِيئَةَ
 لَهُ دُونَ خَلْقِهِ وَأَنَّ مَشِيئَتَهُمْ لَا تَكُونُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
 وَذَكَرَ فِيهِ قُرْطُوبَةُ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ
 بِنِ جَبِيْبٍ وَقَدْ قَدَّمَ سَنَدَهُ إِلَيْهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ

بالنسبة الى النبي في هذا التاريخ واليوم والوقت واسم الامم والارواح الطاهرة والارواح النجسة
 اطقنا النار يوم تقفون على الاول ويذهب الاثام والارواح الطاهرة والارواح النجسة
 اطقنا النار يوم تقفون على الاول ويذهب الاثام والارواح الطاهرة والارواح النجسة
 اطقنا النار يوم تقفون على الاول ويذهب الاثام والارواح الطاهرة والارواح النجسة
 اطقنا النار يوم تقفون على الاول ويذهب الاثام والارواح الطاهرة والارواح النجسة

الْخَطَابُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِن فَضِيلَتِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَنْ جَعَلَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ فَقَالَ لَعَالِي مَن يُطِيعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ فَفَوْضَ إِلَيْكَ فَلَمْ تَأْمُرْ بِالْإِخْتِيَارِ وَرُشْدِي يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِن فَضِيلَتِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَنَّ أَهْلَ النَّاسِ يُؤَدُّونَ لِي وَيَكُونُونَ أَطْعَمِي وَهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يَعْتَدُونَ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ وَالثَّانِي فِي الْحَبِيَّةِ قَالَ اللَّهُ تَبْرَكَ وَتَعَالَى قُلُوبُكُمْ حُبُوتُ اللَّهِ فَابْتَعُونِي تُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ هـ وَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ

سَمِعَ مِنْ نَوْعَةٍ مَعَ قَوْلِكَ هَلِ التَّفْسِيرُ
هَتَفَتْ بِطَهَ فِي الْقِتَالِ فَلَمْ يَجِبْ فَخَفَتْ عَلَيْهِ أَنْ
يَكُونُ مَوَايِلًا

وَقَالَ الْخَرُّ

إِنْ السَّفَامَةُ طَهَ مِنْ خَلَايِفِكُمْ لَا تَارِكُ اللَّهُ فِي الْقَوْمِ الْمَلَاعِينِ
فَإِذَا تَابَ أَوَّلُ الْكَلَامِ بَارِئًا نَجَلْنَا عَنْكَ الْقُرْآنَ
لِنَشْفِي فَتَكَلَّفْ مَا لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ وَقِيلَ
وَأَمَّا قِيلُ ذَلِكَ لَسَبِّ مَا كَانَ يُلْقَى مِنَ النَّصَبِ
وَالْعِنَادِ وَالشَّهْرِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ
بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْلَانِيُّ قَالَ أُنْبِئْنَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ مَنِ أَحْمَدُ

المروزي حدثنا أبو محمد الجمهوي حدثنا إبراهيم بن
خزيم الساشني حدثنا عبد بن حميد الكشي عن هاشم
بن القاسم عن أبي جعفر عن الربيع بن النضر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل
ورفع الأخرى فانزل الله عز وجل طه يعنى طاء
الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشتي ذكرك
الامام الثقة عبد بن حميد في تفسيره وسمى
جرقان من الهجان والمناجاة عن الأرض
وأما قول من قال في اسم من أسماء الله عز وجل
فذلك بلاذة وجملة أسماء الله جل جلاله لا تثبت
إلا قلنا أو ستة ثابتة وقد عدم الطريقان

فَمَوْرَدٌ ثُمَّ جَمَعَهُ الْاَرْضَ فَأَرَاهُ مَشَانِ قَهَا وَمَعَانِهَا
 وَوَهَبَ لِأَمِيهِ مَلَكَتَيْهِ عِنْدَهُ مَلَكٌ مَا جَمَعَهُ مِنْهَا
 ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَتَرَدَّدَ بِهِ عَنْ رِيَّانِ
 مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذَا أَصْحَابُهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذْ أَلَّفَ اللَّهُ رُؤْيَى
 فِي الْاَرْضِ فَرَأَيْتُ مَشَانِ قَهَا وَمَعَانِهَا وَإِنْ أُمْتِي
 سَيَلَعُ مَلَكًا مَا رُؤْيَى فِي مَنَاهَا وَأَعْطِيَتْ الْكَمَرَيْنِ
 الْأَخْمَرَ وَالْأَبْيَضَ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
 الْعَزِيزُ وَمَعْنَاهُ الْمَمْتَنِعُ الْغَالِبُ أَوِ الْبَدِيءُ
 نَظِيرٌ لَهُ أَوِ الْمَعْرُوفُ الْغَيْرُ وَلَا يَجُلُ لِأَنَّ مَسْلَمًا أَنْ يُسَمَّى بِأَسْمَاءِ
 اللَّهِ فَمَوْأَخَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِهِ

مَلِكِ الْمَلَائِكَةِ هُ ثَبَّتَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْنَى اخْتِجَ فِي مَافْتَرَهُ
أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ فِي صِحِّحٍ مُثْلٍ أَوْضَعُ وَفِي
رِوَايَةٍ فِي صِحِّحِ الْبُخَارِيِّ فِي اخْتِجَ اسْمُ ابْنِ الْفُحْشِ
وَالْحَنَا الْفُحْشُ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى الْهَلَاكِ يُقَالُ اخْتِجَ
عَلَيْهِ أَهْلَكَهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو اخْتِجَ أَذَلُّ وَالْخَانِجُ
الَّذِي لَيْلُ الْخَاصِغِ وَيَكُونُ اخْتِجَ أَفْحَمٌ وَيَكُونُ اخْتِجَ
قَالَ الْخَلِيلُ اخْتِجَ الْفُجُورُ وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ رُكِبَ
الْخِجَ بِتَقْدِيمِ النُّونِ أَقْتَلُ وَأَهْلَكَ وَالْخِجُ
الْقَتْلُ الشَّدِيدُ وَفْتَرَهُ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِشَاكِلَةٍ
وَقَالَ عَمْرٍو هُوَ اسْمٌ بِسَمِيٍّ بِسَمِيٍّ مِنْ شَمَائِلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الَّذِي هُوَ مَلِكُ الْمَلَائِكَةِ كَالْغَيْبِ وَالرَّحْمَنِ
 وَالرَّحِيمِ وَالْقَادِرِ وَالْمُقْتَدِرِ كَمَا فَعَلَ مِنْ لَأ
 خَلْقَهُ وَعَجَبَةُ مُلْكُهُ وَضَلَالَةُ وَأَمَّا
 الخُلفاءُ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ فَأَمَّا أَضَافُوا قَدْرًا
 وَأَقْدَارَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَلَا جَرِيحَ عَلَيْهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ه
 وَالْخَامِسُ فِي الْوَلَايَةِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْوَلَايَةُ
 إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْوَلَايَةِ جَانِ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَلِذَلِكَ
 قَرَأَتْ الْقُرْآنَ مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ يَبْعَثُ الرَّسُولَ
 وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَالْوَلَايَةُ يَكْسَرُ الْوَاوَ وَالْإِيمَانَ
 وَالسَّادِسُ فِي الْإِجَابَةِ ه

قوله تعالى أَيَسْجِبُونَ اللَّهَ وَلِلرَّسُولِ وَسَيِّئَاتِي
بَيِّنَاتِهِ وَالسَّابِغِ فِي السَّمِيَةِ
قوله تعاراد الله بكم لرؤف رحيم وقال
في محمد صلى الله عليه وسلم خريص عليكم بالموت
رؤف رحيم فسماه بايميز من اسمائه والرافة
اسد الرحمة وابلغها وخاصية الرافة انها لدفع
المكاره والسدايد والرحمة طلب الحجاب
ولمذا تقدمت الرافة على الرحمة ومن رافته
صلى الله عليه وسلم انه رأى اعرابيا يقول في
السيح فصح الناير به فكهم عنه صلى الله
عليه وسلم حتى فرغ فامر بذنوب من ماء فصبت

على بوله ثم قال له بليين من القول ان هذه المساجد
 لا تصلح لشي من البول ولا القذر اتماما لذيكر
 الله والصلاة وقرآه القرآن والحديث ثابت
 باجماع وله طرقت في الصحاح وفيه من
 الفقه ان الماء اذا غلب على البول طهره ولم
 يضره تمازجه البول له لانه معلوم ان البول اذا
 صب عليه الماء تمازجه لكنه اذا غلب عليه
 طهره على ما شهدت به السنة الثابتة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والثامن في
 الرضى قال الله العظيم والله ورسوله اجس
 ان رضوه ان كانوا مؤمنين فخير تعال ان

حَقَّقَهُمْ عَلَى بَقَاءِ الْكَلْبِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ فَاسْمُ اللَّهِ رَفَعَهُ بِالْإِسْتِدْلَالِ وَرَسُولُهُ
عَطْفٌ عَلَيْهِ وَأَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ الْحَبْرُ وَيُقَالُ
لَمْ يَجَازِ رَدُّ ضَمِيرِ الْوَأَجِدُ فِي وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ

أَنْ يُرَضَّوهُ وَلَمْ يَقُلْ يُرَضُّونَهَا هَ الْجَوَابُ

أَنَّ رَضِيَ الرَّسُولَ رَضِيَ اللَّهُ فَتَرَكَ لِأَنَّهُ

ذَالَ عَلَيْهِ مَعَ الْإِيجَازِ وَكَأَنَّ الشَّاعِرَ

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَجُلَهُ فَإِنَّ قِيَارَ رِيبِهَا الْغَرِيبُ

لَهُ فَإِنَّ الْغَرِيبَ وَقِيَارَ رِيبِهَا الْغَرِيبُ فَحَذَفَ الْقَدْرَ

وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ

ثُمَّ أَحْتَرَى بِإِحْدَا الْحَبْرَيْنِ عَنِ الْآخِرِ هَذَا مَذْهَبٌ

السنة الثابتة في صحيح البخاري في كتاب
الايان والندو وحديثناحي بن سليمان قال حدثني
ابن وهب قال اخبرني حموة قال حدثني ابو عقيل
زهرة بن معبد انه سنع جده عبد الله بن هشام قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد
عمر فقال له عمر هه رسول الله لانت احب الي من كل
شي الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي
بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له
عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر يعني انت مؤمن
لما ثبت عنه باجماع اهل النقل من حديث قادة

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يُؤْمِرُ أَحَدَكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ
 وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ هـ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يُؤْمِرُ عَبْدٌ وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الْوَارِثِ الرَّجُلِ
 حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ
 أَجْمَعِينَ هـ وَإِذْ لَكَ جَاءَ الصِّدْقُ وَمَا لَكَ كُلُّهُ
 وَقَالَ تَرَكْتُ لِأَهْلِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقَدَأَهُ عَلِيٌّ
 الرِّضِيُّ نَفْسَهُ لَيْلَةَ حُرِّ وَجَهَ إِلَى الْغَارِ وَعَلَيْهِ بُرْجُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ
 وَعَلَى يَأْتِهِ مَائِدَةٌ مِنْ قَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ أَنْ لِيَقْتُلُوهُ بِرِغْمِهِمْ

فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
حجبه الله عنهم، ومن خصا يصير صلى
الله عليه وسلم أن الله عز وجل يوتى
الجidal عنه، وكل شيء إذا خادل عن نفسه
في ما يكرهه، فمن ذلك قول قوم نوح
عليه السلام قال الله العظيم، قال الملائكة من قومه
إنا لنراك في ضلال مبين، فاجابهم نوح
عليه السلام فقال يا قوم ليس بضلالة ولكني
رسول من رب العالمين، أنبلغكم رسالات ربي
واصح لكم، واعلم من الله ما لا تعلمون، وقال
قوم نوح، قال الملائكة الذين كفروا من قومه

وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَافِرِينَ
 قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ أَي ضَلَالَةٌ عَنِ الْحَقِّ وَأَضَلُّ
 السَّفَاهَةِ فِي اللَّغَةِ الْجَهْلُ ذَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 تَعَالَى قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَي الْجَاهِلُ
 وَقِيلَ هُوَ زَوْجَةُ الْجَلِيمِ وَالطَّيْسُ يُقَالُ نُؤِبٌ سَفِيهَةٌ
 إِذَا كَانَ خَفِيفًا وَقَدْ بَاتِيَ بِعَيْنِي الْكُفْرُ قَالَ اللَّهُ
 الْعَظِيمُ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ يَلْمُوهُ
 وَقَدْ بَاتِيَ بِعَيْنِي النَّسَاءُ وَالصَّبِيَانُ كَقَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا
 وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ وَ قَدْ بَاتِيَ بِعَيْنِي الْإِبِلَةَ أَلْعَاجِزَ
 قَالَ اللَّهُ تَبَرَّكُ وَتَعَالَى فَإِنَّ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا
 أَوْ ضَعِيفًا وَقَدْ بَاتِيَ السُّفَهَاءُ بِعَيْنِي أَلْمَلَكَ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

وَمَنْ رَعَى عَيْنَ مَلَأَ اِبْرَاهِيمُ الْاِمْنَ سَفِهَ نَفْسَهُ قَالَ
ابُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ الْاِمْنَ اَهْلَكَهَا وَاَوْقَتْهَا وَقَالَ
يُونُسُ الْحَجْوِيُّ مَعْنَاهُ الْاِمْنَ سَفِهَ نَفْسَهُ يَذْهَبُ
الْاِنْ فَعَلَ لِلْمَبَالِغَةِ كَمَا اِنْ فَعَلَ لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّشْدِيدِ
مَذْهَبُ اَهْلِ التَّأْوِيلِ وَقَالَ لَفْرَأُ مَعْنَاهُ الْاِمْنَ
سَفِهَتْ نَفْسَهُ فَنَقَلَ الْفِعْلَ عَنِ النَّفْسِ لِاصْتِمَارِ
وَأُصِيبَ النَّفْسُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّفْسِ وَقَالَ
ابُو اِسْحَاقَ الْقَوَاعِزِيُّ اِنْ سَفِهَ بِمَعْنَى جَهَلَ نَفْسَهُ
اِي لَمْ يَفَكَّرْ فِي نَفْسِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَفِي اَنْفُسِكُمْ
اَفَلَا يَتَّبِعُونَ فَوَضَعَ سَفِهَ مَوْضِعَ جَهَلَ وَعُدَّتْ
كَاعْدَى وَقَالَ الْاَخْفَشُ مَعْنَاهُ سَفِهَ فِي نَفْسِهِ فَلَمَّا

سَقَطَ حَرْفُ الْخَفِضِ نَصَبٌ مَا بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ جَل
 مِنْ قَائِلٍ وَلَا يَغْنَمُوا وَعَقْدَةُ النِّكَاحِ أَيُّ عَلَى عُمْدَةٍ
 النِّكَاحِ وَأَصْلُ السُّنَّةِ رَاجِعٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ
 وَالْمَسَلَةُ الْأَشْرَافُ وَقِيلَ الرُّسُلُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
 يَكُونُ الرُّسُلُ وَبَعْضُهُمْ شَأْنُهُمْ وَقِيلَ هُمْ أَيْ جَمَاعَةٌ
 مِنَ الْجِبَالِ لَيْسَ فِيهِمْ أَمْرَاءٌ قَالَ الْحَسَنُ كَانَ
 تَكْنِيهِمْ إِيَابُهُ عَلَى الظَّنِّ وَفِي هَذَا الْجَوَابِ
 لِلنَّبِيِّينَ الْكَرِيمِينَ أَدَبٌ كَبِيرٌ لِأَنَّهَا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهَا انْمَارِدًا عَلَى قَوْمِهَا مَا نَسَبًا إِلَيْهَا وَنَفِيًا عَنْ
 أَنْفُسِهِمَا ذَلِكَ وَيُنَاقِضُ الَّذِي جَمَعَهُمَا عَلَى الدُّعَا
 إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ النَّصِيحَةُ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالْقِيَامُ

فقط

بِالرِّسَالَةِ وَإِنَّهَا أَمِينٌ عَلَىٰ أَيْمَانِنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ
الرِّسَالَةِ لَا يَكْذِبَانِ وَلَا يَتَّعِلَانِ بَلْ سَلْعَانِ مَا أَمْرًا
بِهِ هـ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَىٰ إِنِّي لَأَظُنُّكَ

يَا مُوسَىٰ مَسْجُورًا يَقُولُ مَعْطَىٰ عِلْمِ السَّجْرِ يَهْدِي الْآيَاتِ
وَالْعَجَائِبِ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ سَجْرِكَ وَقِيلَ إِنَّ مَعْنَى
مَسْجُورًا سَاجِرٌ قَوْضَعٌ مَتَّبِعُوا مَوْضِعَ فَاعِلٍ كَمَا قِيلَ
إِنَّكَ مَسْجُومٌ عَلَيْنَا وَمِيمُونٌ إِنَّمَا هُوَ سَائِمٌ وَيَأْمُرُ
فَلِجَابَةِ الْكَلِمِ وَكَانَ جَدِيدَ الْجَوَابِ غَلِبَ ظَ
الْخَطَابِ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَسْجُورًا يَقُولُ
مَلْعُونًا مَمْنُونًا مِنَ الْخَيْرِ يُقَالُ ثَبْرَةٌ فَمَخَّ الْمَاءُ ضَرْبًا
يَثْرَةٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَسْجُورٌ أَيُّ مَمْنُونٌ

مِنَ الْخَيْرِ يَجْبُونَ عَنْهُ مَلْعُونٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 مَبُورٌ مَلْعُونٌ وَقَالَ يَجَاهِدُ مَبُورٌ مَهْلَكٌ
 وَقَالَ أَيْضًا قِتَادَةٌ وَقَالَ عَطِيَّةٌ مَبُورًا مَبْدَلًا
 وَقِيلَ مَجْنُونٌ لَا عَقْلَ لَهُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ زَيْدٍ
 وَقَدْ ضَمِنَتْ آيَاتُ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَرْسَلَ سُوْلًا
 بَعْدَ سُوْلِ يَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَنِ وَجَلٍّ وَأَنَّهُ
 لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَمَنْ آمَنَ نَجَا وَمَنْ كَذَّبَ وَكَفَرَ
 هَلَكَ وَاللَّهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُمْ وَالَّذِي
 جَادَلَ عَنْ عِبْدِهِ وَصَفِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَخِينٌ قَالُوا لِمَجْنُونٌ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَمَا
 صَاحِبُكُمْ مَجْنُونٌ وَالْمَجْنُونُ الَّذِي حَجَبَتْ الْجِنُّ

عقله أي شترته بحجاب لأن أصل الجن الشتر
يقال جن عليه الليل واجته اذا شتره بظلامه
وسمي الجن والجنة لا يستأنهم عن غير الناس
وكذلك الجنة لأن شجرها يستر أرضها وأدخلها
وجمعها جنات وجنان والجنة يضم الجيم
والجمع جنز وهي الدروع لأنها شتر لا يسها
بالحافة وتقيه مما يجذره والجنين ما استتر
في بطن أمه فان خرج حيًا فهو ولد وان خرج
ميتًا فهو سقط وقد ثبت في صحيح
الحدِيث اطلاق الاسم عليه بعد خروجه
استصحابا لما قبله والجن العير لأنه سائر

وَالْجَنَانِ الْقَلْبُ سَمِي بِذَلِكَ لِاسْتَبْرَاهِ فَإِنْ
 قِيلَ مَا أَضِلُّهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنُونِ إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ مَعَ
 فَضْلٍ جُلُومِهِمْ وَجُودَةٍ عَقُولِهِمْ وَأَحْسِبَانِ اللَّهُ لَهُمْ
 بِسُكَّاهُمْ فِي أَشْرَفِ الْبَقَاعِ وَأَوَّلِ أَرْضِ أَحَابَتِ
 اللَّهُ وَتَغْذِيَّتِهِمْ بِأَبْرِكِ الْمِيَاهِ مِنْ مَمْنَةٍ أَكْزَمَ مَلَا
 يَكَةُ
 اللَّهُ فَكَيْفَ يَنْزُونَ بِمَا لَا يُقَارِبُ مَا قَالُوا فِيهِ وَلَا
 شَبِيهَةً لَهُمْ تَقْضِيهِ قِيلَ إِنَّهَا تَعَلَّفُوا
 بِصُورَةِ خَيَالِيَةٍ وَمِنْ مَا كَانَ يُعْرَضُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عِنْدَ تَرْوِيلِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ مِنْ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ
 السَّيِّدِ الْبَرْدِ عَلَى مَا صَحَّ بِاتِّفَاقٍ مِنْ حَدِيثِ عَابَتَهُ

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَشَدَّ جَمْرَةَ وَجْهَهُ وَكَرِهَ عَظِيمَهُ
عَلَى مَا صَحَّ بِاتِّفَاقٍ مِنْ حَدِيثٍ يُعَلَى نِزَامِهِ حَتَّى كَانَتْ
يُغَيَّبُ عَنِ الدُّنْيَا وَيُعْطَى وَجْهَهُ الْمَكْرَمَ بِرَدِّ الْكُفْرِ
أَغْفَلُوا مَا وَرَاءَ الصَّوْتِ مِنَ الْمَعْنَى سِرِّهِمْ الْإِنصَافَ
وَطَلَبَ التَّرَقُّبِ مِنْهُ وَيَسِّرَ أَعْمَالَ الْجُنُونِ وَسُرَّوَالِ الشَّيَاطِينِ
بِمَا وَضَحَهُ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ وَعِلْمُهُ الْأَخْبَارِ وَأَفْهَمُ
الْأَدْيَانِ قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ هَلْ أَنْبَيْتُمْ عَلَى مَنْ نَزَلَ
الشَّيَاطِينُ نَزَلَ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَلْقَوْنَ السَّمْعَ
وَأَكْثَرَهُمْ كَاذِبُونَ وَالْأَفَّاكُ الْكَذَابُ
وَالْأَثِيمُ الْفَاجِرُ مِنْ تَكْبِيرِ الْإِثْمِ أَيْ مَعْنَى أَثِيمِهِ
وَهَذَا الْعَيْنُ الَّذِي نَظَرَتْهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِجَةُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جِئْنَا بِهَا لَمَّا مَلَكَتْ يَدَاكَ
 كَلَّا أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ
 لَنَجِلُّ الرَّحْمَةِ وَتَصَدَّقُ الْحَدِيثَ وَتَجَلُّ الْكَلِّ
 وَتَكْتَسِبُ الْمَعْدَمَ وَتَقْرَى الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى
 نَوَابِ الْجَوْعِ هُوَ حَدِيثٌ مُجْمَعٌ عَلَى صِحِّهِ أَخْرَجَهُ
 الْبُخَارِيُّ وَمَطْوُوعًا وَمَقْطُوعًا فِي مَوَاضِعَ مِنْ حَدِيثِ
 مَعْمَرٍ وَيُونُسَ وَعَقِيلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهَذَا رِوَاةٌ فِي
 كِتَابِ التَّفْسِيرِ فِي سُورَةِ أَوْفَى بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقَ
 وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالْمَصْنُفُونَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 وَغَيْرِهِ فَجَعَلْتَ نَفِي الْحَوْنِ وَتَلَاعَبَ الشَّيْطَانِ
 زِنْفِي الْإِفْكَ وَإِثْبَاتِ الصِّدْقِ وَجُسْنِ الطَّرِيقَةِ

وَلَدَ لَكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ الشَّعْرَ قَوْلَهُ جَلَّ مِنْ
قَائِلٍ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ وَقَالَ فِي الشَّعْرِ
وَالشَّعْرَ أَتَّبَعَهُمُ الْغَاوُونَ وَهُمْ الشَّيَاطِينُ قَالَ
مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَعِدْمَةُ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَلَى الْمَرْ
ئَةِ أَنْتُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ وَأَنْتُمْ يَقُولُونَ مَا لَا
يَفْعَلُونَ وَبِهَذَا الْأَصْلِ نَظَنَ الْعُلَمَاءُ الْعَالِمُونَ
بِالْكِتَابِ وَالسُّنَنِ فِي نَفْيِ الشَّبهِ وَالْفِتَنِ قَالَ
اللَّهُ الْعَظِيمُ فِي فِتْنَةِ عَجَلِ بْنِ إِسْرَائِيلَ الْمَمِيرِ وَ
أَنَّهُ لَا يَكْفُرُهُمْ وَيَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْآخِرِينَ
وَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ فِي فِتْنَةِ النَّصَارِيِّ سَبَّحَهَا
وَأَمَّهُ كَأَنَّا يَا كَلَانَ الطَّعَامَ نَعْبُدُ عَنْ حُدُوثِهَا

الخصائص لابن دحيته

وَأَبَانَ عَنِ جُلُودِ الْعَوَاضِ الشَّبِيهِ بِهَا بِحَاجَتِهَا إِلَى
أَكْلِ الطَّعَامِ وَكَثُرَ بِذَلِكَ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ
مَنْ يَأْكُلُ الطَّعَامَ يَكُونُ مِنْهُ الْخَلْقُ وَكُلُّ هَذَا
مَتَافٍ لِصِفَاتِ الْجَلَالِ وَالْإِلَهِيَّةِ فَتَضَمَّتْ
الآيَةُ مِنَ الْبِلَاغَةِ الْأَرْدَافَ وَالتَّبْيِيعَ وَالْكَفَايَةَ
وَالرَّحْمَةَ وَالْإِشَارَةَ فَأَوْزَجَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَهْلَ
الطَّعَامِ مَعَانَ عَظِيمَةً وَفِيضًا كَثْرَةً وَعُلُوًّا مَغْرِبًا
وَقَالُوا شَاعِرٌ فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا وَمَا عَلَّمَانَهُ
الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ مَا حُرِفَ نَفِيًّا وَالْمَا مَفْعُولٌ
أَوَّلُ وَالشَّعْرُ مَفْعُولٌ بِنِازٍ وَالْمَا عَائِدَةٌ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ وَمَا عَلَّمْنَا مُحَمَّدًا الشَّعْرَ وَمَا

ينبغي له أن يكون شاعراً إن هو إلا ذكر إن بمعنى
ما هو ابتدأ وإلا ذكر جبهه أي ما يحتمل لا ذكر
لكم أيها الناس ذكركم الله بإذن الله إليكم
وإنهم به على حظكم وهذا الذي جاكم به قرأت
مبين لمن تدبره ولما اختلف اللفظ كذا لأن
الكفار زعموا أنه شعر فنفي الله عنه الشعر
أي ليس شاعر وأوجب أن الذي أتى به من قبل
الله وأنه متباين لكلام الناس وأوزان الشعر
وجعله معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
وامره أن يتحد لهم بسورة من مثله فأعجز الله
عن ذلك جميع العرب إلى وقتنا هذا وإلى

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالُوا أَفَرَى الْقُرْآنَ فَقَالَ اللَّهُ
 الْعَظِيمُ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفَرَى مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَالْأَفْرَاءُ الْكُذْبُ وَالْفِرْيَةُ الْكُذْبَةُ يُقَالُ
 مِنْهُ فَرَى كَسَبَرَ الرَّأْيُ يُفْرَى فِرْيَةً إِذَا كَذَبَ
 وَقَالُوا إِنَّمَا يَعْلَمُ بَشَرٌ فَقَالَ حِجْدٌ وَعَلَا
 وَلَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ
 الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ
 مُبِينٌ لَكَ وَلَقَدْ عَلِمَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ هَؤُلَاءِ الْمَشْرِكِينَ
 يَقُولُونَ جَهْلًا مِنْهُمْ إِنَّمَا يَعْلَمُ مُحَمَّدٌ هَذَا الَّذِي يَتْلُوهُ
 بَشَرٌ مِنْ بَنِي آدَمَ فَكَلِمَتُهُمْ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمْ وَيَتَّبِعُونَ
 كَذِبَهُمْ بِأَنَّ لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَمِيلُونَ

ن

إِلَيْهِ يُقَالُ جَدٌّ وَالْجَدُّ لِقَتَانٍ وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ
وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي أَسْمِ الَّذِي
كَانَ الْمَشْرُوكُونَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَعْلَمُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَذَا الْقُرْآنَ مِنَ الْمَشْرُوقِينَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
كَانَ اسْمُهُ بُلْعَامٌ وَكَانَ فِي الْأَصْرَانِيَا وَقَالَ عِكْرِمَةُ
وَقَتَادَةُ كَانَ اسْمُهُ يَعْشُرٌ وَكَانَ قَبِيلًا الْكُتَيْبِ
عِنْدَ الْحَضْرَمِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ الْعَلَاءِ
بِابْنِ الْحَضْرَمِيِّ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ اسْمُهُ جَبْرٌ أَوْ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ كَانَا
عَلَامَيْنِ اسْمُهُمَا يَسَارٌ وَالْآخَرُ جَبْرٌ كَانَا
يُقْرَأَنَّ كِتَابًا بِالْهَمْزِ بِلِسَانِهِمَا فَادْمَنَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم يقوم عندما فيتسع منها
 فقالت المشركون يتعلم منها فانزل الله تعالى
 تكذيبهم فيما يقولون وقيل اكلنا من
 اهل عين التمر وانا صقليين وقال
 الضحاک علي عليه كانوا يقولون انما يعلمه سلمان
 الفارسي وهو معني قول الثقة مجاهد بن جبر وهذا
 وقيل قابل ذلك كابت كان لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم من بني النجار اُرشد
 عن الإسلام فافتن الناس به لانه كان يكتب
 الرخي فكان يملئ عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سميع عليم او عن رزحليم او غير ذلك

وقالوا انما اعرفتم به الاخرها من اهل بيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهم الرزحليم والاشتر المديني بعد رزحليم
 من القران تطاهر آت القوم ارضع البرهان هـ

وأما ما رواه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما سمعنا من أحد من الأنبياء قط إلا قال يا أيها
 الناس إن الله يحب المتواضعين قالوا يا رسول الله
 فماذا يحب المتواضعين قال من تواضع لي حتى
 تكون ظهري تحت قدميه أو يمشي بين يدي أو
 يمشي خلفي أو يمشي أمامي أو يسلم على يميني
 أو يسلم على شمالي أو يكف يده إذا دعا أو
 يدعوني إلى مأثمة أو يمشي معي ولو كان في
 النار لولا أني فيه لكان معي قالوا يا رسول الله
 فماذا يحب المتواضعين قال من تواضع لي حتى
 تكون ظهري تحت قدميه أو يمشي بين يدي أو
 يمشي خلفي أو يمشي أمامي أو يسلم على يميني
 أو يسلم على شمالي أو يكف يده إذا دعا أو يدعوني
 إلى مأثمة أو يمشي معي ولو كان في النار لولا أني
 فيه لكان معي

من خواتم الأبي ثم يستغل عنه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو على الرحي فيستفهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيقول عن رجل عليم أو سمع
 عليم أو عن رجل عليم فيقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أتى ذلك ككبت فهو كذلك فقتنه ذلك
 فقال إن مجل كل ذلك إلى إن فاكبت ما شئت
 قال إن شهاب وهو الذي ذكر إن سعيد بن المسيب
 قرأ به من الجروب السبعة قال
 ذوالنسبين أيدك الله فلما تنصرت هذا
 الكاتب لعنه الله ظهرت فيه معجزة عظيمة
 فدفن فلم يقبله الأرض فحدثه متفق على صحته

حَرْجُ الْخَارِزِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبِيبٍ
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ جُلُوسًا نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ وَفَرَّاهُ
 الْبَقْرَةَ وَالْإِعْمَانَ فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَعَادَ نَصْرَانِيًّا فَكَانَ يَقُولُ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا
 كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ
 الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فَعَلِ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ لَمَّا مَرَبَ
 مِنْهُمْ بَنَسُوا عَنْ صَلَاتِنَا فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا لَهُ
 فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فَعَلِ مُحَمَّدٌ
 وَأَصْحَابُهُ بَنَسُوا عَنْ صَلَاتِنَا وَالنَّوْءُ فَحَفَرُوا لَهُ
 وَأَعْمَقُوا فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ
 الْأَرْضُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَالْقَوَّةُ وَسَفَى

ثم عادوا واول

فخر والله قاروه فأصحت
الأرض قد نبذت علي وجهها

صحيح مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن
ثابت عن النبي قال كان فينا رجل من بني النجار
قد قرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب الرسول
الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وانطلق فأرأى حتى
لحقوا قبل الكتاب قال فرعوه وقالوا هذا كان
يكتب لمحمد صلى الله عليه وسلم فأعجبوا به فما
لبث أن قصم الله عنقه فيهم فحفروا له قاروه
فأصبحت الأرض قد نبذت علي وجهها فحفروا
له قاروه فأصبحت الأرض قد نبذت علي وجهها

فتركة منبوذاه شرح ما تقدم في
هذه الحديثين الصحيحين من الغريب

وراد الامام احمد في
استنبطه وفي من في رواية
قال من قرأ من سورة البقرة
محمد بن النضر بن محمد بن ابي
كاتب النبي صلى الله عليه
وقد كان في البيوت والبيوت
رطاب الاصل اذا قرأ سورة

والعشر من سنن ابي عظم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمل عليه عقودا رجما فيكتب عليها حكما تقول النبي
صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فتقول النبي كيف شئت وتملي عليه عليها حكما فتقول النبي كذا وكذا فتقول النبي
كاتب كيف شئت فان يدرك الرجل عن الاسلام يلقوا المشركين وقال انا اعلوكم محمد بن كذا لا كتب
ما شئت مات ذلك الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله قال النبي محمد بن كذا لا كتب
الارض مات هماد ذلك الرجل فوصفه منبوذ اطل او طلحه ما شان هذا الرجل لو اذقناه مرارا لم نكلم الاض

هذا الحديث صحيح
وراد الامام احمد في
استنبطه وفي من في رواية
قال من قرأ من سورة البقرة
محمد بن النضر بن محمد بن ابي
كاتب النبي صلى الله عليه
وقد كان في البيوت والبيوت
رطاب الاصل اذا قرأ سورة

قَوْلُهُ لَفَطْنَهُ الْأَرْضُ كَيْ طَرَحْتَهُ فَوْقَهَا
 وَقَوْلُهُ فَأَعْمَقُوا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيِ ابْعُدُوا فِي
 الْأَرْضِ مِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 عَمِيْقُكَ بَعِيدُ الْمَذْهَبِ هـ وَقَوْلُهُ فَقَضَمَ
 اللَّهُ عُنُقَهُ أَيِ أَهْلَكَهُ وَأَضَلَّهُ الْكُثْرُ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَكَمْ قَضَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ أَيِ أَهْلَكَهَا
 وَالْمَشْبُودُ فِي اللَّفْعَةِ الْمَطْرُوحِ وَلَا يَسْمَى لِقِطَابًا إِلَّا
 بَعْدَ اخْتِزِهِ هـ وَقِيلَ هُوَ غُلَامٌ لِلْفَالِقِ
 بْنِ الْمُغِيرَةِ أَسْمُهُ جَبْرُ كَانَ نَصْرَانِيًّا وَكَانُوا إِذَا
 سَمِعُوا مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَضَى وَمَا
 هَوَاتٍ مَعَهُ أَنَّهُ أُمِّيٌّ مِنْ أُمَّةٍ أُمَّتُهُ لَا يَحْسِبُ وَلَا

يَتَّبَعُ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُمَّتِهِ أُمَّتِهِ
الْجَدِيثَ هَ فَقَالُوا إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ فَقَالَ
اللَّهُ الْعَظِيمُ لِسَانُ الَّذِي يُلْجِدُونَ إِلَيْهِ الْعَجْمِيُّ
وَهَذَا السَّانُ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ كَيْفَ يَعْلَمُهُ
جِبْرٌ وَهُوَ الْعَجْمِيُّ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ
الْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَنْ يَخَارِضُوا مِنْهُ سُورَةٌ وَإِجْدَةٌ
فَمَا تَقُولُهَا وَكَانَ مَوْلَاهُ يَضْرِبُهَا وَيَقُولُ لَهَا أَنْتَ
تَعْلَمُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ
بَلْ هُوَ يَعْلَمُنِي وَيَهْدِينِي وَقَالُوا كَاهِنٌ
فَقَالَ جَلٌّ وَعَلَا وَمَا هُوَ يَقُولُ كَاهِنٌ

35
والكاهن في اللغة الذي يخبر بما يكون في المستقبل
بما تخبر به صاحبه من الخبر من استراق خبير السبا
والعراف هو الذي يأخذ الأمور بالظن
والتخمين والطرق وهو الضرب بالبحسب وأشياء
ليست من جهة الخبر كأنه يدعي معرفة
الغيبه وقيل العراف الذي يخبر بما
أخفي بما هو من جوده وقالوا ضل محمد
فقال الله عز وجل ما ضل صاحبكم وما غويك
لما جاد محمد لهما النابض عن الحق ولا زال عنه
ولكنه على استقامة وسداد وغوى عطف
على ما ضل وصاحبكم رفع بفضله وهذا كله

جواب القسم يقال عموى بفتح الواو يعقوى بكسر الهمزة
في المضارع عتياً وهو عا و اذا خاب هـ

قال الشاعر

فمن يلو خيراً محمد الناس أمره ومن يعولاً يعلم
على الغني لا يرياً

اي من يحب هذا من الغني وعموى بكسر الواو
في الماضي الفصيل يعقوى بفتح الواو في المضارع عموى
من اللباز ايشم قول هـ جلا وعلا
وما عموى اي ما صان عموياً و لكنه رشيد شديد
بنى مجده وقالوا قلاه اي الغصة قال
امل اللغة هو البغض والقتل فأنزل الله عز وجل

تَكُنْ بَيْنَهُمْ فِي قِيلِهِمْ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ خَلَّ مِنْ قَابِلٍ وَالصَّحْحِيُّ وَاللَّيْلِيُّ إِذَا سَجَى
وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ بَوَاوِ الْقَسَمِ مِنْ صَحَا يَضْحُوا
مَقْصُودٌ وَاللَّيْلِيُّ عَطْفٌ عَلَى وَالصَّحْحِيُّ أَقْسَمَ جَلَّ وَعَلَا
بِالصَّحْحِيِّ وَهُوَ التَّهَانُ كُلُّهُ يُقَالُ صَحَّافِلَانِ لِلشَّمْسِ إِذَا
ظَهَرَ لَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا لَا تَطْمَأَنِّ فِيهَا وَلَا
يَضْحَى أَي لَا يُصِيبُهُ الْعَطَشُ وَلَا يُصِيبُهُ الشَّمْسُ
وَقَالَ قَتَادَةُ عَنِّي وَقَتَّ الصَّحْحِيُّ وَاللَّيْلِيُّ
إِذَا سَجَى يُقَالُ سَجَى سَجْوً مَعْنَاهُ إِذَا أَقْبَلَ
بِظَلِّهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالجَسَنُ هُ وَفِي رِوَايَةٍ
أُخْرَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا سَجَى إِذَا ذَهَبَ هُ

والصَّحْحِيُّ مَنْ طَلَعَ الشَّمْسُ فِي مَوْضِعِهَا وَرَزَقَتْهُ الرِّيحُ إِذَا نَزَلَ بِهَا الصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ
وَمَنْ يَسْجُو بِاللَّيْلِ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ
وَمَنْ يَسْجُو بِاللَّيْلِ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ
وَمَنْ يَسْجُو بِاللَّيْلِ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ وَالصَّحْحِيُّ

وَقَالَ احْسُرُونَ إِذَا اسْتَوَىٰ وَسَكَنَ وَاسْتَقَرَّتْ ظِلْمَةٌ
قَالَ مَجَاهِدٌ وَقِنَادَةٌ وَالضَّحَّاكُ وَهَذَا تَبِيهٌ لَنَا عَلَى
مَا فِيهَا مِنْ تَلْوِينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنَّهُ لَيْسَ كَتَلْوِينِ
الْمَخْلُوقِينَ مَعَ تَأْيِيدِ الْمُعْتَمِدِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَدْعُ أَيُّ مَاتَرَكَ
رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ وَمَا أَبْغَضَكَ لِأَنَّ وَمَا قَلَىٰ بِعَنَاهُ
وَمَا فَلَكَ أَكْتَفَىٰ بِفَهْمِ السَّمِيعِ بِعَنَاهُ إِذْ
كَانَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ هُ تَبَيَّنَ فِي الصَّحِيحِ
عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَدَّ بْنَ
سُفْيَانَ قَالَ اشْتَكَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمْ يَقُمْ لِي لَيْلِيَنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ

اِنِّي لَا رَجْوَانَ بَكُونُ شَيْطَانِكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ
 أَرَهُ قَرَيْكَ مِنْدُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّحْحِ وَاللَّبِيكُ إِذَا
 سَجَّ مَا وَدَّعَكَ رَبِّكَ وَمَا قَلَى مِنْ قَدَى الشَّدِيدِ
 وَالتَّخْفِيفِ عَمَّى وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَبِّكَ وَذَكَرَ
 الْبِخَارِيُّ عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ مَا تَرَكَكَ وَمَا أَعْزَلَ
 قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَقَدْ ذَكَرَ
 أَصْحَابُ الْعَوَامِضِ وَالْمِبْهَاتِ أَسْمَ هَذِهِ الْمَرَافِ
 وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْهَاتِ الَّذِي لَا يَصِحُّ عَنِ الْعَدِيلِ
 الْإِتْبَاتِ وَذَكَرَ سِجْنًا الْقَاضِي أَبُو الْقَسِيمِ بْنُ بَشِيرٍ
 فِي كِتَابِ الْعَوَامِضِ وَالْمِبْهَاتِ لَهُ وَتَمَّى فِي ثَلَاثَةٍ

اِنِّي لَا رَجْوَانَ بَكُونُ شَيْطَانِكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ
 أَرَهُ قَرَيْكَ مِنْدُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّحْحِ وَاللَّبِيكُ إِذَا
 سَجَّ مَا وَدَّعَكَ رَبِّكَ وَمَا قَلَى مِنْ قَدَى الشَّدِيدِ
 وَالتَّخْفِيفِ عَمَّى وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَبِّكَ وَذَكَرَ
 الْبِخَارِيُّ عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ مَا تَرَكَكَ وَمَا أَعْزَلَ
 قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَقَدْ ذَكَرَ
 أَصْحَابُ الْعَوَامِضِ وَالْمِبْهَاتِ أَسْمَ هَذِهِ الْمَرَافِ
 وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْهَاتِ الَّذِي لَا يَصِحُّ عَنِ الْعَدِيلِ
 الْإِتْبَاتِ وَذَكَرَ سِجْنًا الْقَاضِي أَبُو الْقَسِيمِ بْنُ بَشِيرٍ
 فِي كِتَابِ الْعَوَامِضِ وَالْمِبْهَاتِ لَهُ وَتَمَّى فِي ثَلَاثَةٍ

عَشْرُ جِزَا النَّسخَةِ الْكَلْمِيِّ عِنْدَ قَوْلِ جُدُبٍ قَالَتْ
امْرَأَةٌ وَأُزْرِدَةٌ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِلنَّبَايِ وَلَمْ يَسْتَدِ
النَّبَايِ فَقَالَ أَبُو الْقَسَمِ مَيِّ امُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِجَةُ بِنْتُ
حَوْيلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَجَدَتْ فِي أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ بِأَسْبَابِ
مَجْهُولَةٍ مُنْقَطَعَةٍ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ جَاءَ إِنْفَاعُ عَائِشَةَ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَكَرَ ذَلِكَ سَيِّدُ زَيْدٍ
فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ وَالنَّسَبُ بِيَدِ اللَّهِ
وَهَذَا بَاطِلٌ سَيِّدُ ضَعْفَةٍ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّبَايِ لَيْسَ بِرِثْقَةٍ وَشَيْخَانَا أَبُو الْقَسَمِ
رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْأَخْيَارِ غَيْرَ عَالِمٍ بِصِحِّ
الْأَخْبَارِ وَنَقْدِ الْأَثَارِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَخَالَفٌ لِحَسَنِ

ظَنُّ خِدِجَةَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِيلَ
 رَأْيَهَا فِيهِ وَأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ عَوْنًا عَلَى الطَّاعَةِ كَمَا
 جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَكَأَنَّهَا بِالْهَامِ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا أَطْلَعَهَا عَلَى
 مَا يَكُونُ مِنْهُ فَكَانَتْ تَسْأَلُهُ الْإِهَانُ فَكَيْفَ أَنْ
 تَقْرَنَ مَعَ الشَّيْطَانِ وَأَمَّا عَاسِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا فَلَمْ تَكُنْ وَوَلَدَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَتَسْبَبَ ذَلِكَ
 الْإِهَانُ مِنَ الْكُذِبِ الْبُحْتِ وَالصَّحْحِ أَنْ الْمَشْرُفِ
 قَالُوهُ فَتَكَبَّرُوا عَنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحَمْلِ وَاحِدَةٌ لَمَّا
 أَخْرَجَتْهُ مِنْ بَيْتِهَا فَصَحَّحَهُ قَالَ وَوَلَدْنَا إِسْحَاقَ بْنَ
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ الْخَبْرُ نَاسِفَانُ عَنْ الْأَسْوَدِيِّ بْنِ قَيْسٍ
 أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّيَا يَقُولُ ابْنُ طَاجِبٍ يَدُلُّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ

قَالَ الْأَعْلَامُ بِمَنْزِلِهَا

صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل
الله عز وجل والضحى والليل اذا سجاما ودعاك
ربك وما قبل الا اجرها فبين ان المشركين قالوه
وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من
القرتين عظيم لولا هنا بمعنى هلا انزل اى وقال
المشركون بالله من قرئ لما جاءهم القرآن هدا
بيجر فان كان حقا فها انزل على رجل من القرتين
عظيم اى على رجل من رجلي القرتين فحذف
ذلك كما قال واسئل القرية واختلف في الرجل
الذي وصفوه انه عظيم مفعيل هو الوليد
بن المغيرة المخزومي من اهل مكة ومن انظر

قَرِيْبٌ وَاعْيَانُهَا أَوْ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ الشَّقْفِيُّ عَيْنُ
 أَهْلِ الطَّائِفِ وَهَذَا قَوْلٌ مُخْتَارٌ عِنْدَ الْجَدَائِقِ
 مِنْ أَصْحَابِنَا لِأَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةَ قَالَ لَوْ كَانَ مَا
 يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا لَأَنْزَلَ عَلِيٌّ أَوْ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ الشَّقْفِيُّ
 فَمَا نَسَبَ تَرْوِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَقِيلَ هُوَ
 حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّقْفِيِّ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ
 أَيْضًا زَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَا سَائِدَ ضَعِيفَةٌ
 وَقِيلَ عَبْسَةُ بْنُ رِبْعَةَ الْقَرَشِيُّ الْمَكِّيُّ وَقِيلَ هُوَ
 ابْنُ عَبْدِ يَالِيلَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ فَلَجَّ بِهِمْ
 اللَّهُ تَعَالَى أَهْمُ يَقْسُمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ أَيُّهُوَ يَا مُحَمَّدُ
 يَقْسُمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ بَيْنَ خَلْقِهِ فَيَجْعَلُونَ كَرَامَتَهُ

لَمَنْ شَاءَ وَفَضَّلَهُ عِنْدَ مَنْ ارَادُوا أَمْ اللَّهُ يَقْسِمُ
ذَلِكَ فَيُعْطِيهِ مَنْ أَحَبَّ وَيَجْزِيهِ مَنْ شَاءَ
تَعَالَتْ قُدْرَتُهُ وَجَلَّتْ عِزَّتُهُ هـ وَقَدْ عَابَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِدَّةَ وَمُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرَةِ
خِصَالٍ فَتَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَلَا تَطْعُ كُلَّ خَلِيفٍ
مُهَيَّبٍ بَمَا نَشَاءُ بَيْنَ مَنَاعِ الْخَيْرِ مُقَدِّمِ عَمَلٍ
تَعَدُّ لَكَ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَيُنِيزُ إِذَا سَأَلَ عَلَيْهِ
أَيَاتِنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ سَنَسِفُهُ عَلَى الْخَطِئِينَ
أَنْ لَا تَطْعُ بِأَجْدَلٍ كُلِّ مَكَانٍ لِلْخَلِيفِ بِالْبَاطِلِ هـ
مُهَيَّبِ أَيْ ضَعِيفٍ وَقِيلَ الْمُهَيَّبُ الْكُذَّابُ
فَلَوْ لَا مَهَانَةُ نَفْسِهِ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْكُذْبَ وَقَالَ الْحَسَنُ

وَقَادَةَ هُوَ الْمَكَارُ فِي الشَّرِّ وَقَوْلُهُ مَائَانِي
 مَعْتَابٌ لِلنَّاسِ بِأَكْلِ الْحُومِ وَأَصْلُهُ الدَّفْعُ فِي شِدَّةِ
 الْعَيْتَادِ وَمِنْهُ الْهَمْزُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُجَمِّمِ
 لِأَنَّهَا نَبْرَةٌ تُخْرَجُ مِنَ الصَّدْرِ بِشِدَّةِ اعْتِمَادِ وَقَالَ
 اللَّهُ الْعَظِيمُ لَنْجِبَ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أُخِيهِ
 مِثَّا ضَرَبَ الْمَثَلَ لِأَخِيهِ الْعِزُّ بِأَكْلِ اللَّحْمِ
 لِأَنَّ اللَّحْمَ سِتْرٌ عَلَى الْعِظْمِ وَالسَّائِمُ لِأَخِيهِ كَانَهُ
 يَقَشِّرُ وَيَكْشِفُ مَا عَلَيْهِ مِنْ سِتْرٍ وَقَالَ مِثْلًا لَأَنَّ
 الْمَيْتَ لَا يُحْيِيهِ وَكَذَلِكَ الْعَايِبُ لَا يَسْمَعُ مَا يَقُولُ
 فِيهِ الْمَعْتَابُ ثُمَّ هُوَ فِي الْحَرَمِ كَأَكْلِ لَحْمِ الْمَيْتِ
 وَاللَّمْزَةُ الْعَيْتَابُ وَاللَّمْزَةُ فِي اللَّعْنَةِ هُوَ الْعِزُّ

من الناس والعيب لهم ويقال للمنزى الوجه والممنز
في الظهر وقيل كلانا في الظهر كالغيبه وقيل
الممنز العيب سراً والممنز العيب بغض العين حكاه
الوندرا بن القاسم الحسين بن علي في كتاب المصايح
وعندي منه أصله ه وقيل للمنز إشارة
العين أو الشفة دون نطق ولا تصرخ يقال لمنز
يلمنه ويلمنه وقوله مشاء بنميم أني حديث
الناس بعضهم في بعض ينقل من واحد إلى واحد
يقال بنميم وبنميمه قال ابن عباس يمشي بالكذب
قال الامام ابو العباس احمد بن يحيى السيباني
تعلب التمام في كلام العرب الذي لا يمتسك

الاجاديت ولا يحفظها مشتق من قولهم
 جلودنمة اي لا تمسك الماء قال
 ذو النسيب ايداه الله ويقال للنمام
 القنات وقدمت بهم بكسر النون في المضارع
 وقنات وواش وهي الوشاية بكسر الواو وسباع
 وهي السعاية وقناس وقنسر يقسم القناب
 في المضارع قنسا وهو القناس والقنم والدراج
 والهمار واللماز والمهين والمؤدم بكسر الدال
 والمناس بكسر الميم الاولى والميسر وقمراس
 بين القوم اذا مشى بالنيمة وكذلك نمل ومن
 قال نيم قال ثلثة ائمة ومن قال نيمة قال نيام

وَقَدْ فَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الْقَتَاتِ وَالنَّمَامِ فَقَالُوا
الْقَتَاتُ قَوْقُ النَّمَامِ لِمُعَيَّنٍ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَزِيدُ مِنْ
عِنْدِهِ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي نَقَلَهُ مَا يَهْدِيهِ الْإِفْسَادُ
وَيُقَدِّمُهُ فَإِنَّ الْعِدَاةَ إِذَا الْقَتَاتُ فِي اللِّغَةِ الَّتِي
يَجْمَعُ الْقَتَّ وَهُوَ مَا تُوقِدُهُ النَّارُ مِنْ حَبَشٍ
أَوْ مِنْ حَطَبٍ صِغَارٍ وَإِذَا دَسَسَتْ فِي النَّارِ
مِنْهَا ذُكُوهٌ أَلْهَبَتْهَا هَلَا بَاقَالُ ذَكَتِ النَّارُ
نَذْكِبَةً إِذَا دَسَسَتْ فِيهَا ذُكُوهٌ بَعْضُ الذَّالِ
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْتُ الْحَدِيثَ أَيَّ تَرْوُهُ
وَسَمِيَتْ قَتًا وَالْقَتُّ الْقَدُّ وَالْحِدُّ وَهُوَ التَّوْبَةُ
وَالْقَتُّ الْفِضْفِصَةُ الْيَابِسَةُ فَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً

فِي فِضْفِصَةٍ وَقَضِبٍ هـ فَالْقَاتُ الَّذِي
 يَتَسَمَّعُ عَلَى الْقَوْمِ وَلَا شَعْرُونَ بِهِ يَجْمَعُ الْكَلِمَةَ إِلَى
 الْكَلِمَةِ وَالْقَتَّ وَالْقَسْرُ عَلَى الْبَدَلِ الْجَمْعُ وَالنَّامُ
 الَّذِي يَتَخَدُّونَ بِحَضْرَتِهِ فَيَنْمُ عَلَيْهِمْ هـ وَالنَّامُ
 الَّذِي يَأْتِي بِهِ عَلَى وَجْهِهِ هـ الشَّانِي أَنَّ الْقَاتَ
 مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَسْعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَالْأَمْرَاءِ
 وَقَدْ شَانَ الرَّأْيِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى عَلَى مَا ثَبَتَ
 فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ تَمَّامِ بْنِ الْجُرَيْثِ عَنْ جَدِّ يَفَّةَ
 قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاتٌ هـ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
 دُونَ الْخَارِجِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ جَدِّ يَفَّةَ عَنْ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
تَمَامًا وَلَمْ يَقَالَ الرَّاويُّ بِحَدِيثِهِ إِنْ هَذَا
يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَيْتِيَا فُحْفَه الصَّاحِبُ الْكَمُّ
بِمَاتِبَتْ عَنِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ
الْعَالِمَ إِذَا رَأَى مَرْئِيًّا يَفْعَلُ مِثْلَهُمْ أَوْ يَتَّبِعُهُمْ
سَوْءٌ لِنَمِّهِ أَنْ يَذْكَرَ مَا عِنْدَهُ مِنْ إِبْرَادِ اللَّهِ
عَنْ جِبَلٍ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَابَ ذَلِكَ
لَعَلَّهُ يَسْتَعْلَهُ فَيَنْتَفِعَ عَنِ الشَّرِّ الْأَثَرِيِّ إِنْ
الرَّاويُّ قَالَ إِنْ رَأَى أَنْ يَسْمَعَهُ هـ وَمِنْ
غَرَائِبِ اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ نَمِيَتْ الْحَدِيثُ تَخْفِيفًا

الميم اذا نقلت على جهة الاصلاح وسميت بالتشديد
 اذا رقت على جهة الافساد ه وقوله
 تعالى منافع الخير وصفه بالخل وهو افتح مما وصف
 به الرجل وقد مدح الله اهل الكرم في القران في
 غير موضع ه والخير المال قال الله العظيم
 وانه يحب الخير لشديد ومنه قوله تعالى
 ان ترك خيرا ه وثبت في الصحيحين
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجود
 بالخير من الحج المبرك وسبح في تفسيره هذا
 الحديث في وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في باب شهر رمضان ان شاء الله ه

وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَعَدَّ لَكُمْ أَي مَعَدَّ عَلَى النَّاسِ
فِي مَعَامِلَتِهِمْ وَيُظَلِّمُهُمْ وَيَسْتَطِيلُ عَلَيْهِمْ هـ
وَالْعَدْوَانُ فِي اللَّغَةِ تَجَاوُزُ الْجِدَّةَ فِي الظُّلْمِ هـ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ لَكُمْ فِي الْأَمْثَالِ فِي
اللِّغَةِ الْحَيْجُ وَفَقَوْلُهُ تَعَالَى عَتَلٌ بَعْدَ
ذَلِكَ الْعَتَلِ فِي اللَّغَةِ الْجَانِي الشَّدِيدُ فِي
كُفْرِهِ وَالغَلِيظُ فِي خَلْقَتِهِ وَالكَثِيرُ الْأَكْلُ
وَالسَّابُّ لِلنَّاسِ وَالْأَهْلُ وَأَصْلُهُ فِي اللَّغَةِ
مِنَ الْعَتَلِ وَهُوَ الْأَخْذُ بِغَلْظَةٍ هـ وَقَدْ شَبَّهَ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ عَتَلٍ جَوَاطِظِ

مُسْتَكْبِرَةً سَمِعَهُ كَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ الْخَزَائِمِيُّ مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ الْخَزَائِمِيُّ
 فِي صُحُوبِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْهَا فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ
 نَعِيمٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مَعْبُدِينَ خَلْدٍ قَالَ سَمِعْتُ جَارِثَةَ
 وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صُحُوبِهِ فِي كِتَابِ صِفَةِ الْيَقِينَةِ
 وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ
 الْعَنْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ
 حَدَّثَنِي مَعْبُدِينَ خَلْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ وَجَارِثَةَ
 هَذَا هُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ لِأَبِيهِ
 صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَجَّ
 مَعَهُ حِجَّةَ الْوَدَاعِ يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ رَوَى

عنه أبو اسحق السبيعي ومعبدين خلد الجهمي
ووصه انه سمع حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله
عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى
قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله
لا يبره ثم قال الا اخبركم باهل النار قالوا بلى
يا رسول الله قال كل عتل جواظ مستكبر
اتفق على اذنيه في صحبتهما وليس عند البخاري
قالوا بلى وهي اكمل واحسنه واخلف
فيه اهل اللغة قالوا هو الاكول وقيل الشديد
الخصومة مع جفائه ولومه واما الجواظ
فقبل هو القصير البطن وقيل الجموع المنوع

وَقِيلَ الْكَبِيرُ اللَّحْمُ الْمُخْتَالُ فِي مَشِيئَتِهِ
 وَقِيلَ الْغَلِيظُ الرَّقِيبَةُ وَالْجِسْمُ وَقِيلَ الَّذِي لَا
 يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ يُصَانِعُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَقِيلَ
 الْفَاجِرُ يُقَالُ رَجُلٌ جَظٌّ وَجَوَاطُ وَجَعَطٌ وَجَعَطْرٌ
 بِعَيْنَيْهِ وَفِي الْعَرَبِيِّ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْجَظُّ
 قَالَ الضَّخْمُ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْأَعْرَابِ
 أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ جَعَطٍ وَالْوَقْفُ عَلَى
 عَتَلِكِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَعْدُ ذَلِكَ
 زَيْمٌ قِيلَ يَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي مَعْنَى
 مَعَ أَي مَعَ ذَلِكَ زَيْمٌ وَالزَّيْمُ فِيهِ مَعَانٍ
 فَقِيلَ الْمَلصُّ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ وَأَنْشَدَ

اللغووثون والمفترون و الحسن بن ثابت
شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانت زعيم نبط في الهاشم كما نبط خلف الراكب
القدح الفرد
وقال حسن انصاه

بذلك

زيم مداعاه الرجال زيادة كما زيدت في عرض الادم
وعلي هذا يصح قول من قال انها تزلت في الاخسر
بن شريق الثقفي وكان ملصقا في قريش لا يعطف
لهم ذكره القسبي وغيره والاخسر اسمه ابي بن
شريق وانما يسمى الاخسر لانه خلا بابي جهاج
ترأى الجمعان يوم بدن فقال اشري ان محمد لا يكتب

الاصح والاصح انما هو الذي ذكره في نسخة
الاصح والاصح انما هو الذي ذكره في نسخة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ كَيْفَ تَكْتُبُ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ كُنَّا
 نُسَمِّيهِ الْأَمِينُ لِأَنَّهُ مَا كَذَبَ قَطُّ وَلَكِنْ إِذَا
 اجْتَمَعَتْ فِي بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ السَّقَايَةُ وَالرِّفَادَةُ
 وَالْمَشْوَرَةُ ثُمَّ تَكُونُ النَّبُوَّةُ فَأَيُّ شَيْءٍ يَبْقَى لَنَا
 فَيَجْنِدُ الْخَنَسُ الْخَنَسُ مِنْ زُرَّةٍ فَلَمْ يَشْهَدْهَا
 مَعَ الْكَافِرِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَقَالَ الْخَنَسُ عَنْ فُلَانٍ
 أَيُّ مَضِيَّتْ عَنْهُ مُسْتَحْفِيًّا وَلِذَلِكَ وَصَفَ
 الشَّيْطَانُ بِالْخَنَاسِ مِنْ خَنَسَ إِذَا رَجَعَهُ
 وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ الرَّبِيمُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ هُوَ الْمَجِينُ
 الْكَافِرُ وَقَالَ عَنِ مَعْمَرٍ هُوَ وَوَلَدُ ابْنِ نَابِ فِي بَعْضِ اللُّغَةِ

فيهم

وذكر البخاري في صحيحه في باب قوله جل وعلا

عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ نَزِمَ هـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ

مُجَابِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ

نَحَلْتُ مِنْ قُرَيْشٍ لَعْنَةً مِثْلَ نَمَةِ الشَّاةِ فَهِيَ تَعْرِفُ

بِالشَّرِّ كَمَا تَعْرِفُ الشَّاةُ بِرُمَّتِهَا هـ

قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ

وَيُقَالُ لِمَنْ دَخَلَ فِي قَوْمٍ وَلَيْسَ مِنْهُمْ زَعْفَةٌ بِنَفْسِهِ

الرَّايِ وَكَثِيرًا وَالزَّعْفَةُ الْجَنَاحُ مِنَ الْجَنَّةِ

الشُّكِّ هـ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ ذَا

مَالٍ وَنَبِيًّا أَلَمْ يَكُنْ هَذَا هَذَا أَوْ هَذَا هَذَا

ابن جرير عثمان بن
عاصم الأشدق

قَوْلٍ مَنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ الْوَالِدُ مِنَ الْمَغِيْبَةِ الْمَخْرُومِي
 وَالِدِ خَلْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ مُوسِرًا كَثِيرَ الْمَالِ وَكَانَ لَهُ
 عَشْرِينَ بَيْتًا وَقِيلَ كَانَ لَهُ سَبْعِينَ لَا يَغِيْبُونَ
 عَنْ عَيْنِهِ فِي سَفَرٍ يَكُونُونَ زِيَالَهُ فِي النَّادِي وَعَوْنًا
 عَلَى الْإِعَادِي هـ وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ وَالْعَشِيرَةَ
 مِنْ أَمْرِ مِنْكُمْ مَنَعْتَهُ رَفْدِي وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ
 قُرَيْشٍ وَالِيَهُ كَانَتْ الْقَبَّةُ وَالْأَعْنَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 فَأَمَّا الْقَبَّةُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا تَجْمَعُونَ
 وَإِلَيْهَا مَا يَجْمَعُونَ بِهِ الْجَيْشَ هـ وَأَمَّا الْأَعْنَةُ
 فَإِنَّهَا كَانَتْ يَكُونُ عَلَى جَنُودِ قُرَيْشٍ فِي الْحَرْبِ وَوَدَّتْ
 ذَلِكَ وَلَكِنَّ خَلْدًا بَعْدَهُ عَلَى مَا حَكَاهُ الْفَاضِلِيُّ الرَّبِيعِيُّ

في نسب قريش وكان الوليد بن المغيرة داهين
وتقدم في قريش يكنى ابا عبد شمس وهو الذي
اقام بقريش الرأى وان يقولوا في النبي صلى الله
عليه وسلم انه ساجر ذكره ابن اسحق وغيره
وفيه انزل الله عز وجل ذري ومن خلقت
وجيدا وفيها تهديد له والامة كلها في ذمته
والعنه وكثر الله جل من قابل ذمته كما ذكر
هو التقدير وقال تعالى فقيل كيف قدر ائني
لعن وهو شتم كان للعرب واضل القتل اصابة
القتال وهو النفس وروي انه لم يزد الوليد
بعد قول هذه الاية ما لا ولا ولداه

وقوله تعالى اذ استلج عليه آياتنا قال اساطير
 الاولين وقيل انما نزلت اساطير الاولين فقايلها
 النضر بن الحرث بن علقمة بن عبد مناف بن عبد
 الدان لانه كان دخل بلاد فارس وتعلم اجبا
 رهتم
 وحفظ الاذية بهم المفعلة واسما رهتم وكان
 يقول فاحدكم بما حسن مما يتحدثكم به محمد
 صلى الله عليه وسلم فحدثت بذلك الاخبار
 ويسليهم تلك الالتمار ويهد الناس في
 القرآن فامر الله منه وقتله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صبرا يوم بدر يقال سطن
 يسطن سطر اذا كذب وواحد الاساطير

أَسْطُورَةٌ كَأُخْدُوثَةٌ وَإِحَادِيثٌ وَقَبِيلٌ
أَسَاطِيرُ جَمْعُ أَسْطَانٍ وَأَسْطَانٌ جَمْعُ سَطْرٍ
بِفَتْحِ الطَّاءِ وَأَمَّا سَطْرٌ فَسُكُونِ الطَّاءِ جَمْعُهُ أَسْطُرٌ
وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَسَاطِيرٌ يُغَيَّرُ بِأَيْدِيهِمْ لَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ لَعْنَةُ اللَّهِ هَذَا مَاهِبَةٌ الْاَوَّلُونَ اسْتَهْرَأُوا
بِهِ وَإِنْكَارٌ أَمْنُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ
اللَّهُ الْعَظِيمُ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ أَيْ سَنَخْطُمُهُ
بِالسَّيْفِ عَلَى الْأَنْفِ هـ وَالْخَرْطُومُ الْأَنْفُ
يُقَالُ خَرْطَمَهُ إِذَا قَطَعَ أَنْفَهُ وَجَمْعُ الْخَرْطُومِ
خَرْطِيمٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ خَرْطَمَ
بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ هـ قَالَ

ذُو النَّسَبِينَ أَيُّهُ اللهُ فَتَذَايِدُكَ أَنَّهُ
 النَّصْرُ مِنَ الْجَرِّثِ وَقَالَ قَتَادَةُ سَنَبَهُ
 بِسَبِّينَ لِإِبْقَارَتِهِ مَا عَاشَرَ وَمَاتَ وَالسَّمَةُ الْعَلَامَةُ
 الْمَعْرُوفَةُ بِالرُّؤْيَى بَيْنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِطَةِ كَسَمَةِ
 الْحَيْلِ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الْمَسْرَحِ وَقِيلَ سَجَّعَلُ
 لَهُ فِي الْآخِرَةِ الْعِلْمَ الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ أَهْلَ النَّارِ
 مِنْ أَسْوَدَادٍ وَجَوْهَرٍ وَجَايِرٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 أَنْ تَفْرِدَ بِسَمَةٍ لِمُبَالِغَتِهِ فِي عِدَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُخَصَّ بِهِ مِنَ الشُّبُهَةِ بِمَا يَبِينُ
 بِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَأَيُّ شُّبُهَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذِمَّتِهِ وَخَيْرِيهِ
 فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُوَ كَلَامُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

وَمِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَبُو الْعَاصِمِ بْنُ أَبِي السَّهْمِيِّ لَمَّا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْفِرُ ابْنَهُ الْقَيْسَ فَقَالَ

أَيُّ لَأَسْتَوِيكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَمْرُو أَضْحَحَ الْيَوْمَ

أَبْتَرَجِزِمَاتُ ابْنِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْجَزْءَ

إِنْ شِئْنَا بِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ هَكَذَا بَيَّنَّتْ

فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ الْعَدُولِ الْجَفَاطِ الْأَثْبَاتِ

وَنَصْرُ ذَلِكَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ

قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ قُلَيْبٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْمُخْتَارِ عَنِ
 أَنَسِ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِ نَا فَأَغْفَى فَأَغْفَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
 مَتَبِّسًا فَقُلْنَا مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
 نَزَلَتْ عَلَيَّ أَنْفَاسُورَةٌ فَقَرَأْتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ
 وَلِحُجْرٍ إِنْ شَاءَ رَبُّكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ثُمَّ قَالَ
 انْدَرُونَ مَا الْكَوْثَرُ فَقُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَعْلَمُ قَالَ فَانْتَهَرُوا وَعَدْنِيهِ نَبِيٌّ عَلَيْهِ خَيْرٌ لِي

هُوَ جَوْضٌ نَزِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ابْنَتُهُ ه
عَدَدُ الْجُومِ فَتَحْتَلِمُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ
أَنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ مَا تَدْرِي مَا أَجَدْتُ لَعَلَّ
وَالْحَدِيثُ الْكُوثِرُ طُرُقٌ فِي الصَّحِيحِينَ
وَفَسَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ
تَهَرُّهُ وَهُوَ جَوْضٌ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّهُ خَافَنَاهُ قَبَابُ
الذِّرِّ الْمَجُوسِ وَفِي يَدِهِ الرِّوَالِيمُ مِنَ الْفِتْنَةِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فِي يَدِهِ السُّورَةُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ابْنَتُهُ عَدَدُ الْجُومِ وَالْجُومُ سَلَا
يَعْلَمُ عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَجَعَلْتُ أَنْهُ أَعْلَمُ

نبيه صلى الله عليه وسلم بعدد النجوم حتى
 يعلم ان عدد ابيه جوضه بعدد هاه كما اعلمه
 بعدد درجات الجنة وبي مغيبه اكثر من
 النجوم فعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من امن بالله ورسوله واقام الصلاة
 وصام رمضان فانحقا على الله ان يدخله الجنة
 هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي
 ولد فيها قالوا يرسل الله افلا ينبي الناس
 بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله
 للجهاهدين في سبيله كل درجة من ما بينهما
 كما بين السماء والارض فاذا اسالم الله فسئلوه

الفرد وسر فاته اوسط الجنة و اعلى الجنة و فوقه

عشر الرحمن ومنه نجر انها الجنة حديث صحيح

باخراج اهل النقد اخرجه البخاري في كتاب

الجماد و اخرجه ايضا في كتاب التوحيد

وهو اخر الصحيح ونصه قال حدثنا ابراهيم بن المنذر

قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي قال حدثني هلاك

عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم والدرجات المنانك العلوي والدرجات

المنانك السفلي والكوش فوعك

من الكثرة وسبب شؤ هذه الآية فمادان

اهل البيت منهم محمد بن يحيى في رواية نولس

هو هلاك بن علي في
كتبة ابيه واسمه اختلاف
وعلى البيت وهو الذي
صححه البخاري

بن بكير وابن اسحق يستشهد به عند جماعة
 من علماء الحديث منهم البخاري دون
 ان يستدعته حراً فان ملكا كذبه
 وقد ذكر ما قاله ابن اسحق موسى بن عتبة
 الثقة العدل ويلمز السهمي في رواية المعتمر
 ابنه عنه من رواية يزيد بن رومان قال كان
 العاصمي بن ابل السهمي اذا ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانما هو رجل
 اشر لا عقب له لو قد هلك انقطع ذكره
 واسترحم منه فانزل الله عز وجل هذه السورة
 اي قد اعطيتك الكثرة وهو خير لك من الدنيا

وَمَا فِيهَا وَالْكَوْثَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِلَهْتُ
وَاللَّامُ لِاسْتِعْرَافِ الْجِنْسِ يَعْنِي الْخَيْرَ كُلَّهُ وَقَدْ
نَزَلَتْ فِي الْجَمَلِ بْنِ هِشَامٍ وَقِيلَ
نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَلَغَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ
الْآخِرِ أَنْ تَكُونَ السُّورَةُ مَدِينَةً وَهِيَ مَكِّيَّةٌ
بِاتِّفَاقٍ لِأَنَّ عِكْرَمَةَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ أَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ
يَحْرُجُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالسَّيْقَالِيَّةُ وَالسَّيْدَانَةُ وَأَنْتَ سَيِّدُ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَحَرِّجْ خَيْرًا مِنْ هَذَا الصَّبُورِ الْمُنْبِتِ
مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا قَالَ يَا لَكُمْ خَيْرٌ
مِنْهُ قَالَ فَزَلَّتْ عَلَيْهِ إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْرُ

وانزلت عليه ألم تر ان الذين اذنوا نصيبا من
 الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ان ان
 قوله نصيرا وروى عن ابن عباس ايضا
 ان ثانياك ان عندك ابا جهل وقال
 شمر بن عطيبة عنى بذلك عقة بن ابي معيط
 وقال ابن عباس وسعيد بن جبيرة ومجاهد بن
 جبر وفتادة عنى بذلك العاصي بن وائل
 السهمي ذكر ذلك كله الامام ابو الحسن
 علي بن ابي طالب في الجوف في النجوى رحمة الله في
 كتاب البرهان في علوم القرآن فوعده الله
 رسوله صلى الله عليه وسلم اعطاء الكوفة الذي

يحتاج إليه جميع الناس عند الظم الأكبر
فلا يشرب منه إلا من آمن به وذلك لعلو
درجته عند ربه ٥ وفي الصحيحين عن
ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قد رخصت لكم بين ليلة وصنعاً من
اليمن وإن فيه من الإباريق بعدد نجوم السماء ٥
وفي صحيح مسلم أن حوضي البعد من ليلة الإبريق
هو أشد بياضاً من الثلج وأجل من العسل باللبن
ولأينته أكثر من عدد النجوم وإلى لأصد
الناس كما يصد الرجل إلى الناس عن حوضه
قالوا يا رسول الله افتعرتنا أو مئذ قال نعم لكسر

بِمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَهَمِّ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَرَا
 مَجْلِينَ مِنْ أَيْتَانِ الْوَضْوِ وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طَرَفٌ
 وَقَالَ فِي شَيْخِنَا النَّجَوِيِّ الْعَالِمِ أَبُو الْقَسِيمِ
 الْحَسَنِيُّ السَّهْمِيُّ فِي مَسْجِدِهِ بِمَدِينَةِ مَالِكَةَ فِي
 شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ شَأْنِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ
 وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ شَأْنِيكَ أَبْتَرٌ يُتَضَمَّنُ إِخْتِصَاصَهُ
 بِهَذَا الْوَصْفِ لِأَنَّهُ هُوَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ
 نَعَطِي الْأَخْتِصَاصِ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ قَائِدُ إِيَّانَ
 زَيْدًا فَاسْتَوْقُ فَلَا يَكُونُ مَحْضُوصًا بِهَذَا الْوَصْفِ
 دُونَ غَيْرِهِ فَإِذَا قُلْتَ إِنْ زَيْدًا هُوَ الْفَاسِقُ

فَمَعْنَاهُ هُوَ الْفَاسِقُ الَّذِي زَعَمْتَ فَدَلَّ عَلَى
أَنَّ بِالْحِضْرَةِ مَنْ يَزَعُمُ غَيْرَ ذَلِكَ وَهَكَذَا قَالَ
الْجُرْجَانِيُّ وَغَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ آيَةٌ إِنْ هُوَ
تَعَطَّى الْاِخْتِصَاصَ وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي قَوْلِهِ
سَجْنَةٌ وَأَنَّهُ هُوَ اِغْنَى وَأَقْنَى لِمَا كَانَ الْعِبَادُ
يَسْمُونَهُ أَنْ غَيْرَ اللَّهِ قَدْ لُغِنِي قَالَ هُوَ اِغْنَى وَأَقْنَى
أَنَّ لَغْنِيَّةً وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا إِذَا كَانُوا قَدِ سَمَوْنَهُ
بِالْإِحْيَاءِ وَالْأَمَاتَةِ مَا تَوَنَّهُ التَّمْرُودُ حِينَ قَالَ
لِخَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَا أَحْيَى وَأُمِيتُ أَيُّ أَنَا أَقْتُلُ
مَنْ سَيِّئْتُ وَأَيْتَحْيِي مَنْ سَيِّئْتُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَبَلٍ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَجْيَا أَيْ لَا غَيْرَ لَهُ
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلُّ مِنْ قَابِلٍ وَأَنَّهُ هُوَ
 رَبُّ الشَّعْرَى هُوَ الرَّبُّ لَا غَيْرَ إِذْ كَانَ
 قَدْ اخْتَذُوا أَرْبَابًا مِنْ دُونِهَا الشَّعْرَى
 قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ أَيْدُهُ اللَّهُ الشَّعْرَى
 كَوَكْبٌ عِنْدَ الْجَوَازِ وَهُوَ الْمَرْدُّ كَانَ
 قَوْمٌ مِنْ خِزَاعَةَ يَعْبُدُونَهُ فَلَمَّا قَالَ جَلُّ مِنْ قَابِلٍ
 وَأَنَّهُ خَلَقَ النَّارَ وَجِيهًا وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا اسْتَقْنَى
 الْكَلَامُ عَنْ هُوَ الَّذِي تَعْطَى مَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ لِأَنَّهُ
 فِعْلٌ لَمْ يَدْخُجْ أَحَدٌ وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا فَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ إِنَّ سَائِنِيكَ هُوَ الْأَبْرَأُ أَيْ لَا أَنْتَ بَلْ مَيْفُضُكَ

يَا مُحَمَّدٌ وَعَدُوكَ هُوَ الْبَتْرُ الْأَقْلُ الْأَذَلُّ
الْمَنْقَطَعُ ذَا بَرَّةٍ الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ يَتَّبِعُهُ قَعْدَةٌ
كَالْبَتْرِ الَّذِي هُوَ عَدَمُ الذَّنْبِ فَإِذَا تَأَمَّلْتَ هَذَا
وَنَظَرْتَ إِلَى الْعَاصِي وَكَانَ ذَا وَلَدٍ وَعَقِبٍ
وَوَلَدٌ عَمْرُوٌّ وَهَشَامُ ابْنَا الْعَاصِي بْنِ أَبِي نَكَيْفٍ
يُثْبِتُ لَهُ الْبَتْرَ وَانْقِطَاعَ الْوَلَدِ وَهُوَ ذُو وَلَدٍ
وَنَسَلٍ وَيُنْفِيهِ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يَقُولُ مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ
فَلِجَوَابِ أَنْ الْعَاصِي وَإِنْ كَانَ
ذَا وَلَدٍ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْعِصَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ
فَلَيْسُوا بِأَتْبَاعٍ لَهُ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ جَحَرَ هَمْرَ عَنهُ

فَلَا يَرْتَمِمُهُ وَلَا يَرْتُونُهُ وَتَمَّ مِنْ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ أَهْمَانَهُمُ وَالْبَنِيِّ
 أَوْلَىٰ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ سَبَّحَهُ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَيْ أَحَقُّ فَجَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَاتِّبَاعَهُ فِي
 الْآخِرَةِ الرَّحْضَةِ وَهَذَا مَعْنَى الْكُثْرَةِ وَهُوَ مَوْجُودٌ
 فِي الدُّنْيَا لِكثَرَةِ اتِّبَاعِهِ فِيهَا لِبَعْدِ أَرْوَاحِهِمْ
 بِمَا فِيهِ جَانَتُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَكثرة اتِّبَاعِهِ فِي
 الْآخِرَةِ لِلسَّقِيمِ مِنْ جَوْضِهِ مَا فِيهِ الْحَيَاةُ
 الْبَاقِيَّةُ وَعَدَّ اللَّهُ الْعِصْمِيَّ عَلَىٰ هَذَا هُوَ الْأَبْتَرُ
 عَلَى الْحَقِيقَةِ إِذْ قَدْ انْقَطَعَ ذَنْبُهُ وَاتِّبَاعُهُ وَصَارُ وَ

تبعنا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك قول تعبيره
 للنبي صلى الله عليه وسلم بالبتة بما هو صده
 من الكوشة فان الكوشة تضاد معنى القلة وقد
 انزل الله تعالى في العاصي اوانت الذي كثر
 باياتنا وقال لا وتين مالا وولدا اطلع الغيب
 ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما
 قول وياتنا فرداه انفقنا على الخداج
 هذه الصحیحین من رواية حجاب بن الحارث
 صاحب سوال الله صلى الله عليه وسلم ومن شهد
 بدرا ولو قال في جواب اللعين انا اعطيناك
 الجوز الذي من صفة كذا لم يكن رد اعليه

ورواه في الصحاح
 ورواه في الصحاح
 ورواه في الصحاح

وَلَا مَشَاكِلَ لِجَوَابِهِ وَلَكِنْ جَاءَ بِاسْمٍ يَتَضَمَّنُ
 الْحَيَاةَ الْكَثِيرَةَ وَالْعِدَّةَ الْجَمَّةَ الْغَفِيرَةَ وَيُقَابِلُ
 بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي الدُّنْيَا عُلَمَاءَ الْأُمَّةِ مِنْ أَصْحَابِهِ
 وَمَنْ تَعَدَّتْهُمْ وَبِمَنْ يَرُدُّونَ الْعِلْمَ عَنْهُ وَيُودُونَ
 عَلَيْهِ مِنْ تَعَدَّتْهُمْ كَمَا تَرَوْنَ لِأَيِّهِ فِي الْحَوْضِ وَتَسْقِي
 الْوَارِدَةَ عَلَيْهِ تَقُولُ رَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا اسْتَقْبَتَهُ
 كَمَا تَقُولُ رَوَيْتُ الْعِلْمَ وَكَلَامًا فِيهِ حَيَاةٌ وَمِنْهُ
 قِيلَ لِمَنْ رَوَى عِلْمًا أَوْ شِعْرًا رَأَوْهُ تَشْبِيهًا بِالْمَزَادَةِ
 أَوْ الْجَمَلِ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَحَصْبَاءُ
 الْحَوْضِ اللَّوْلُؤُ وَالْبِاقُوتُ هـ
 وَيُقَابِلُهُمَا فِي الدُّنْيَا الْحِكْمَةُ الْمَأْتُونَةُ عَنْهُ الْأَ

تَرَى أَنَّ اللَّوْلُوْنَ فِي عِلْمِ التَّعْبِيرِ حِكْمٌ وَقَوَائِدُ

عِلْمٌ وَفِي صِفَةِ الْحَوْضِ هـ

حَالَهُ الْمِسْكُ أَي حَمُوهُ وَقَابَلَهُ فِي الدُّنْيَا طَيْبُ

الشَّبَاعِ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَتْبَاعِ النَّبِيِّ الْأَشْيَاقِ كَمَا أَنَّ الْمِسْكَ

فِي عِلْمِ التَّعْبِيرِ شَأْنٌ حَسَنٌ وَعِلْمُ التَّعْبِيرِ مِنْ عِلْمِ

النَّبُوَّةِ مُقْبَسٌ وَقَدْ آتَى اللَّهُ عَلَيْهِ ^عيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَذَكَرَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ الطَّنِيزِ الَّتِي

تَرِدُهَا كَأَعْنَاقِ اللَّحْمِ فِيمَا أَخْرَجَهُ أَبُو

عِيْسَى الْكُتَيْبِيُّ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ

لَنَا شَيْخُنَا الْحُتَيْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَابَلَهُ فِي

صِفَةِ الْعِلْمِ فِي الدُّنْيَا وَرَدُّ الطَّالِبِينَ مِنْ

كُلِّ صَنِيعٍ وَقَطْرٍ عَلَى حِصَّةِ الْعِلْمِ وَإِنَّمَا نَهَمُوا بِهَا
 فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْدُهُ هـ
 فَتَأْمَلْ صِفَةَ الْكُوْثِرِ مَعْقُولَةً فِي الدُّنْيَا
 مَحْسُوسَةً فِي الْآخِرَةِ مَذْرُوكَةً بِالْبَيِّنَاتِ هُنَا لَكَ
 يَبِينُ لَكَ اعْجَانُ الْقُرْآنِ وَمُطَابَقَةُ السُّورَةِ لِسَبَبِ
 نَزْلِهَا وَكَذَلِكَ فَأَجَلٌ مِنْ قَابِلٍ فَضَّلَ لِرَبِّكَ
 وَأَخْرَجَ أَيْ تَوَاضَعَ لِمَنْ أَعْطَاكَ الْكُوْثِرَ بِالصَّلَاةِ
 لَهُ فَإِنَّ الْكُوْثَرَ فِي الدُّنْيَا تَقْتَضِي فِي أَكْثَرِ أَحْلَاقِ الْبَنِيَّةِ
 وَتَجِدُهَا فِي الْفُحْرِ وَالْجَبْرِتِيَّةِ وَلِذَلِكَ كَانَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيزًا رَأَى كَثْرَةَ انْتِسَائِهِ
 عَامَ الْفَتْحِ تَطَابَعِي رَأْسَهُ وَهُوَ عَلَى أَنْ أَجَلَهُ

حَتَّى الصَّوْدُ فَتَنَّهُ بِالرَّحْلِ امْتِثَالاً لِأَمْرِ رَبِّهِ ه
وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ بِالنَّجْرِ شُكْرًا لِلَّهِ وَالْمُقْسِرِينَ
فِيهَا أَتَابِيلٌ قَالُوا فَقَوْلُهُ فَيَصَلُّ لِرَبِّكَ وَالنَّجْرُ حِصَّةٌ
عَلَى الْمُتَوَاطِبَةِ عَلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُومَةِ وَعَلَى الْحِفْظِ
عَلَيْهَا فِي أَوْقَاتِهَا قَوْلُهُ فَيَصَلُّ لِرَبِّكَ وَالنَّجْرُ
ضَعَبُ الْبَيْتِ عَلَى الْبَيْتِ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَوْلُ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِكَاةٌ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْحَوْثِيُّ
فِي كِتَابِ الْبُرْهَانِ لَهُ ه قَالَ

ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَهَذَا بِخِلَافِ
مَا نَقَلْتَهُ الْأَمَامِيَّةُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
أَسْأَلِ الْيَدَيْنِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَكُمْ وَضَعُ إِحْدَيْهِمَا

على الأخرى في الصلاة وقال أخرون
 وانجرى رقع يديه إلى الحجر عند افتتاح الصلاة
 والدخول فيها وقال مجاهد وعطاء وابن
 عباس فصل المكتوبة وانجر البدن وقال
 اخرون عني بذلك صل يوم النحر صلاة العبد
 وانجر نسكك وهو قول انس بن مالك
 وهذا يبطل القول الذي قبله قال انس كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يجر قبل ان يصل فامر
 ان يصل ثم يجر حكاة الحوقل عن عكرمة
 وعطاء والحسن وقادة وابن عباس وقال
 سعيد بن جبيرة نزلت هذه الآية يوم أحلك بيته

حين حصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
وصدوا عن البيت ه قال الخشعمي
ورفع اليمين إلى الحجر في الصلاة عند استقبال
القبلة التي عندها الحجر واليها يهدى معناه الجمع
بين الفعلين الحجر المأمور به يوم الأضحية والإشارة
إليه في الصلاة برفع اليمين إلى الحجر كما أن القبلة
بمحو جة ومصلى إليها فذلك بفتح عندها
وشار إلى الحجر عند استقبالها وإلى هذا
الثقت صلى الله عليه وسلم حين قال من
صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا ونسك نسكنا
فهو مسلم وقال الله جل من قائل فإن از صلاتك

وَنَسَبِي فَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَسْتِقْبَالِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَالنَّسَبِ
 الْهَامَا قَرَنَ بَيْنَهُمَا جِرَ قَالَ فَصَلَّ لِرَبِّكَ وَالْحَرَمِ
 وَقَدْ ذَكَرْنَا أُجَادِيَةَ الْحَوْضِ وَجَلَبْنَا مَا
 بَلَغَ الْيَنَامِ مِنَ الرِّوَايَاتِ الثَّابِتَةِ فِيهِ وَجَزْءٌ مُتَقَرِّجٌ
 وَأَمَّا اخْتِلَافُ الْمَسَافَاتِ الَّتِي
 فِي الْجَدِيدِ فَلِلْحَوْضِ لَهُ طَوْلٌ وَعَرْضٌ وَزَوَانِي
 وَأَرْكَانٌ فَتَكُونُ اخْتِلَافُ هَذِهِ الْمَسَافَاتِ
 الَّتِي فِي الْأَجَادِيَةِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ هـ
 وَقَدْ ذَكَرْنَا عَمَانَ الَّتِي فِي بِلَادِ الْيَمَنِ
 وَهِيَ بَصْمُ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفُ الْمِيمِ لِأَعْيُنِ وَهِيَ
 وَضْعَةُ الْبَحْرِ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ بِنَاءُ عَمَانَ تَنْ لُوطِي

أَوْجَلَهُ فَنَبِيَّ بِهِ وَسَفِينٌ مَعْمَرٌ إِذَا كَانَ لِعَمَانَ
وَعَمْرٌ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ وَعَمَانَ الَّتِي فِي حَدِيثِ
الْجَوْضِ أَيْضًا بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَشَدِّ الْمِيمِ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ
قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ
أَيُّدُهُ اللَّهُ هِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَرْضِ التُّلُكَاةِ مِنْ
كُورَةِ دِمَشْقٍ وَاشْتِقَاقُهُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ مِنْ
الْعَمْرِ وَمَا جَمَعَ الْكَثِيرُ قَالَ جَسْرٌ
فَكَفَّ رَأَيْتَ مِنْ عَمَانَ نَارًا بَوَاقِصَةٍ يَشَبُّ
لَهَا وَقُودُ

وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا كُلَّهُ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى
بِالتَّنْوِيرِ فِي مَوْلِدِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ

وَأَنْظُرْ أَيْهَا الْعَبْدُ الْمَأْمُورُ بِتَدْرِكِ كِتَابِ اللَّهِ
 مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ أَعْجَازٍ وَتَقَابُلِ الْمَعَانِي
 وَالْإِيجَازِ إِذْ فَصَّلَ لِرَبِّكَ وَالْخَيْرَ هُنَا أَحْسَنُ
 مِنْ صَبَلٍ لَنَا لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَدْرَكَ جَلَّ جَلَالُهُ فِي
 الصَّلَاةِ بِصِفَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْخَيْرَ هُنَا أَحْسَنُ
 مِنْ أَشْكُرَ لِأَنَّهُ عَلَى بَرٍّ بَعْدِيَّةٍ وَالْأَبْتَرُ أَحْسَنُ
 مِنَ الْأَخْسَرِ هُنَا لِأَنَّهُ أَدَلُّ عَلَى التَّوَكُّلِ فِي
 النَّفْسِ فَمِنْ ذَلِكَ تَلْكَ آيَاتٍ قَدْ بَلَغَتْ مِنْ رَتَبِ
 الْبَلَاغَةِ أَقْصَى الْعَايَاتِ وَتَنَاهَتْ فِي الْإِيجَازِ
 وَالْإِعْجَازِ وَالْمُنْتَهَى النَّهَائِيَّاتِ بِحَيْثُ لَا تَقْبَلُ
 الْعَاظِمَاتُ التَّبَدُّلَ بِالْعَاظِمَاتِ تَعْنِي مَعْنَاهَا وَتَدْرِكُ

عَلَى مَعْنَاهَا مَعَ ابْتِسَاعِ نِطَاقِ نَظَرِ الْعَرَبِ فِي
الْأَسْمَاءِ الْمُرَادِفَةِ الذَّالَّةِ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ
بِالْأَلْفَاظِ الْمُتَخَالِفَةِ ۝ وَلَقَدْ شَارَكَ
الْأَنْبِيَاءُ فِي فَضَائِلِهِمْ وَزَادَ أَوْضَاعَ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ وَحَقَّقَ فَضْلَهُ فِيهِمْ وَسَيَادَتَهُ لَدَيْهِمْ
عَلَى مَا بَيَّنَّتَ عَنْهُ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الصَّحِيحِ مِنْ
الْحَبْرَةِ أَنَّهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ فَلْيَقِفْ عَلَى ذَلِكَ
مَنْ اخْتَبَرَهُ وَتَمَوَّجِبِهِ جَعَلَ أُمَّتَهُ أَفْضَلَ
الْأُمَّمِ حَيْثُ جَعَلَهُمْ شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَوَّاهُمْ
شَطْرَهَا وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ تَنْظُرُ إِلَى الْفَضَائِلِ مِنْ
أُمَّمِهِ وَنَبَضَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَسْتَعْمَلُ

إليه كل القياس ٥ وله جُلٌّ من قائل
 كنتم خير أمة أخرجت للناس ٥ كيف وهو
 صاحب المقام المحمود ٥ والمنفرد بالشفاعة
 العظمى يوم الورد ٥ وحصه الله في القرآن
 باسمين من أسمائه وجعل صراطه مستقيماً ٥
 حيث سماه بالمؤمنين رؤوف رحيم ٥ فان قيل
 اليس قال صلى الله عليه وسلم لا تغفلوني عن
 يؤنس بن متي قلنا ذلك قبل اعلا
 الله له بأنه الأفضل فلقد صح عنه وثبت
 أنه قال أنا سيد ولد آدم كما سبق والحق
 كلامه والصدق فيما نطق ٥

وَاعْظُرْكُمْ أَنْ تَكُونُوا لَيْسَتْ
لغيره من الأنبياء عليهم السلام أنه يرغب في
شفاعته سائرهم حتى إبراهيم خليل الرحمن
على ما ثبت عنه ينقل عدوك الإسلام وليس
على الأنبياء في ذلك شيء من النقص والغصه
فقد قال أصدق القائلين تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض فليس كانت قصة آدم
وزوجه حواء حيث كانت عوناً له على المعية
على ما رواه النسائي من كان نسيابة الجماعة هـ فلقد
كان من قصة محمد صلى الله عليه وآله وزوجه
خديجة أنها كانت له عوناً على الطاعة هـ

وَلَيْزَن تَضَرَّعَ اَدَمُ وَتَلَقَّى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ
 حَتَّى تَابَ عَلَيْهِ ۝ فَلَقَدْ تَقَدَّمَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا
 بِغُفْرَانٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دُونِهِ وَمَا تَأَخَّرَتْ فِي الْاِحْسَانِ
 اِلَيْهِ ۝ وَلَيْزَن كَانَتْ مَعْجَزَةٌ اَدَمَ بَيْنَ مَلَائِكَةِ
 السَّمَاءِ مَا عَلَّمَ مِنَ الْاَسْمَاءِ ۝ فَلَقَدْ اَرَادَنِي جَوَابِعَ
 الْكَلِمِ وَاخْتَصَرَهُ الْقَوْلُ اَخْتَصَارًا وَاوَايَ اَخْتَصَانَ
 وَنُصِرَ بِبَلَاغَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الْبَلْغَاءِ اِتِّصَارًا وَاوَايَ
 اِتِّصَانَ ۝ وَلَيْزَن ظَهَرَتْ اِيَهُ نُوحٍ حَيْثُ كَانَتْ
 مَعْجَزَةُ الطُّوفَانِ وَاغْرَاقِ الْاِنَامِ ۝ فَلَقَدْ بَدَّهَتْ
 اِيَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا حَيْثُ اسْتَسْقَى لِقَوْمِهِ ۝
 فَاجِيَا الْمَوَاتِ وَاَسْتَمَطَّرَ الْعَامِ ۝ وَلَيْزَن

كانت اية نوح استجابة دعوته في الكفران
 لما دعا عليهم بالدمار ونجاة ونجاة من ابعده
 من المؤمنين فاستجاب الله دعاء محمد صلى
 الله عليها لما دعا على كفار قريش والسيين
 وانزل عليه فارقت يوم نزل السما بدخان مبين
 فكانوا اذا رجعوا ورسم الى السمار واواينهم
 وبينها دخانا مشرا كما كالركام اخذ بانفائهم
 اخذ الزكام وعدموا القوت حتى اكلوا
 العلم من شدة الجوع ثم دعا لهم ليستيقظوا
 بعد الجوع فاحصوا وامنعوا من الابانة
 والرجوع فحشدوا قوم بديل يظفون نور الله

البهائم كانوا يعضونهم باسم الجماعة من الكفر
 بانزلهم عن عرشهم وادخلهم في النار
 بانزلهم عن عرشهم وادخلهم في النار

بِأَفْوَاهِ الْكُفْرِ وَخَيْرُوا الْجَيْشَ الْعَرَمَمَ ۝
 وَسَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ
 قَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى أَهْلِ جَهَنَّمَ ۝ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
 اخْتِارًا رَابِعًا ۝ فَفَعَلُوا وَطَرَحُوا فِي الْقَلْبِيبِ
 كَانَتْمْ أَنْجَارٌ تَخْلُ خَاوِيَةً ۝ فَمَلَأَتْ لَمْ يَمُرَّ مِنْ بَاقِيهِ
 وَجَاهُ اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ ۝
 وَكَفَاهُ الْمُسْتَمْتَرِينَ ۝ وَلَيْزَ دَعَا نوحَ عَلَى
 قَوْمِهِ فَقَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ
 دَارًا ۝ فَلَمَّا دَخَلَ لِقَوْمِهِ عِنْدَ بَيْتِهِمْ لَهُ وَجْهٌ
 وَجْهَةٌ وَكَسَبْتُمْ نَاعِيَتَهُ نَيْتًا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ
 قَوْمَهُ وَهُوَ سَمِيحُ الدَّمِ عَنِ وَجْهِهِ وَيَقُولُ رَبِّ

قال ذوالسبعين رحمه الله
 في قوله ففعلوا وطرحوا في القلبيب
 أي طرخوا في القلوب

من رواية والتمتوا وقال حدثنا
 أبو اسود غنم وقاضيه لأن الظن لا يردون وخارجه غاليه
 من رواية والتمتوا وقال حدثنا

اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حنوا واخيارا ه
ثم ليز كان من قصة صالح حيث عقر قومه
الناقة انه كان سبب هلاكهم ودمارهم ه
فلما كان من قصة محمد صلى الله عليه حيث
سجدة قومه وكسروا رايه وقاتلوا اعمه واجته
انه قتل عليهم ففعا عنهم واطلقتهم وامكنهم
من مكة واستكنهم في يانهم ولين كانت اية
الخليل ابراهيم حين الف في كفة المنجوق خمود
نان اجر يقوق فتداخذ الله برمية محمد صلى
الله عليها ناز حرب حين بعد اجد امها
وتلبيها واضطر امها وتطيق بفاجها بمسعد

دُخَانٌ عَجَاجُهَا هِيَ الْعَقْدُ دُخَانُ الْعَجَاجِ
 عَلَى الرَّؤْسِ ۝ وَوَصَلَ صَرَّةُ الْإِزْوَاجِ وَالْفَتَى
 وَاسْتَعْرَتِ نَارُ الْجَرْبِ ۝ وَاسْتَدَكَّرَ الْكَرْبُ
 وَضُرَّ الرَّمْيُ وَالضَّرْبُ ۝ وَطَافَتْ كَأْسُ الْبَارِسِ
 بِدَمِ الدِّمِّ عَلَى الشَّرْبِ ۝ فَجَعَلَهُ اللَّهُ بَرْمِيَّةً
 مِنْ تَرَابٍ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ ۝ وَكَفَاهُ
 شَرَّ الْأَسِنَّةِ الْمَشْرَعَةِ إِلَيْهِ ۝ وَبَلَغَهُ فِيهِمْ
 مَا كَانَ سَرَّجُوهُ ۝ وَقَالَ فِي رَمِيَّتِهِ شَاهَتِ
 الْبُجُوهُ ۝ ثُمَّ لَيْزَ كَانَتْ آيَةً دَاوُدَ فِي تَسْبِيحِ
 الْجِبَالِ وَتَأْوِيلِهَا مَعَهُ ۝ فَلَمَّا كَانَتْ آيَةً مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي تَسْبِيحِ الطَّعَامِ وَمَوْجُودِ كُلِّ

تَسْبِيحًا كُلِّ مَنْ حَضَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ سَبْعَةً ۝ وَلِيْنِ
كَانَتْ أُمَّةٌ سَلِمَتْ لِمَا أَطَاعَ وَأَنَابَ ۝ بِتَسْبِيحِ الرَّبِّ
حَجْرِي بِأَمْرِهِ رَحِمَتْ أَصَابَ ۝ وَجُنُودِ
الشَّيَاطِينِ النَّبَاتِيِّينَ وَالْعَوَاصِينَ الْمُؤْمِنِينَ
بِمَا يَرُدُّ مِنْهُ مِنَ الْخَطَابِ ۝ فَلَقَدْ كَذَّبَتْ
الْآيَةُ فِي تَسْبِيحِ الرَّبِّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ الْأَحْزَابِ ۝ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ
اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي مَجْمَعِ الْكُتُبِ حِينَ بَلَّغَتْ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ۝ وَشَخَّصَتْ الْأَبْصَارُ وَعَمَّتْ
الْبَصَائِرُ ۝ وَسَّانَ مَا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْخَلْقِ
مِنَ الْأَنْوَارِ ۝ وَالشَّيَاطِينِ مِنَ الْخَلْقِ مِنَ النَّارِ ۝ وَنَزَّحَ
سَلِيمٌ وَمَنْ عَلَى سَاطِعِهِ الْمَعْرُوفُ ۝

وَرَجَّحَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَبَوَّحَّصُورٌ قَدْ خَدَّقَ
 عَلَى نَفْسِهِ إِذْ كَانَتْ الْأَخْرَابُ فِي عِدَّةِ الْوَفَى
 فَجَاءَتْ رِيحُ اللَّهِ تَعَالَى فَاقْتَلَعَتْ الْحِيَامَ وَأَكْفَأَتْ
 الْعُدُودَ وَرَجَّحَتْ جَمِيعَ الصُّنُوفِ هـ
 وَلَيْزِي صَحَّتْ خِدْمَةُ الْعُدُودِ بَيْنَ يَدَيْ سَلْمَانَ
 فِي قِصَّةِ بَلْعَيْسٍ هـ فَلَمَّا صَحَّتْ خِدْمَةُ الرُّوحِ
 الْأَمِينِ جَنْبِلَ بَيْنَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا
 فِي عَزْوَةِ بَنِي قَرِظَةَ وَلَا يُنَاسُ بَيْنَهُمَا مَنْ يَقْدِرُ هـ
 فَعَزَفَ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ بَنِي قَرِظَةَ السَّيَاطِينَ
 الْمُرْدَةَ هـ وَأَمْرًا سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْيَهُودِ إِخْوَانَ الْقَيْزَرَةِ هـ

فقتل منهم سبع مائة وخمسين وقسم نياتهم
وأولادهم وأموالهم بين المسلمين فقطع دابر
القوم الذين ظلموا وأحمد الله رب العالمين
ولين صح علق سليمان على بساط الخشب
عند ذوى النهر فلقد صح علق محمد صلى الله عليه
ليلة المعراج في الهواء إلى سدة المنهى فسار
مسيرة سبعة ألف سنة صاعدا ونازلا في بعض
ليلة بر وجه وجهه دون نعم ولا سنة
ثم ليز كانت معجزة موسى في انقلاب العصى
تعبانا شديدا لبايس تلقف ما حيلته السحرة
من النهاويل يعيون الناس فلقد كانت

نَجْمَةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَدِّ حَطِيبٍ
 أَعْطَاهُ لِعُكَّاشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ
 فَأَنْقَلَبَ صَارَ مَا يَفْلُو الْجَمَّاجِمَةَ وَتَحِيذُ
 الْغَلَاصِمِ وَلَيْزَ كَانَ انْفِلَاؤُ الْبَحْرِ فَلَقَدْ كَانَ
 انْتِشَاقُ الْعَمْرِ وَتِلْكَ آيَةُ الرِّضْيَةِ وَهَذِهِ
 آيَةُ السَّمَاوِيَّةِ وَلَيْزَ كَانَ انْفِجَارُ الْمَاءِ مِنْ
 الْجَبْرِ حِينَ ضَرَبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ فَلَقَدْ صَحَّ نَبِيْعُ
 الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ
 مَرَّةً أُعِدَّةً شَهِدَ بِذَلِكَ مِنْ اطَاعَةِ وَمِنْ
 عَصَاهُ وَلَيْزَ أَوْتَى مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
 لِذَوِي التَّبْيِينِ فَلَقَدْ أَوْتَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من الآيات البينات ما يزيد في التسع على
التسعين ٥ ولين كانت معجزة عيسى في إبرأ
الأكمه باسمه حيث كان ذلك
نبيج وجهه ٥ فلقد كان من آيات محمد صلى
الله عليها رذعين فإده بن النعاز الظفر في يده
المقدسة لما سألت على خده ٥ ولين كانت
معجزة عيسى في إحيائه الموتى بعد الممات
فلقد ثبت لمحمد صلى الله عليها إحياء الجمادات
والموات من الحنين جذع الخلة ٥ وفيه
من الفقه رذ على القلبية لأن الصياح ضرب
من الكلام وهم لا يرون الكلام يجوز إلا من

الطعام ٥

حتى ذى قمرٍ ولسانٍ كأنهم لم يسمعوا قول
 الملك الرحمن وقالوا الجلود هم لم يسمعوا
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل
 شيء فاجلد الله الذي بين لنا الرشد من العجى
 ففي صحيح البخارى عن حابر بن عبد الله الانصاري
 سمعنا للجذع مثل اصوات البعسار وهدية
 اية نظرت بعين الصحة وطارت بجناح
 الانبشار وفي باب علامات النبوة في
 الاسلام في فضائل سيد الانام محمد عليه
 افضل الصلاة واشرف السليم فصاحت
 الخلة صباح الصبي ثم نزل النبي صلى الله

ري

عليه وسلم فضتها إليه تين ابن الصبي الذي
يسكنه وهذه معجزة اعزبت بحركات
الاعجاز فلا تسكنه ومشي الأسمان
تدريجها ما به إلى مكانها وهي من الآيات
التي تتر في برهانها وفي آخر صبح مسلم
ما هو في كل مسلم وهو حديث الشجرين
اللذين كانا بساطي الوادي فحيث دعانا
صلى الله عليه وسلم ولأم بينهما فانقادا كالغير
المخشوش واطاعا منه أكرم منادي وهو
الذي رواه مساهدة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صاحبه وابن صاحبه جابر بن

عبد الله الانصاري هـ وتسيب الحصى بكفبه
 المقدسة الطاهرة هـ وتسلم الحجر عليه على
 ما ثبت في صحيح مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
 قال حدثنا يحيى بن ابي بكر عن ابراهيم بن طهمان
 قال حدثني يمامة بن حذاف عن جابر بن سمرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني لا اعرف حجرا من حجرات مكة كان يسلم علي قبل
 ان ابعث ابي لا اعرفه الا ان هذا حديث جابر في الخلق
 اذ ليس من شان الحجار ان تسطق
 دلت على ان النبي الحي وكلمته انا انا صدف
 وهي الآية الظاهرة الي غير ذلك بما حصر

اللَّهُ بِهِ بَشَرُهُ وَشَعْرَةٌ وَسَفْتَةٌ وَأَسْنَانُهُ
 وَجَوَازِحُهُ وَدَمُهُ وَرَيْبَتُهُ وَتَفْلَهُ
 وَنَفْسُهُ وَعَرَّتُهُ وَمِائَةٌ ٥ وَقَدْ أَفْرَدْنَا كَلِمًا
 بِحَبْرِي عَلَى مَخْلُوقٍ لِمَجْمُوعٍ مَا حَزَّ اللَّهُ بِهِ أَعْضَاءَهُ ٥ ثُمَّ بَعْدَ
 نَزْوِ عَيْسَى بِصَلَّى خَلَفَ إِمَامٌ مُحَمَّدِي خَاتِمِ النَّبِيِّينَ
 وَهَدَى فِي فُضَائِلِ تَعَادُلٍ بِهَا جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ
 الْمُقَدِّمِينَ ٥ بَلْ يُفَضِّلُهُمْ بِهَا عِنْدَ جَمِيعِ الصَّابِرِينَ
 بِسُيُوفِ النَّظَرِ وَعَلَى هَيْجَابِهِ الْمُقَدِّمِينَ ٥
 وَكَرَّمَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمُؤَيَّدَ بِالْمُعْجِزَاتِ الْأَخْذِ بِالْحِجْرَاتِ مِنْ
 الْأَيَاتِ الْبَيِّنَاتِ ذُوَابَةَ هَائِمِينَ عِيدِمَانٍ

المرتفع في صرخ نسيه بلا خلاف الذي ظلمته
 الغايمة وكلمته البهائم ونصرا بالزغبين
 يدي مبرة شنه وخير بليلة العذرة ونصر
 بالصباة وسفيت بسااته غل صدون الطباة
 وجعلت له الارض كلها مسجدا وترابها
 طهورا وختم به النبيون وزاد الله دينه على
 الاديان علوا وظهورا وذهبت ظلم الكفر
 بانوانه وخرج قرا الهدى به من سرانه
 وساخت قوايم من سرقة ابي يظنها في ارض
 صل لما اتبعه واتبعها عنان وجمعة عوان
 وهو الدخان وهذه اية ظاهرة ورهان

فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ اَنْ يُخَيِّرَ بَيْنِي فَكَانَتْ بَغِيَّتُهُ النِّجَاةَ
وَالْاَمَانَ وَتَضَرَّعَ الْكِنَانِي بَعْدَ عَجْمِيَّتِهِ
وَلَا اَنْ لَمَّا ابْصَرَ ثَوْدَ النَّبُوَّةِ قَدْ اَشْرَقَ وَبَانَ فَسَالَ
اِلَاجْتِسَانَ وَبِذَلِكَ اِلِذْعَانُ فَكَانَ اَوَّلَ الدَّلِيلِ لَهُمْ
طَالِبًا وَآخِرَ الدَّلِيلِ لَهُمْ مَسْلُحَةً وَفِي الدَّبِّ عَنْهُمْ
رَاغِبًا فَهَذِهِ سِتُّ اَيَاتٍ وَالسَّابِغَةُ
اِذْعَانُهُ وَهِيَ مِنْ اَجْلِ الْمَعْجِزَاتِ لِأَنَّهَا قَدْ نَظَرَتْ
لِقَوْمٍ فَلَا تَلِينُ قُلُوبُهُمْ لَهَا وَلَا يَدْعُونَ بِالطَّلَعَةِ
مَعَهَا وَجَزْءُ الْجِدْعِ الْيَابِسِ اِلَيْهِ وَدَعَا
السَّحَرَيْنِ فَاسْتَلْتَا وَجَانَتَيْنِ بِيَدِهِ وَسَلَّمَ الْحَجْرَ
اَلصَّلْدُ عَلَيْهِ وَاسْتَقْضَى اَبَا جَهْلٍ دِينَ الْمَسْجِي

بِهِ فَقَضَاهُ عَلَى الْفَوْزِ وَرَفَاهُ لِمَا رَأَى فَحَلَّ مِنْ الْإِبِلِ
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَغَرَلَهُ فَاهُ ۝ وَأَنْشَقَّ لَهُ
 الْقَهْرُ ۝ وَتَبِعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ لَا يَتَّبِعُ مِنْ
 الْحِجْرِ ۝ وَرَجَفَ بِهِ وَخَلَقَ بِهِ الْجِبَلَ ۝ وَرُكُضَةٌ
 وَقَالَ اسْكُنْ فَسَكَنَ وَاسْتَلْكَ وَبَثَّ لَهُ
 سُكُوَاهُ الْجِبَلَ ۝ وَأَسْتَشْقَى فَأَطَلَّتْ السَّمَاءُ
 عَنِ الْبَهَاكَ فَوَاهِ الْقَرَبِ ۝ ثُمَّ اسْتَضْحَى
 لِمَا خَافَ النَّاسُ الْهَلَاكَ مَعَ الْعَطْبِ ۝
 فَأَنْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابَ الثَّوْبِ ۝ وَعَدَلَتْ
 الْبَاطُونَ الْإِدْيَةَ عَنِ ذَلِكَ الصَّوْبِ ۝ وَخَا طِبَةٌ
 خَيْرًا الْبَذْرَاعِ الْمَسْمُومِ ۝ وَأَنْشَقَّ لَيْلَةٌ مَوْلَاهُ

قال أبو بكر بن بريغاب الحباب
 وأصبح وقال العزة أكتف وزهيب

ايوان كثرته و ساقطت النجوم ه و غاضت
بحيرة ساوه ه و فاص و ادنى السواوه ه و عمدت
نازقازس و لم تزل موقدة الف عام ه و كانت
تعبها الجوس كعبادة الكفار للآوان
و الأصنام ه اى القسم محمد النبي الكريم ه الرب
الرحيم ه الحسين السيب ه الما جي الحائره
العاقب الذى اذا ذكرت مناقب الانبياء
بدهمت فجميع المناقب و فضلهم بالآيات
البارعة فى مدح الغائب بزوع زنة
الكواكب ه و اعظم معجزة القرآن
الباقي بقا الذهور المتجددة على تعاقب

الأعوام والشهور المتألفة في الأفق الأعلى
 أنوارها المتدفقة في رياض الملكوت
 الاستنى أنهارها الفايحة لأفقال القلوب
 الكاشفة لأسرار الغيوب المخصوص
 في اليوم المشهود بالمقام المحمود واللواء
 المعقود والروض المودود صلى الله عليه
 صلاة لا ينقطع دوامها فلقد كرمه وسرفه
 بفضائل صح عند النبيين أعظمها ولا حجت
 شمس وضوهما في سما الإسلام وكانت
 شريعته كالنجم لسائر شرايع الأنبياء عليه
 وعليهم أفضل الصلاة والسلام جعلنا الله

مَنْ تَمَسَّكَ بِمَدَاهُ ۝ وَبَلَغَ فِي حَبِّهِ أَقْصَى مَدَاهُ

وَأَخَذَ لِسْنَتَهُ الْجَسَنَةَ الْمَأْخُذَ وَعَضَّ عَلَيْهَا

بِالنَّوْاجِدِ ۝ وَوَرَدَ نَاحِوِصَهُ الْمَفْعَمُ يَوْمَ الْمَعَادِ

وَلَا جَعَلْنَا مَنْ يَصِدُّعِنَهُ وَيَدَادُ يَوْمَ التَّنَادِ

وَمَنْ خَصَّ أَيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجِبَ الْمَغْفِرَةَ وَالْأَجْرَ لِمَنْ

خَفَضَ صَوْتَهُ عِنْدَهُ وَعَضَّ الْبَصْرَ دُونَهُ فَقَالَ

جَلَّ مِنْ قَابِلٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَابَكُمْ

فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا يَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ

بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا

تَشْعُرُونَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْعُلُونَ أَصْوَابَهُمْ عِنْدَ

الْمُعْجِزَةِ فِي كُلِّ خَيْرٍ عَشْرَ هَلَاتٍ كُنُوزِ الْكُوزِ وَفِي كُلِّ شَرٍّ مِغْرَابَانِ الْبَلَاغَةَ وَالنَّظْمَ بِرِيعِ الْبَلَاغَةِ وَالنَّظْمَ

بِالنَّوْاجِدِ ۝ وَوَرَدَ نَاحِوِصَهُ الْمَفْعَمُ يَوْمَ الْمَعَادِ
وَلَا جَعَلْنَا مَنْ يَصِدُّعِنَهُ وَيَدَادُ يَوْمَ التَّنَادِ
وَمَنْ خَصَّ أَيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجِبَ الْمَغْفِرَةَ وَالْأَجْرَ لِمَنْ
خَفَضَ صَوْتَهُ عِنْدَهُ وَعَضَّ الْبَصْرَ دُونَهُ فَقَالَ
جَلَّ مِنْ قَابِلٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَابَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا يَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا
تَشْعُرُونَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْعُلُونَ أَصْوَابَهُمْ عِنْدَ
الْمُعْجِزَةِ فِي كُلِّ خَيْرٍ عَشْرَ هَلَاتٍ كُنُوزِ الْكُوزِ وَفِي كُلِّ شَرٍّ مِغْرَابَانِ الْبَلَاغَةَ وَالنَّظْمَ بِرِيعِ الْبَلَاغَةِ وَالنَّظْمَ
الْأَخْبَارَ بِعِلْمِ الْعَيْبِ وَاجْتَابَ أَهْلَ الشُّكِّ وَالزَّيْبِ ۝ هَذَا

من جليلها ما

رَسُولَ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
 لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَنَضَّ اللَّهُ
 تَبْرَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مَعَانِي مَنْ تَوَقَّعَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَلَّتْ عَلَى مَا وَرَأَاهَا
 وَكَشَفَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ مِنْهَا مَا لَمْ يَكُنْ يَهْتَدِي
 الْعِبَادُ بِاسْتِنْبَاطِهِمْ إِلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ
 وَجَلَّ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزَّزُوا وَتَوَقَّروا
 وَتَسْبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا فَوَصَّلَ عَزَّ وَجَلَّ
 الْإِيمَانَ بِتَوْقِيرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَعَزُّزِهِ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَوْصِيلًا وَقَرَنَ تَعَزُّزَهُ
 وَتَوَقُّرَهُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَسْبِيحِهِ فَذَكَرَ

تَعْبِيرُهُ وَتَوْقِيرُهُ وَذَكَرَ السَّبِيحَ مِنْ بَعْدِهِ وَحَمَّ
الْأُمَّةَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ بَلَاغًا وَاصِيلًا ه
فَانْعَطَفَ الْكَلَامَ عَلَى جَمِيعِ مَا قَبْلَهُ فَدَخَلَ
تَعْبِيرُهُ وَتَوْقِيرُهُ وَإِيمَانُ بِهِ فِي مَعْنَى الدَّوَامِ
عَلَيْهِ كَالدَّوَامِ عَلَى الذِّكْرِ بِالغَدْرِ وَالْإِصْطَالِ
وَهَذَا مِنْ تَوْصِيلِ الْقُرْآنِ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْمَعَانِي
بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ دُونَ زِيَادَةِ الْأَلْفَاظِ
وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ه
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَعْبِيرُهُ هُوَ مَعْنَى الْمَنْعِ يُقَالُ
عَزَّرْتُ الرَّجُلَ الْجَلِيلَ لَمَنْعَتِ مِنْهُ وَتَصْرِيحُهُ
وَعَزَّرَ السُّلْطَانَ الْإِنْسَانَ إِذَا بَالَغَ فِي إِدْبِهِ

فَعَنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَجَارِدَ وَيَقِلَّ تَعَزَّرَ وَهُ
 يُجَالُوهُ وَيُوقِرُوهُ يُعْظَمُوهُ قَالَ فَمَادَهُ تَعَزَّرُوهُ
 تَصَيَّرُوهُ وَيُوقِرُوهُ يُعْظَمُوهُ وَيُقَاتِلُوا مَعَهُ
 بِالسَّيْفِ وَتَسْبَحُوهُ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا أَي تَصَلُونَ
 لَهُ بِالغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ لِأَنَّهَا فِي تَسْبِيحِهِ
 لِلَّهِ وَحْدَهُ ۝ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى
 أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ تَعْظِيمًا لَهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَبْرَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْتُمْ
 اللَّهُ أَنْ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ قَالَ مُجَاهِدٌ
 لَا تَقْدَمُوا لِاتَّقَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وسلم

حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ ۝ وَقَالَ ابْنُ أَبِي
مَلِيكَةَ فِي صَبِيحِ الْبُخَارِيِّ وَعَيْهِ وَهَذَا
نَصُّ الصَّبِيحِ كَأَنَّ الْخَيْرَانَ يَهْلِكُ إِنْ ابْنُ بَكْرِ
وَعَمْرٌ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكِبَ بَنِي تَمِيمٍ فَأَشَانَ
أَحَدُهُمَا بِأَلْوَرَعِ بْنِ جَابِرِ بْنِ أَخِيهِ مَجَاشِعِ
وَأَشَانَ الْآخَرَ بِرَجُلٍ آخَرَ فَقَالَ نَافِعٌ لَا أُحْفَظُ
أَسْمَهُ فَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ لِعَمْرٍو مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي
قَالَ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا
فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ الْآيَةَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ

فَمَا كَانَ عَمْرٌو يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَعْدَ هَذِهِ آيَةٍ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ
 عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي أَبِي بَكْرٍ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي سُورَةِ
 الْحَجَرَاتِ فِي بَابِ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
 النَّبِيِّ عَنْ سُرَّةِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ جَبَلِ الْخَمَّيْنِيِّ
 قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا
 النَّسَبِيُّ أَيْدَهُ اللَّهُ هُوَ الْخَمَّيْنِيُّ عَنْ ابْنِ
 أَبِي مَلِكَةَ وَكَتَبَهُ فِي بَابِ إِنْ الَّذِينَ ينادونك
 مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ هـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 ابْنُ أَبِي مَلِكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعِ أَخْبَرَهُمْ

انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر امير العقبة بن معبد وقال
عمر بن الخطاب امير الاقوع بن حابس فقال ابو بكر ما
اردت اى اولاد خلا في قتال عمر ما اردت
خلا فك نماز يا حبي ارفع صوتكما فترك
في ذلك يايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله

ورسوله حتى انقضت الآية ه قال

ذو النسيب ايدك الله الاقوع بن حابس
اسمه فراس وقريع القبيلة سيدها وفحلها
وفارسها الذي يقارع الاقران يقال قرع
اقوع ومقارعة الاعدا قرع بعضهم بعضا

اى ضرب بعضهم بعضاً والفرع الفحل لانه
 يرفع الناقه والفرع السيد وقد رعم بعض
 من لا يعلم انه يسمي بذلك لرفع في راسه وذلك
 جهل و تبر لا يدعي احد به فرفع الله قدر نبوته
 محمد صلى الله عليه وسلم في طاعته وانتظار
 امره بان جعل امره من امر الله فتشابهت الايات
 ثم رفع منزلته في البر والتقوى الى ان يكون
 مخاطبه خاشعاً بين يديه خافصاً صوته لان
 رفع الصوت فيه كبر المخاطب وبعض
 الاستخفاف بالمخاطب ثم اورد جلا وعلا
 على ذلك اشد الوعيد وما اورد الله على فعله

وقد رعم بعض
 من لا يعلم انه
 يسمي بذلك
 لرفع في راسه
 وذلك جهل و
 تبر لا يدعي
 احد به فرفع
 الله قدر
 نبوته محمد
 صلى الله
 عليه وسلم
 في طاعته
 وانتظار
 امره بان
 جعل امره
 من امر الله
 فتشابهت
 الايات

فَقَوْحَرَامَ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ قَالَ أَبُو بَحْرٍ الرَّحَابِيُّ
لَنْ لَا تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ هَذَا وَهَذَا إِعْلَامٌ
أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ^{صَلَّى} نَبِيٌّ أَنْ يَجْلَّ وَيَعْظُمَ غَايَةَ الْأَجَلِ
وَقِيلَ التَّقْدِيرُ مَخَافَةٌ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ فَتَبَهُ جَلَّ
وَعَلَّا يَقُولَهُ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ إِلَى أَنْ تَوْفِيَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَقْدِ الْإِيمَانِ الَّذِي يَصَادُ
الْكُفْرَ لِأَنَّهُ لَا يَحْبِطُ الْأَعْمَالُ مَوَاقِعُهُ الذُّنُوبُ
دُونَ الْكُفْرِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ
فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْأَخْرَجَةِ مِنَ الْخَالِئِينَ
وَنَبِيٌّ يَقُولُهُ جَلَّ وَعَلَّا إِنَّ الذَّرِيرَ يُنَادُ وَنَكَ

مِنْ ذُرِّ الْجِبْرَاتِ كَثُرَ هَمُّهُ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرَ الْهَمِّ وَاللَّهِ
 عَفْوُونَ رَجِيمٌ هَ فَنَبَّهَ بِقَوْلِهِ هَذَا إِلَى تَوْفِيهِ بِأَنَّ
 لَا يَنَادِي وَلَا يُعْجَلُ وَلَا يَجْرُكُ إِضْطِاضًا لِاسْتِئْذَانِ
 حَتَّى تَخْرُجَ هَ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَفَرِي مَنْ
 كَانَ فِي صَدْرِهِ حَرْجٌ مَا قَضَى بِهِ وَأَقْسَمَ جَلُّ وَعَلَا
 عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ جَلُّ مِنْ قَائِلٍ فَلَا وَرَبِّكَ
 كَلِمَةٌ مَنُونٌ حَتَّى تَخْلُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا
 يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرْجًا مَا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوا
 تَسْلِيمًا هَ نَقَالَ تَشَاجِرَ الْقَوْمِ إِذَا ائْتَلَفُوا
 فَمَعْنَى فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ أَي فِيمَا وَقَعَ فِيهِ الشَّجَرُ

بينهم **ومنها الهداية والكفاية والتأييد**
والعصمة وصلاح الله تعالى والملايكة عليه
قال الله العظيم في الهداية ويهديك صراطاً
مستقيماً وقال تعالى في الكفاية اليس الله بكان
عنده **وقال** في التأييد هو الذي أتتك
بنيصره **وقال** في العصمة والله بعصمك
من الناس وكان قبل ذلك حجراً فلما نزلت
هذه الآية ترك الحجر وقال لا حاجة لي بك فقد
عصمني الله **وقال** حل وعلل في الصلاة
ان الله وملائكته يصلون على النبي وآله الذين
أموأصوا عليه واهلوا تسليماً فان قال قائل

مد قَالَ لِلسَّلَامِينَ عَامَةً هُوَ الَّذِي يَصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَا
 يَكُنْهٗ قِيلَ لَهُ اِنَّ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَرْقًا عَظِيمًا وَذَلِكَ
 اِنَّ صَلَاةَ اللّٰهِ تَعَالَى عَلٰى خَلْقِهِ عَطْفٌ وَرَحْمَةٌ
 فَتَأْوِيلُهُ هُوَ الَّذِي رَحِمَكُمْ وَهَدَىٰكُمْ اِلَى الْاِيْمَانِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ
 وَاَمَّا صَلَاتُهُ عَلٰى نَبِيِّهِ وَصَفِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَاةٌ رُضِيَ وَاَعْظَمُ الْاَمْرِ
 اِنَّهُ اَمْرٌ خَلَقَهُ مَا لَصَلَاةٌ عَلَيْهِ كَمَا اَمَرْتُمْ بِسَلَامِهِ
 مَا افْتَرَضَ مِنَ الْعِبَادَاتِ فَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ فَرَضٌ
 وَكَذَلِكَ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ جَل ثناؤُهُ وَسَلِّمُوا
 سَلَامًا اَعْمَلُوا وَرَحِمَكُمُ اللّٰهُ اِنَّ الصَّلَاةَ

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ عَلَى الْجُمْلَةِ
عَبْرَ مَجْدِدٍ بِوَقْتِ لَامِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ
عَلَيْهِ وَجَمَلِ الْأَيَّةِ وَالْعُلَمَاءِ لَهُ عَلَى الْوُجُوبِ
وَاجْعُوا عَلَيْهِ وَحِكْمِي الطَّهْرِي قَوْلًا شَادًّا
أَنْ يَحْمَلَ الْأَيَّةَ عَلَى النَّدْبِ هـ

قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ إِنَّكَ اللَّهُ
وَلَعَلَّهُ فِيمَا زَادَ عَلَيَّ مَرَّةً قَالَ أَبُو جَهْمٍ
أَبْنُ الْقَصَّانِ الْمَالِكِيُّ الْمَشْهُورُ عَنْ أَصْحَابِنَا
أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ فِي الْجُمْلَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ
وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا مَرَّةً مِنْ دَهْرِهِ
مَعَ الْقَدْرَةِ عَلَى ذَلِكَ وَالْوَجِبُ مِنْهُ

الذي يسقط به الجرح وماتم ترك الفرض
 مرة كالشهادة له بالنبوة وما عدل ذلك فمندوب
 ومرغب فيه من سنن الاسلام وشعائر اهله
 الكرام ثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي واخذ
 صلى الله عليه عشر اخرجته مسلم في صحبه
 في كتاب الصلاة قال ابن بكير افترض
 الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا
 تسليما ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب
 ان يكثر المزمونها ولا يغفل عنها
 مسألة جلي الامان ابو جعفر الطبري

وقيل في واجبه كذا ذكر صلى الله عليه وسلم
 وهو قول مشهور

وَالطَّحَاوَتِي إِجْمَاعَ جَمِيعِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ
مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّهَادَةِ غَيْرُ وَاجِبٍ هـ
وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ مَنْ لَمْ
يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ
الشَّهَادَةِ الْأَخِيرَةِ وَقَبْلَ السَّلَامِ فَصَلَاتُهُ فَائِسَةٌ
وَإِنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ تُجْزِهِ صَلَاتُهُ هـ
وَقَدْ شَنَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَقَالُوا
هُوَ إِمَامٌ مُجَدِّدٌ وَلَا دَلِيلَ لَهُ عَلَى قَوْلِهِ هَذَا
بِسُنَّةٍ نَابِتَةٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا تَشَهُدُ أَبُو بَرْزَةَ الْيَزِيدِيُّ الَّذِي أَخْبَاهُ الشَّافِعِيُّ

وهو الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن عباس وكذلك تشهد ابن مسعود المجمع
 على صحته وتشهد عمر وابن عمر وجابر وإبي
 سعيد الخدري وإبي موسى الأشعري وإبي
 مروة وعبد الله بن الزبير وكذلك كل من
 روى التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أو رفته لم يذكر فيه صلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد خالف الخطائي
 من أصحاب الشافعي في هذه المسئلة فقال
 وليست بواجبة في الصلاة وهذا قول جماعة
 العلماء إلا الشافعي ولا أعلم للشافعي قدوة
 هذا نص الخطائي سلم الخطائي معالم السنن له

فان قالوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 نحو ما روى ذلك الأصحاب

الانصاف على النبي صلى الله عليه وسلم
الشيء يرضى عنه انما يشتهه والله

قال الله تبارك وتعالى انما ارسلناك الاكابر انما ارسلناك الاكابر
وما ارسلناك الاكابر انما ارسلناك الاكابر
وما ارسلناك الاكابر انما ارسلناك الاكابر

الشيء يرضى عنه
الانصاف

قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ أَيَّدَهُ اللَّهُ
وَعَنْ أَحْمَدَ زَوَائِبَانِ وَمِنْهَا الرَّؤْيَةُ فِيهَا
اخْتِلَافٌ وَالشَّفَاعَةُ وَالْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ
وَالدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْبِرَاقُ وَالْمِعْرَاجُ وَالصَّلَاةُ
بِالْأَنْبِيَاءِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ وَأَعْطَا جَمَاعَةَ الْكَلِمِ
وَمَوْجَمِ الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ فِي الْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ
وَالْبَعَثُ إِلَى كَافَةِ الْأُمَمِ وَتَحْلِيلُ الْغَنَائِمِ
وَالنَّصْرُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةُ شَهْرِهِ وَجُعِلَتْ لَهُ
الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا وَخِيَمَتُهُ النَّبِيُّونَ
وَبُنِيَ فِي الصَّيْحَمِيِّينَ عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَضَّلْتُ

على الصلاة عليه وسلم من ذلك النبي
 حيث ادركهم الصلاة بعد صلاتهم
 الا انهم من اليهود الكافرين قالوا
 انهم لا يصلون الا في كسبة ام ولا يصح
 علينا وعلى المسلمين الا في الصلاة
 الا انهم الصلاة على النبي وصلى على

على الانبياء سيدت اعطيت جوامع الكلم
 ونصرت بالرعبه واحلت لي الغنابم
 وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وانزلت
 لي الخلق كافة وخيم لي النبيون الذي اخبر

وفي الصحيحين عن جابر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعطيت خمساً لم يعطهن
 احد قبلي كان كل شيء يعث الى امته
 خاصة ويعث الى كل احرى واسود ه
 واحلت لي الغنابم ولم يحل لاحد قبلي وجعلت
 لي الارض طيبة مسجدا وطهورا فاما ان حبل
 اذزكته الصلاة صلى حيث كان ه

وَنَصْرَتْ بِالرَّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَبِيتَةِ شَهْرِ ه
وَأَعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ وَلَهُ طُرُقٌ ه وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْ حَدِيثَةٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ
جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ه
وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ه وَجُعِلَتْ
رُتَبَتُنَا لَنَا طَهْرًا إِذَا لَمْ نَجِدْ الْمَاءَ وَدَكَرَ
خِصْلَةٌ أُخْرَى ه قَالَ ذُو
النَّسَبِ بْنِ أَبِي اللَّهِ الْخِصْلَةُ الَّتِي لَمْ
يَذْكُرْهَا مُسْلِمٌ ه أَهْلُهَا أَبُو تَكْرِيْمٍ أَيْ شَيْبَةَ مَسْتَدَكٌ
عَنْ حَدِيثَةٍ وَنَصَّهَا وَأَوْتَيْتُ هُوَ الْأَيَّاتُ

مِنْ سَبَبٍ كَثُرَتْ حَتَّى أَلْعَرَّشَ مِنْ أَيْمُونِ الْبَقْرَةِ
 لَمْ يَعْطِ أَحَدٌ مِنْهُ كَانَ قَبْلِي وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ مِنْهُ
 كَانَ بَعْدِي وَمِنَ الْخِصْلَةِ الَّتِي لَمْ يَخْرُجْهَا مُسْلِمٌ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ ذُو النَّسَبِينَ
 أَمَدَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَجَادِيثِ الثَّابِتَةَ مَخَصَّةً
 اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَأَنَّهُ لَا يَشْفَعُ فِي أَحَدٍ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا شَفَعَ فِيهِ هُوَ وَأَعْمَلُوا
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِنْ الشَّفَاعَةَ عَلَى صُورِ حَمْسَةٍ
 وَيَلْحَقُ بِهَا صُرْبٌ سَادِسٌ أُنْفِقَ فِي بَعْضِهَا
 أَهْلُ الْقِبْلَةِ وَخَالَفَتْ الْمُعْتَرَّةُ فِي بَعْضِهَا فَأَنْكَرَ
 وَيُنِيسُ مَا فَعَلْتَ هُوَ أَوْلَاهَا وَأَعْمَهَا

وعليّ الله

شَفَاعَةَ الْمَوْقِفِ الَّتِي اخْتَصَرَ بِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ
وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً دَائِمَةً
فِي يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ تَخْلِيصُ النَّاسِ مِنَ الْكَرْبِ
فِي انْتِظَارِ الْفِصْلِ إِلَى الْقَضَاءِ وَتَعْجِيلِ الْحِسَابِ
وَالْمُتَمَيِّزِينَ فِي النَّارِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَيَدْخُلُ فِيهَا
أَدَمٌ وَمَنْ وَلَدَ بِأَجْمَعِ الْخَلَائِقِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ
حَسَبَ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ
الْمُجْمَعَةُ عَلَى صِحَّتهَا وَعَدَّ اللَّهُ تَقْلَبَهَا وَتَوَاتُرَهَا وَهُوَ
الْمَقَامُ الْمَجْرُودُ الَّذِي وَعَدَّ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي
قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا
بِمَجْرُودٍ عَسَى طَمَعٌ وَأَسْفَاؤُ الْأُمَمِ اللَّهُ جَلَّ

ثناؤهم فإنها واجبة فعسى حج وهو فعل ماض
غير متصرف وإن يعثرك أن وما عملت فيه
في موضع نصب يعنى على الشبه بكان كما

قالوا عسى الغوير أبو ساسا

هذا قول الجويني وقال الجويني أبو طاهر

إسماعيل بن خلف فلما حدثني غيره واجد منهم

بالمكاتبه المسند الثقة أبو طاهر أحمد بن

محمد السلفي قال حدثني أبو الفضل جعفر بن إمام

الشرية الجويني أبو طاهر المذكور أن وما

بعدها في موضع رفع يعنى والتقدير رب

لعت ربك إياك أو وجب أو جود لك

قال الجويني قال

لأن تشبيههم بعسى كان إنما هو إذا و إن عسى
اسم وكات أن تعد ذلك الاسم كقولك عسى زيد
أن يقوم فزيد اسم عسى ويوم في موضع الخبر
والتقدير قارب زيد القيام فان قدمت أن
فقلت عسى ان يقوم زيد كانت ان في موضع
رفع لانه لا اسم هنا غيرهما فيكون التقدير قرب
قيام زيد اللهم إلا أن تضمن في عسى اسمها فتكون
ان حبيد في موضع الخبر وريك رفع ببعثك
مقاما مصدر وان كان من غير لفظ الفعل
المذكور لان بعثك معني بعثك كما تقول
اقم من قبره وبعث من قبره وجمود البعث

بِمَقَامِهِ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْمَقَامَ
 الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فِي كِتَابِهِ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا
 هُوَ شَفَاعَتُهُ لِأُمَّتِهِ فَتَنَاكَ شَفَاعَتُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعٍ مِّنَ الْمَوْقِفِ مِنْ سُكَّانِ
 الْأَرْضِ وَاللَّيْلِ عَلَىٰ ذَلِكَ
 مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا جَمَعَ اللَّهُ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ الْحَدِيثُ
 بِطَوْلِهِ وَذَكَرَ فِيهِ طَلِبُهُمُ لِلشَّفَاعَةِ لِمَا نَالَهُمْ
 مِنَ الْكُرْبِ وَالغَمِّ وَقَصْدَهُمْ نَبِيًّا بَعْدَ نَبِيِّ
 حَتَّىٰ يَأْتُوا بِمَجْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْنَعُ لَهُمْ

فهذا علم لا يمل الأرض وربما تعلق من لم يميز
على تميز الحقايق ونهم الدقايق بما وردت في بعض
طرق احاديث الشفاعة من قوله بخشر المؤمنون
فيقولون من يشفع لنا انا الحديث
فيقول المتعلق المعتض هذا هو الصحيح اذ
اصول الشريعة قد صرحت والامة قد اجتمعت
ان الامان لا تنفعهم شفاعتنا الشانعين

فالجواب ان حقيقة

شفاعة هذا الموقف ونيل الراحة بها مما
الخاص فيه انما نالها بالحقيقة المؤمنون الناجون
وان كان قد طلبها الكافرون معهم فيحكم التبع

وَلَمْ تَحْصُلْ لَهُمْ فِيهَا رَاحَةٌ وَلَكِنَّهُمْ ظَنُّوْهَا وَرَأَوْا أَنْ
 مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكَرْبِ فَوْقَ كُلِّ عَذَابٍ حَتَّى تَخْلُو
 أَنْ عَذَابِ النَّارِ دُونَهُ فَأَعْطُوا رِجْسَهُمْ وَكَانَتْ
 أَشَدَّ مَا كَانُوا فِيهِ حَسَبَ سَنَةِ اللَّهِ فِيهِمْ قَالَ
 اللَّهُ الْعَظِيمُ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا نَعَانُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ
 يَشْوِي الْوُجُوهُ الْأَلْيَةَ وَقَالَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ نَعَانُوا
 وَلَيْسَتْ بِإِعَانَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَكِنَّهُمْ خَلُّوا إِعَانَةً
 فِي الصُّورَةِ فَكَانَتْ زِمَادَةً فِيهَا اسْتَفَانُوا مِنْهُ وَفِي
 الصَّحِيحِينَ فَيَقُولُونَ عَطِشْنَا نَارَنَا فَاسْقِنَا فَيَقَالُ
 الْأَثَرُ دُونَ فَحَشْرُونَ الْجَهَنَّمَ كَانَتْ رَابِعًا
 فَيَسَاقَطُونَ فِيهَا وَالشَّوَاهِدُ عَلَى مَا قُلْنَا مِنْ

صحيح الامانه ايسر من النهار لا وراي النهي والاصار
وهذا كله من مكر الله بهم وكذا لك من قضى
عليه من اهل التوحيد بالنار فلانصب الحلال
به بعد هذه الشفاعة الى اشد ما كان فيه فكل
عذاب دون عذاب النار وكذلك لا يجوز
ان يعذب به سوى الله العزيز النهار فالشفاعة
الاولى عامة لجميع الخلق في الفضل بينهم وان اجتم
من موقفهم لكنه فان مطلقها المطيعون وخسرة
هناك المبتلون **واما الثانية**
فمختصة بفضلاء المؤمنين في الموقف وادخال
قوم الجنة بغير حساب وتجيلهم الامان لهم

فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا
 حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ الْأَمْرِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
 وَمَنْ شَرِكَا النَّاسِ فِيمَا بَيَّنَّوْا ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ الْمَضْرَعَيْنِ مِنْ
 مَضَارِعِ الْجَنَّةِ لَكُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبَجْرَةَ أَوْ كَمَا
 بَيْنَ مَكَّةَ وَبَصْرَةَ ۝ مَضَارِعُ الْجَنَّةِ
 أَبْوَابُهَا وَلَا يُقَالُ مَضْرَعٌ حَتَّى يَكُونَ اثْنَيْنِ ۝
 هَجْرٌ قَاعِدَةُ الْهَجْرَيْنِ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْجِيمِ وَيُقَالُ
 فِيهَا الْهَجْرُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهَذَا حَدِيثٌ
 ثَابِتٌ بِالِاتِّفَاقِ يُنْقَلُ الْعَدَلُ عَنِ الْعَدْلِ
 عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝

وَأَمَّا الثَّالِثَةُ ۚ فَلْتَوْمِ اسْتَوْجِبُوا

النَّارَ بِقِيحِ إِعْمَالِهِمْ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ ۚ

وَأَمَّا الرَّابِعَةُ

فَهِيَ اخْتِراجُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ مِنَ الْمُؤَجِّدِينَ وَهَذَا

لَشَفَعِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْبِيَاءُ

وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ شَنَعَتِ الْمَلَائِكَةَ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ

وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَحْمَدُ الرَّاجِمِينَ

فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْلَمُوا

خَيْرَ لِقَاءِ قَوْمِهِمْ وَأَحْسَنًا فَيَلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي

افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما
 تخرج الحبة من جيل السيل الحديث بطوله
 وهو حديث مجمع على صحته يقال فوهة النهر
 والطريق في فوهة واوله ه والحبة بكسر الجاء
 براء والضمحراء ما ليس يقوت والجميل ما حملة
 السيل من الغناء وفي هذا الحديث فيخرجون
 كاللؤلؤ في رقابهم الحواتم يعرفهم أهل
 الجنة هؤلاء عمقاء الله من النان الذين أدخلهم
 الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه
 الحديث بطوله حتى لا يبقى في النان
 إلا من حبسه القرآن وجب عليه

الخلود وهم الكفار بالله ه تَمَّ هَذِهِ
السَّعَاتِ الْمُسْتَمَلَّةُ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّفَاعَةُ
خَلَّفَ أَمَادَهَا بِحَسَبِ مَرَادِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَنْ
فُضِيَ كَرَّةً عَذَابِهِ وَقَلْبَهُ وَتَطْوِيلِ بَقَايِهِ فِي النَّارِ
وَقَصِيرِ مَدَّتِهِ وَخَسْبِ ابْتِلَائِهِ بِالْمَعَاصِي
وَسِقْوَتِهِ وَالْمَعْرِزَةِ تَقُولُ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ
مَنْ دَخَلَ فِيهَا وَذَلِكَ نَكَذِبٌ لِلشَّرِيعَةِ وَإِخَارٌ
لِذِمَّتِهَا الْمُنِيعَةِ ه فَلَا يَجْرِمُ سَفَاعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْكُفَارُ وَلَعَلَّهَا الْإِتِّتَالُ مَنْ يَكْذِبُ
بِهَا مِنْ أَهْلِ الْأَفْوَاءِ وَالْبِدْعِ فَوَاجِبٌ عَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ أَنْ يَدْعُو جَهْدَهُ الْأَيْحْرِمَةَ اللَّهُ سَفَاعَةَ النَّبِيِّ

اريد نحو

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْرَهُ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ
 سِفَاعَتِهِ لِأَنَّهُ دَعَا فِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَذْنُوبِينَ الْمَسْتَوْجِبِينَ
 لِلنَّارِ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ قَابِلَهُ أَنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مِمَّنْ قَضَيْتَ
 عَلَيْهِ بِإِنْفَادِ وَعَيْدِكَ وَتَحْقِيقِ كَلِمَتِكَ بِدُخُولِ
 النَّارِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَجْعَلُ حُرُوجَهُ مِنْهَا بِشَفَاعَةِ
 نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا وَجْهَ لِهَذَا
 عِنْدِي لِمَا صَحَّ عَنِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ
 مَوَاضِعَ السُّجُودِ فَطَلَبُ الْوَاجِبِ غَيْرُ وَاجِبٍ
 كَمَا يَقُولُ الْكَذَّابُ الدَّاعِي اللَّهُمَّ احْشُرْنِي وَأَبْعَثْنِي إِلَى
 الْغَايَةِ ذَلِكَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ ه

وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَلَأَهْلِ الْجَنَانِ

بَعْدَ اسْتِقْرَارِهِمْ فِيهَا وَفَوْزِهِمْ بِهَا بِنِيَادَاتِ
الدَّرَجَاتِ وَرَفْعِ الْمَنَانِ لِأَعْلِيَّاتِ ٥

وَأَمَّا السَّادِسَةُ:

فهي مخصوصة بنبينا وسيدنا وشفيعنا
محمد صلى الله عليه وسلم نال بعض الكفار
بركته وكرامته عند ربه كما ثبت في
الصحيحين من مسند أم حبيبة قالت
قلت فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت
أبي سلمة قالت بنت أم سلمة قالت نعم
قال لو أنها لم تكن ربيتي في حجرى ما حلت

إلى أمها لينة أختي من الرضاعة أرضعتني وأبنا
 سلمة ثوبية قال عزوة وثوبية مولاة أبي لهب
 كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله
 عليه وسلم فلما مات أبو لهب أريه بعض
 أهله بشر حبيبة قال له ماذا البقيت قال
 أبو لهب لم ألحق بعدكم خيراً غير أني بقيت في
 هذه بعثتني ثوبية اللفظ لسعيد بن جبير
 وقوله في هذه إشارة إلى بقية الكف وذلك
 أنها دخلت عليه مسشرة له وقالت له أشعرت
 أن أمه ولدت ولداً فقال لها أنت حرة
 فهو يخفف عنه العذاب كل أسير لسرويه

بمولد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وعمره
البشيرة فإلا ولي أن يقال أنها بركة تعدت
إلا في لب وكذلك أبو طالب قد خفف الله عنه
من عذابه بذنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووجهه عليه ثبت في الصحيحين عن
العباس بن عبد المطلب أنه قال قلت يا
رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك ويصرك
ويغضب لك فهل نفعه ذلك قال نعم
وجدة في غرات من النان فأخرجته إلى صحباج
وفي رواية من الصحيحين ولو أنا لكان في
الدرك الأسفل من الشاه قوله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَمَلَاتٍ مِنَ النَّازِئَاتِ
 كَثِيرَةٍ وَأَبْعَ بَغْرَهُ وَبَغِطِيَهُ ٥ وَقَوْلُهُ فِي
 صَحَّاحِ أَيِّ شَيْءٍ قَلِيلٍ كَصَحَّاحِ الْمَاءِ وَهُوَ مَا لَا
 يَكَادُ يَسْتُرُ الْقَدَمَ فَهَذَا مَا سَرَى إِلَيْهِمَا مِنْ
 بَرَكَتِهِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ قَدْ حَكَّمَ أَنَّ الْكُفْرَانَ لَا تَأْتِيهِمْ
 وَلَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ وَاجْتِجَ مِنْ
 سَمِي تَنْفَعُهُ لِأَيِّ طَائِفٍ شَفَاعَةُ بِالسَّنَةِ الثَّابِتَةِ
 الْمَبِيَّتَةِ لِكِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهُوَ مَا ثَبَتَ
 بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ عَنِ أَيِّ سَعِيدٍ الْحَنْدِكَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ عِنْدَهُ
 عَمَّ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَجَلَّه تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ

القيمة في جعلك في ضحاج من النان يبلغ كعبه
يعلى منه دماغه فسمى تنعه لاي طالب شفاعته

وهذا على سبيل التجوز كما قبل

في وجهه شافع نحو آياته من القلوب

وجهه إنما شفعا

لأن جمال وجهه ينفع في طرح الشرب

عليه والمخازاة له على آياته فكانه لما كان ذلك

بسبب جمال وجهه شفع للمجنبي عليه الأواخذة

وان طرح عنه اللوم والمخازاة في ذلك إذ

حقيقة الشفاعه الطلب بعيرك ما توافقته

فأذا وصل إليك من آخر ما ترغبه فكانه شفع

لك عندة وان لم تكلمه في ذلك وتى ماخوذة
 من الشفع الذي هو ضد الوتر لانه شفع اول
 كلامه باخره ومفردة مكرنة لان الطالب
 والرابع يكرن الرغبة ويثنى الطلبة باذ
 اصل الشفاعة ان يشفع الواحد الواحد فيصير
 شفعاً ومنه الشفيع لانه يصل جناح الطالب
 ويصير ثانياً له فعلى هذا يجوز تحل قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لعله شفعه شفاعتي
 واما قوله صلى الله عليه وسلم
 فاخرجته الى صفح و هو لم يخرجته بيده وانا
 هو الخراج وشفاعة بالجال لا بالفعل والمقال

وَإِذَا تَرَّتْ مَوَارِدُ الشَّرْعِ بِهَذَا التَّقْوِيمِ لَمْ تَعَارِضْ
لَدَى الْفَوْهِمِ الْبَصِيرَةِ وَمِنْ فَضَائِلِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِعْطَا الرِّضَا وَالسُّوْلَ وَالْكَوْبَرَ وَسَمَاعَ
الْقَوْلِ وَتَمَامَ النِّعَةِ وَالْعَفْوَ عَنْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَرَحَ الصَّدْرَ وَوَضَعَ الْوَدْبَ
وَرَفَعَ الدِّكْبَرَ وَعَزَّه النَّصْرَ وَتَرَوَّى السِّكِّينَةَ
وَإِيثًا الْكِتَابَ وَالسَّبْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ
الْعَظِيمَ وَإِنْ بَعَثَهُ نَجْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ يَعْنَى لِجَمِيعِ
أَخْلَاقِ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ جَعَلَهُ نَجْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ
بِالْهُدَايَةِ وَنَجْمَةً لِلْمُنَافِقِينَ بِالْأَمَانِ مِنَ الْقَتْلِ

وَرَحْمَةً لِّلْكَافِرِينَ يَسْخِرُوا الْعَذَابَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 وَلَيْسَ ذَلِكَ لِنُبِيِّ غَيْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ
 وَأَنَّهُ اللَّهُ نُورِينَ لَمْ يُولَدُوا مِنْ بَنِي قَبْلَهُ لَمَّا رَوَىٰ نَاهُ
 فِي صَاحِبِ مُسْلِمٍ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ إِسَانِدُنَا إِلَيْهِ عَنْ
 أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ جَبْرِيْلَ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ يَقِيضُ مِنْ قَوْعِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ
 فَقَالَ هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ يُفْتَحُ الْيَوْمَ وَلَمْ يَفْتَحْ قَطُّ
 إِلَّا الْيَوْمَ فَزَلَّ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ
 عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَتْرِكْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ
 أَنبِيَاءُ نُوْرِينَ أَوْ تَبِيْعَهُمْ لَمْ يُولَدُوا مِنْ بَنِي قَبْلَكَ فَالْحَقَّةُ
 الْكُتَابِ وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَمْ تَقْرَأْ بِحَرْفٍ

مِنْهَا الْأَعْظِيَّةُ ۝ قَالَ ذُو
النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ ۝ قَوْلُهُ سَمِعَ نَقِيضًا
يَعْنِي الصَّوْتِ مِنْ غَيْرِ الْفَمِ كَفَرْقَعَةِ الْأَعْضَاءِ
وَالْحَابِلِ وَنَحْوِهَا وَجِبْرِيْلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الَّذِي
نَزَلَ بِهَا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَلِكُ مُعَلِّمًا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يُقَالُ إِذْ أَلَمَ يَنْزِلُ بِهَا كَمَا
قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ وَهُوَ قَوْلُ شَيْبَعٍ وَتَفَسَّرَ
بِهَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ جَلَّ مِنْ قَائِلِ نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ
بِالرُّوحِ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ الْوَحْيِ وَهُوَ جِبْرِيْلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرْتُمُ بِالْجَمْعِ لِأَنَّهُ قَدِيمٌ بِالْوَحْيِ
مَعَهُ غَيْرُهُ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ ۝

وَمِنْهَا الْجَمْعُ بَيْنَ النَّاسِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَيْسَ
 ذَلِكَ لِغَيْرِهِ حَسَبَ مَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ وَوَجِبَ
 التَّصَدُّقُ بِهِ وَالْإِيمَانُ وَالْقَسَمُ بِاسْمِهِ وَإِحْيَاةُ
 دَعْوَتِهِ وَالْإِنْسَانُ فِي صَلَاتِهِ وَسَيَادَةُ وَلَدِ
 آدَمَ وَسَيَادَةُ جَمِيعِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هـ
 ثبتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ النَّقْلِ أَنَّهُ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ أَيْضًا أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ
 أَي لَا أَقُولُ هَذَا فَخْرًا بَلْ كُنْتُ أَقُولُهُ إِبْلَاغًا وَتَعْرِيفًا
 وَتَحَدُّثًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَلَا فَخْرَ فِي الدُّنْيَا عِنْدِي
 أَي لَا أَتَعَاظِمُ بِذَلِكَ وَلَا أَتَكَبِّرُ فِي الدُّنْيَا

وَالْإِفْلَهُ بِدَلِكِ الْفَخْرِ الْأَكْبَرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنْهَا أَنْ اللَّهَ تَعَالَى أَمَّنَهُ مِنْ أَحْزَرِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْحَزْرِي فِي اللُّغَةِ الْفَضِيحَةُ يُقَالُ فِي
مَصْدَرِهِ مِنَ الْفَضِيحَةِ حَزْرِي حَزْرِيَّةً وَإِذَا
هَلَكَ أَوْ رَفِعَ فِي بَلَدِهِ يُقَالُ حَزْرِي حَزْرِيًّا
فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَابِلِ يَوْمَ لَا يَحْزُرِي آلَهُ النَّبِيُّ وَالْحَكِيمُ
وَذَلِكَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى سَاعَةِ أَمْتِهِ وَلَوْ لَمْ يَوْمُهُ
لَكَانَ مَسْغُورًا بِنَفْسِهِ كَعَيْنِهِ مِنَ الْبَيْتِ إِذْ صَحَّ
أَنْ كَلَّ وَاحِدُهُمْ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَفْسِي نَفْسِي
وَمَنْ خَصَّ بِصِدْقِي
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا خَفَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَشَدَّدَهُ عَلَى أُمَّتِهِ
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْلَحُ لَه مِنْ النِّسَاءِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ
 لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الْجُورِ الَّذِي قُصِرَتْ أُمَّتُهُ عَلَى
 أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِهُ وَجَمِيعُ أَنْوَاجِ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ زَوْجَةً ذَكَرَهُنَّ
 فِي كِتَابِ الْحَبِيزِ وَتُوفِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَزْرَ ثَمَانِ نِسْوَةٍ وَبَنَاتَيْنِ وَهُنَّ سَوَاكِبُ
 بَنَتْ نَمْعَةَ الْعَامِرِيَّةُ مِنْ عَامِرِ لَوْيَ بْنِ زَوْجِهَا
 لَعْدِيَّةُ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَعَائِشَةُ
 بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الْقُرَشِيَِّّةِ التَّيْمِيَّةِ وَوَلَمْ

تبع

تزوج بكر اغيرة هاه وحفصة بنت عمر بن
الخطاب القرظية العدوية وام حبيبة بنت
اي سفيان صحز حبيب الأميرة واسمها زملة
لا خلاف وفي ذلك عند علماء النسب إلا من سئد
من بعد قوله خطأ وكان خطبها له النجاشي
وأصدقها عنه أربع مائة دينار إذا كانت بارض
الجبسة خرج بها ز وجها عبدا لله بن حشر
الأسدي من أسد خزيمه مهاجرا من مكة
الى ارض الجبسة مع المهاجرين الاولين ثم تنصرت
ومات نصرانيا وابت أم حبيبة أن تنصرت
وأثبت الله لها الاسلام والهجرة وندجها

رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرًا سَلَامَةً
 بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَعْرُوفِ بَرَادِ الرَّابِّ وَأَسْمَاهَا
 هِنْدٌ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ وَزَيْنَبُ بِنْتُ حَجَّشٍ
 الْأَسَدِيَّةُ مِنْ أَسَدِ خَزِيمَةَ وَبِئْسَ أُمُّ الْحَكِيمِ قَالَ
 الشَّعْبِيُّ كَانَتْ زَيْنَبُ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِأَنَّ لِأَدْنَى عَلَيْكَ بِئْسَ مَا مِنْ نِسَائِكَ أَمْرًا
 يُدَلُّ بِهِنَّ أَنْ حَدَى وَجَدَكَ وَأَجِدُ وَأَنْتِ
 أَنْجِيكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ وَإِنَّ السَّفِيرَ لِحَبْرَيْلُ
 ذِكْرَهُ الْجَوْفِيُّ فِي كِتَابِ الْبَهَانِ وَهُوَ
 عِنْدِي فِي ثَلَاثِينَ مَجْلَدًا

قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدَهُ اللَّهُ ه
وَصِدَقَتْ رِضَى اللَّهِ عَنْهَا لِأَنَّ أُمَّهَا أُمِّمَةٌ بِنْتُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ مَكَّةَ شَيْبَةَ أُمِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
بِنِ هَاشِمٍ وَهُوَ جَدُّهَا أَيْضًا ه وَأَمَّا قَوْلُهَا
انكحنيك الله من السماء فهو قوله عَزَّ وَجَلَّ
فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كَمَا وَهَلَاءُ ه
وَكَكَافٌ مَنَعُوا زَيْنًا وَزَيْنًا زَوَّجْنَا جَوَابُ
لَمَّا وَهُوَ الْعَامِلُ فِي لَمَّا وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنْ سَبَبَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ وَإِذْ تَقُولُ
لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ

خُدَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَوَّجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ
 وَخَشِيَ النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ
 مِنْهَا وَطَرَائِدَ وَجَنَّا كَمَا لِكَيْلًا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 حَرَجَ فِي زَوْاجِ أَدْعِيَاءِ يَهْدُوا إِذْ اقْتَضُوا مِنْهُمْ
 وَطَرَائِدًا كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ه فَقَوْلُهُ جَلَّ
 مِنْ قَائِلٍ وَإِذْ تَقُولُ أَي وَإِذْ كَرِهَ يَا مُحَمَّدُ إِذْ تَقُولُ
 لِلَّذِي أَعَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَاهِدَايَةَ لِلْإِيمَانِ وَأَنْعَمَتْ
 عَلَيْهِ بِالْعِتْقِ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ لِحَقِّقَتُهُ وَهُوَ
 زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْكَلْبِيُّ وَكَلَّبَتْ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ
 إِلَّا أَنْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ حَسْبَةَ سَبَتْهُ فَبَاءَ
 فَاسْتَرَاهُ حَكِيمُ بْنُ خَرَامٍ لِعَمَّتِهِ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ

عته

سَيِّدَةَ نِسَاءٍ قَرَّبَتْ بِأَرْبَعِ مِائَةِ دَرِّمٍ فَوَهَبَتْهُ لِرُوحِمَا
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَهُوَ
ابْنُ ثَمَامٍ سِنِينَ فِي حِكَاةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا
النَّسَائِيُّ وَعَدُوُّ الْمُحَدِّثِينَ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ
دِائِمٍ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَقَدَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ مَوْتَهُ مَقْدَمًا عَلَى
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرِهِ وَيَكْفِيهِ أَنْ اللَّهُ جَلَّ
جَلَالُهُ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ بِاسْمِهِ أَلْعِلْمُ فِي الْقُرْآنِ
سِوَاهُ فَبِأَلِهِ مِنْ شَرَفٍ مَا اسْتَنَاهُ وَأَسْمَاهُ هـ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى امْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

وَأَبُو اللَّهِ وَخَفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ قَالَ
 قَتَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَوْمًا يَرُدُّهُ يَعْنِي زَيْدًا وَعَلَى الْبَابِ سِتْرٌ مِنْ
 شَعْرِ فَرَعَتِ الرَّبْحُ السِّتْرَ فَانْكَشَفَتْ وَهِيَ فِي
 حُجْرَتِهَا حَاسِرَةٌ فَوَقَعَ إِعْجَابُهَا فِي قَلْبِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا لَوْقَعَ ذَلِكَ
 كَرِهَتْ إِلَى الْآخِرِ قَالَ فِي فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَرِيدُ أَنْ أَفَارُقَ صَاحِبَتِي قَالَ مَا لَكَ أَرَأَيْتَ
 مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ لَا وَاللَّهِ نَارُ سَوْءِ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا
 شَيْءٌ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

وَاتَّقِ اللَّهَ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ يَقُولُ
لِلَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ آيَةٌ جِيءَ بِذَلِكَ الْجُوفِيِّ
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمَفْسِّرِينَ وَهِيَ غَيْرُ صَاحِبَةٍ عِنْدَ
الْعُلَمَاءِ الرَّابِحِينَ وَإِسْنَادُهَا عَنْ قَتَادَةَ مَنِعٍ
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ لَا يَرَوِي عَنْهُ
إِضْعَافُهُ وَكَانَ حَدِيثُهُ وَهَذَا مَخَالَفٌ
لِلْقُرْآنِ مُفْسِدٌ لِلْإِيمَانِ فَقَدْ نَهَى اللَّهُ سَيِّدَ
الرَّسُلِينَ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَلَا
تَذُنْ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ إِنْ وَاجِبَانَهُمْ
زُيْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهَذَا إِقْدَامٌ عَظِيمٌ وَقَوْلُهُ
مَعْرِفَةٌ بِحَقِّ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَكَتَفَ نَقَاكَ

رَأَاهَا فَاَعْجَبْتَهُ وَهَذَا نَفْسُ الْجَسَدِ الْمَذْمُومِ
 وَمَا اقْرَبَ قَائِلُهُ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ الْمَرَكُنِ
 بِنْتِ عَمَّتِهِ وَلَمْ يَرَكَ رَاهَا مِنْذُ وُلِدَتْ اِلَّا
 اِنْ كَبُرَتْ فَزَوْجَهَا مِنْ زَيْدٍ مَوْلَاهُ
 فَمَا اجْتَسَرَ لِرُؤْيِ هَذَا الْخَبَرِ عَلَيَّ وَاللَّهِ وَمَا اجْرَاهُ
 وَجَمِيعُ النِّسْوَانِ لَمْ يَكُنْ يَخْتَجِبُ مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ
 اِنْ وَاجَهَ الطَّاهِرَاتُ اُمَمَاتُ الْمُؤْمِنِينَ
 لَئِنْ اَنْزَلَ اللَّهُ اَنَّهُ اَلْحَبَابِ فَحَجَبْنَ وُجُوهُهُنَّ
 عَنِ عَيُونِ النَّاسِ اَجْمَعِينَ وَالَّذِي رَوَى عَلِيُّ
 زَيْدُ الْعَابِدِينَ وَالزُّهْرِيُّ سَيِّدُ الْمُجَدِّدِينَ اَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى كَانَ أَغْلَمَ نَبِيَّةً أَنْ زَيْنَبَ سَتَكُونُ
مِنْ أَرْوَاجِهِ فَلَمَّا شَكَاهَا إِلَيْهِ زِدْنَاكَ
لَهُ أَمْسَكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَتَى اللَّهَ
وَأَخْفَى مِنْهُ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ
أَنَّهُ سَيَزَوِّجُهُمَا اللَّهُ مَبْدِيهِ وَمُظَهَّرُهُ بِنَامِ
الزَّوْجِ وَطَلَّاقِ زَيْدِهَا هَذَا زَوَايَةُ عَلِيٍّ
زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَزَوَايَةُ الزُّهْرِيِّ قَالَ زُرَّاحِبُنِي
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُهُ أَنَّ اللَّهَ يَرَى وَجْهَ
زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي أَخْفَى فِي نَفْسِهِ
وَإِنْ كَانَ لَمْ تَرْفَعِ الزُّهْرِيَّ وَلَا عَلِيَّ أَيْضًا
قَدَّهَ فَيُصَحِّحُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ

امر الله مفعولا اني ان قضا الله في زينب كان
 ماضيا مفعولا كايانا ويوجهه ان الله جل جلاله
 لم يبد من امره معها غير زواجها لها
 فذلك انه الذي اخفاه صلى الله عليه وسلم
 بما كان علمه به من جلا وعلا فقال اصدق
 العايلين فلما قضى زدي منها وطرا زوجنا كما
 لكيلا يكون على المؤمنين حرج في اروج
 ادعيا بهم اذ افضوا منهن وطرا وكان
 امن الله مفعولا واصل الحرج الضيق
 والوطرا الحاجة وقوله تعالى زوجنا كما
 اي زوجناك زينب بعدما طلقها رد قلبس

عليك حرج ولا على المومنين في ازواج ادعيائهم
يعني في نكاح نسائهم بنوهم وليسوا بينهم ولا
اولادهم اذا هم طلقوهن وفارقوهن
وجلن لعينهم وكان في زواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينب بعد موأه زيد
السنن امه بذلك كما قال جبل من قائل لكدلا
يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيائهم
حرج اى اثم وقد منا ان اضل الحرج الضيق
الثانية ان الله فلا جل ذلك لمن كان قبله
من الرسل ذليل ذلك قوله جل وعجلا
في القصة بعينها ما كان على النبي من حرج فيما

ذلك وادعائهم

فَوَضَّ اللَّهُ لَهُ سِتَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ
 أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا وَالسَّنَةُ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي
 سَنَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِ آيٍ مِنْ
 النَّبِيِّينَ فَمَا أَحَلَّ لَهُمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ
 الثَّلَاثَةَ وَبَيَّحْتَ الْعَوَائِدَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ الْبِنُوَّةَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِنَا إِنَّمَا هُوَ أَبُو نَسَائِنَا وَلَا نَسَبَ
 يَتَّصِلُ بِهِ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ أَيْتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
 وَكَانَ قَدِ اشْتَدَّ عَلَى نَفْسِهِ فِي أَجَابَتِهِ أَنْ زَيْدًا ابْنَهُ
 يَرْتَفِئُ مَالَهُ وَذَلِكَ أَنَّ زَيْدًا لَمْ يَسِبْ فِي أَجَابَتِهِ
 وَقَالَ أَبُو الشَّعْرَاءُ الَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرٌ وَأَحَدٌ مِنْ

زيد بن محمد بن جعفر الطبري
 وزياد بن محمد بن جعفر الطبري

أَهْلَ الْبَيْتِ وَالْحَبَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ ه
بِكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذْرُ مَا فَعَلَ أَحْمَدُ بِمَنْ خِيْلَ
أَيُّ دُونَهُ الْأَجَلُ

بَلَغَ زَيْدٌ أَفْجَابَهُ ه
أَجْزُ الْأَهْلِ وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا فَإِنِّي فَعَيْدُ الْبَيْتِ
عِنْدَ الْمَسَاعِرِ

فَلَمَّا بَرَسَ الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ شَجَا كَمَرًا وَلَا تَعْلَمُوا
فِي الْأَرْضِ نَصَّ الْأَبَاءِ عَيْرِ

فَأَيُّ عَمَلٍ لِلَّهِ فِي خَيْرِ أُمَّةٍ كَرَامٍ مَعْدِي كَابِرًا
بَعْدَ كَابِرِ

فَبَلَغَ قَوْلُهُ أَبَاهُ فَجَاءَهُ وَرَعَاهُ كَعْبٌ حَتَّى قَفَلَ عَلَى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَذَلِكَ
 قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ تَابِعُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بَابُ سَيِّدِ
 قَوْمِهِ أَنْتُمْ جِبْرَانُ اللَّهِ وَتَكُونُ الْعَائِي وَتَطْعَمُونَ
 الْحَائِجَ وَجُنَّاتِكُمْ فِي ابْنِ عَبْدِكَ لِتُحْسِنَ الْبِنَاءَ
 فَلْيَبِهِ فَقَالَ أَوْعَبِدُكَ فَقَالَ وَمَا هُوَ فَقَالَ ادْعُونِي
 وَأَخْبِرْتُمْ فَإِنْ اخْتَارَ كَمَا فَذَلِكَ وَإِنْ اخْتَارَنِي فَوَاللَّهِ
 مَا أَنَا بِالَّذِي اخْتَارَ عَلَيَّ مِنْ اخْتَارَنِي أَحَدًا فَقَالَ لَهُ
 فَذَرَدَتْ عَلَى النَّصِيفِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا أَيْ
 حَارِثَةُ بْنُ شَرِحْبِيلَ هَذَا عَمِّي كَعْبُ بْنُ شَرِحْبِيلَ
 فَقَالَ قَدْ خَيْرَ نَكَ إِزْ شَيْتَ دَهَبَتْ مَعَهُمَا

وَأَنْشَيْتَ أُمَّتَ مَعِيَ فَقَالَ كُلُّ أُمَّةٍ مَعَكَ فَقَالَ لَهُ
أَبُوهُ مَا زِدُ إِلَّا خَيْرًا الْعَبُودِيَّةَ عَلَى أَبِيكَ وَأُمَّكَ وَكَرْبِكَ
وَقَوْمِكَ فَقَالَ ابْنِي قَدَّيْتُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا وَمَا
أَنَا بِالَّذِي تُقَارِفُهُ إِنْ دَاغَ عِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَامَ بِهِ إِلَى الْمَلَأَمِ مِنْ قُرَيْشٍ
فَقَالَ أَشْهَدُوا أَنَّ هَذَا ابْنِي وَأَنَّ ثَأْمَ مَوْرُوثًا فَطَابَتْ
نَفْسُ أَبِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ النَّقَاتِ مِنْهُمْ مِنَ الْأَمَامِ الْوَكِيلِ فِي الْخَيْمَةِ
وَذَكَرَهَا الْأَمَامُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَشْبِيحَاءِ
وَقَالَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَلِكَ أَخْرَجَهُ إِلَى الْحَجْرِ فَقَالَ يَا مَنْ حَضَرَ شَهْدَكُمْ

اَنْ زَيْدًا ابْنِي يَهْتَبِي وَاَرْتَهُ فَلَمَّا رَايَ ذَلِكَ اَبُوهُ وَعَمَّةُ
 طَابَتْ نَفْسُهَا فَانصَرَ فَاَوْدَعْنِي زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى جَاءَا
 اللهُ بِالْاِسْلَامِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ اِلَى الْاُخْرَى هـ
 قَالَ ذُو النُّسَبَيْنِ اَيْدُهُ اللهُ لِاِخْلَافِ
 بَيْنِ اَهْلِ الصَّحِيحِ اِنَّهُ كَانَ يُدْعَى زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى اَنْزَلَ
 اللهُ فِي الْقُرْآنِ مَا اَنْزَلَكَ كَمَا حَدَّثَنِي الْفَقِيهُ الْعَيْدِيُّ
 تَالِجُ الدِّينِ اَبُو الْقَاسِمِ اَبُو الْقَاسِمِ قَرَأَهُ مِنِّي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي
 جَدِّي فَخَيْهُ الْحَرَمِيُّ اَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ اَيُّوبَ سَعُوْدٍ
 سَمَاعًا مِنِّي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْبَيْهَقِيُّ سَعِيدُ بْنُ
 اَيُّوبَ سَعِيدٍ قَالَ اخْبَرَنَا اَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ اِبْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخَلَدِيُّ
 قَالَ اخْبَرَنَا اَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ اِسْحَاقَ الْمَرْجِيُّ قَالَ اخْبَرَنَا

قَتِيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا كَانَتْ عَوَازُ بْنُ جَارَةَ الْإِنْدِسِيِّ
بِمَدْيَنَ حَتَّى نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ قَاسِطٌ
عِنْدَ اللَّهِ ۝ أَخْبَرَنَا فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ
مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ قَرَأَهُ الْخَازِرِيُّ عَنْ مَعْلَى بْنِ أَسَدٍ
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَحْمَدَ
بْنَ سَعْدٍ عَنْ حُجْبَانَ بْنِ هَلَالٍ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ خَلْدٍ
كَلَامًا عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ قَالَنَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ
سَعْدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ حَمَةَ اللَّهِ
وَهُوَ ذَا عُلُوٍّ عَظِيمٍ تَقَفَّ اللَّهُ ۝ فَأَرَادَ

الله ان ينزل علم الجاهلية بزواج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرأة زيد بعد فراقه اباها
 اذ لو كان ابنه لم يحل له ان تزوجهما
 وقد نزه سيد الرسل والانبيا عن اظهان
 خلاف ما في نفسه اذ هو النفاؤ بعينه ومن
 نسب ذلك اليه فذلك لفرط جهله بل المحض
 كفره ه اعلموا ان الحكم الله ان العلماء
 وائمة الفتوى من الذين الصحابة رضوان الله
 عليهم الى هلم جراً يجمعون ذلك من سب النبي
 صلى الله عليه وسلم او عابه او الحق به نقصاً في
 نفسه او نسبه او دينه او خصلة من خصاله او

عَرَضَ بِهِ أَوْ شَبَّهَ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ
لَهُ أَوْ أَلَا زِدًا عَلَيْهِ أَوِ التَّصْغِيرِ لِسَانَهُ أَوِ الْعَضِّ
مِنْهُ وَالْعَيْبِ لَهُ تَصَرُّحًا كَانَ أَوْ تَلَوُّحًا أَوْ سَبَّ
إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ أَوْ عَبَّتْ
فِي جَهَنَّةِ الْعِزَّةِ بِسُخْفٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهَجَرَ أَوْ
عَمَّصَهُ بِبَعْضِ الْعَوَارِضِ الشَّرِّيةِ الْجَائِزَةِ وَالْمَعْمُورَةِ
لَدَيْهِ أَوْ وَصَفَ شَيْئًا عَلَى طَرِيقِ النِّقْصِ كَمَا جَرَأَتْ
مِنَ الْبَلَاءِ وَالْمِحْنَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ سَابٌّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ
حُكْمُ السَّابِّ بِقَتْلِ وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ تَوْقِيرَهُ
وَعِزَّهُ وَتَعْظِيمَهُ وَوَالِ الْأِمَامِ أَهْلَهُ
إِنْ بَقِيَ مُحَمَّدٌ مَحْبُورٌ لِحُجْمِ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَسْتَأْمَرَ

النبي صلى الله عليه وسلم المتنقص له كافر
 والوحيد جان عليه لعذاب الله له قال الله
 العظيم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
 الله في الدنيا والاخرة واعدا لهم عذابا مهينا
 وقال جل من قائل والذين يؤذون رسول
 الله لهم عذاب اليم وخيمة عند الامة القتل
 ومن شك في كفره وعذابه كفر وروى
 ابن وهب عن مالك من قال ان زدا النبي صلى
 الله عليه وسلم وروى زرا النبي ^{صلى} وسخ اراد به
 عيبه قتل

وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَخَشِيَ
النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَخْشَاهُ أَيْ وَخَافَ
أَنْ يَقُولَ النَّاسُ تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ وَقِيلَ
لِخَشْيَةِ هَاهُنَا الْإِسْتِحْبَابُ أَيْ خَشِيَ مِنْ إِرْحَابِ
الْمَنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ وَتَشْفِيهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
بِقَوْلِهِمْ تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ بَعْدَ تَبَيُّهِ عَنْ تَكْلِيفِ جَلِيلِ
الْأَبْنَاءِ كَمَا كَانَ فَعَانِيَهُ اللَّهُ عَلَى بِنْتِ أَوْ تَرَاهُ عَنْ
الْإِلْتِفَاتِ إِلَيْهِمْ فَمَا أَجَلَهُ لَهُ كَمَا عَانِيَهُ عَلَى مَرَاعَاةِ
رِضَا زَوَاجِهِ بِقَوْلِهِ عَنْ مَنْ قَائِلٍ فِي سُورَةِ
التَّحْرِيمِ لَمْ تَحْتَمِمْ مَا أَجَلَ اللَّهُ لَكَ يَنْبَغِي مَرَضَاتِ

سنة ١٠٥٥

ازواجك آية قرأت هذا في نفسه
 الأستاذ اي بكر بن فوزك رحمه الله وأخرجا
 في الصحيحين وقد تقدمت اسانيدى اليهما
 فأخرج البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد
 حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن بكير المقتدي
 قال حدثنا أحمد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء
 زيد بن حارثة بشكو فجعل النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول اتق الله وامسك عليك روحك
 قال أنس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما تأشيا لكم هذه قال وكانت تنخر على أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم تقول زواجكن أهالكن

اخبرنا هذا قال الأكلأ اذى على الأئمة محمد بن
 اوس بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي الخطاب بن
 ابي خازم روات اي عصب في تاريخ احمد بن ابي
 نعيم بالقرن والفتنة ولم يلاحظ الأثر ارضي
 عن ابي عمير الطائفة ورواه احمد بن ابي
 عمير الطائفة

وَرَوَى جَنَى اللَّهِ مِنْ قَوْفِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ ه وَعَنْ
ثَابِتٍ وَتَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى
النَّاسَ أَنْزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْبٍ وَزَيْدِ بْنِ جَارِثَةَ
إِنْتَهَى نَصْرُ صَاحِبِ الْبَخَّارِيِّ وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي
صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ بِثِقَلِ الْعَدْلِ عَنْ
الْعَدْلِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّمَا قَالَتْ
وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ كَمَا بَدَأَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
لَكُنْتُمْ مِنْهُ الْآيَةَ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ
وَاتَّقِ اللَّهَ وَتَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ
وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحْوَىٰ مِنْ خَشَاةِ ه

وفي هذه

الامة وعظ عظيم ومدح للنبي كريم وزيد
 أول من مات من اذواج النبي صلى الله عليه وسلم
 وظهر في ذلك صدق قوله صلى الله عليه وسلم
 وهو ما رواه محمود بن غيلان أبو أحمد الحافظ
 الثقة العدل المروزي المتفق على الإخراج
 عنه قال حدثنا الفضل بن موسى السنياني

بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ مَرَّوَرِي عَدَّكَ ثِقَّةٌ
 انْتَقَلَ عَلَى الْإِخْرَاجِ عَنْهُ قَالَ الْخَبَرُ نَاطِلَةُ بِنْتُ
 نَجِيحِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ
 أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْزَعْتُ لِحَا قَابِي أَطْوَلَ لَكُنْ بَدَأَ قَالَتْ فَكُنْ
 يَتَّطَاوُلُنْ أَشْهُنْ أَطْوَلُ بَدَأَ قَالَتْ فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا
 يَدَايِنَبُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِبَيْدِهَا وَتَصَدَّقُ أَخْرَجَهُ
 مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي فُضَائِلِ نِسْبِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
 وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَنَسَمٌ يَعْرِفُهُ مَنْ لَهُ حِفْظٌ وَنَسَمٌ
 وَهَذَا نِسْبُهُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فَرَّاسِ بْنِ عَيْنَانَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقِ

قال في النسب لعله أشبهت في أصله عبد الله بن علي بن جندب ثم المظالم التي هو جد النبي
 كما في غيره من نسب نبي الله صلى الله عليه وآله من الأوصياء من الطول لأن الطول المثلث
 صلى الله عليه وسلم الثالث عشر من الأوصياء من الطول المثلث المثلث المثلث المثلث
 الثالث عشر وهذا تفسيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله

عَنْ عَاشِئَةَ أَنْ تَعُضَّ اذْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحْوَقًا
 قَالَ اطْوَلُ لَكِنْ بَدَأَ فَاخْذُ وَقَصِّبْهُ يَدْرَعُونَهَا فَكَانَتْ
 سَوْدَةً اطْوَلَهُنَّ بَدَأَ فَعَلِمْنَا نَعْدًا نَمَا كَانَتْ طَوَّلُكَ
 يَدَهَا الصَّدَقَةُ وَكَانَتْ أَسْرَعًا لِحْوَقِيهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ هـ
قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ أَيْدِيَهُ اللَّهُ هـ
 وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ وَكَلِمَةٌ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنِّي أَرَى
 الْوَيْمَ فِيهِ مِنْ أَيْ عَوَانَةٍ وَإِنْ كَانَ رِغَةً وَأَسْمَةً
 الْوَضَاحُ قَالَ أَبُو جَاهِمٍ الرِّازِيُّ كَتَبْتُ إِلَى عَوَانَةَ
 صَحِيحَةً وَإِذَا جَدْتُ مِنْ حِفْظِهِ عُلْطُ كَثِيرًا وَهُوَ

صِدْقٌ وَثِقَةٌ وَهُوَ حَبِيبٌ إِلَى مَنْ أَى الْأَخْوَصِ
وَمِنْ جَمِيرِ بْنِ عَبْدِ الْجَمِيدِ وَهُوَ حَفِظٌ مِنْ جَمَادِ
بَنِ سَلَمَةَ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ النَّزَمِيُّ أَبُو عَوَانَةَ
بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ إِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنِ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَرْقُزِيُّ سَمِعْتُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرَانَ
فَحَدَّثَ حَدِيثًا عَنْ الْأَعْمَشِ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا
مِنْ حَدِيثِكَ فَقَالَ بَلَى قُلْتُ لَأَقَالَ بَلَى قُلْتُ لَا
قَالَ يَا سَلَامَةَ هَاتِ الدَّرَجَ فَنَظَرَ فِيهِ فَأَذَابَ الْكِبْرِيَّتَ
لَيْسَ فِيهِ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا بَاسَعِيدُ فَمِنْ ابْنِ أَبِي
قُلْتُ ذُكِرَتْ لِي بِهِ وَأَنْتَ سَأَبْتُ فَظَنَنْتُ أَنَّكَ

سَمِعْتُهُ وَالْعَجَبُ مِنَ الْخَانِ كَيْفَ لَمَدَ
 يَبْتَهُ عَلَى هَذَا الرَّهْمِ وَدَرَوِي ضِدَّهُ فَقَالَ فِي النَّاسِ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَعْرِ
 أَنْ تَعَامَرَ الْخَبْرَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْرَافِيلَ الْخَبْرَةَ أَنَّهُ صَلَّى
 مَعَ عُمَرَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَكَانَتْ أَوْلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتًا بَعْدَهُ وَلَا خِلَافَ أَنْ زَيْنَبَ
 هِيَ الَّتِي مَاتَتْ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبْلَ تَابِزِهِمْ وَرَوَى الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بْنُ
 عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ كَبْرِ خَلْدِ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْرَافِيلَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 عَلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَكَانَتْ أَوْلَى

بِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَفِيَتْ
بِعَاكَ وَرَوَى إِيَّاهُ أَبُو كُرَيْبٍ فِي إِحْسَانِهِ قَالَ حَدَّثَنَا
مَعْوَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَقَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ الْقِسْمِ
بِزَيْنِ بْنِ مَعِينٍ قَالَ كَانَتْ رُبَيْبَةُ بِنْتُ جَحْشٍ أَوْ كُنْتُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَوْقَابِهِ قَالَ الْحِجَابُ فُظُ
أَبُو عَمْرٍو النَّهْرِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُ نَاعِمِ بْنِ عَبَّاسٍ
وَإِحْدَى مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ قَالَ وَتُوفِيَتْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا سَنَةَ عِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ وَفِي هَذَا الْعَامِ انْفُجَّتْ
مِصْرُ وَقَدْ بَلَ تُوْفِيَتْ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ
وَفِيهَا انْفُجَّتْ الْأَسْكَندَرِيَّةُ عَنَوَةٌ هـ وَقَالَتْ

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ
 تَسَامِينِي فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ
 مِنْ زَيْنَبَ وَاتَّقَى اللَّهُ وَاصْدَقَ حَدِيثًا وَأَوْصَلَ لِلْجَمْعِ
 وَأَعْظَمَ صَدَقَةً هـ وَهَذَا سَنَدٌ ثَابِتٌ
 صَحِيحٌ لَا مَطْعَنَ فِيهِ هـ وَقَوْلُهَا تَسَامِينِي كَيْ
 تَطَاوَبُنِي وَتُنَانِعُنِي الْمَنْزِلَةَ السَّامِيَةَ عِنْدَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنَ السُّوقِ يُقَالُ
 فَلَانٌ تَسْمُو إِلَى الْمَعَارِجِ لِتَرْفَعُ إِلَيْهَا وَيَتَطَاوَلُ
 تَحْوَاهَا هـ وَجَوْزِيَّةٌ بِنْتُ الْحَرِثِ
 بْنِ أَبِي ضَرَّانَ الْخَزَاعِمِيُّ سَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم يوم الميِّسيع وهي غزاة بني
المصطلق في سنة خمس وقل في سنة ست
ولم يختلفوا أنه اصابها في تلك الغزوة وكانت
قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شائب بن خبيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ابن عمه فكانته
على نفسها وكانت امرأة جميلة قالت عايشة
كانت جوية عليها جلاوة ولاجة لا يكاد يراها
أحد الا وقعت بنفسه قالت فانت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسعينه على كتابها قالت
فوالله ما هو الا ان رأيتها على باب الحجرة فكفها
وعرفت أنه سري منها ما رأته فعالت بها

رَسُولُ اللَّهِ جَوْهَرَةٌ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي صُرَّانَ
 سَيِّدِ قَوْمِهِ وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ
 فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَابْنِ عَجْمَةَ
 لَهُ فَكَاتِبَتُهُ عَلَيَّ نَفْسِي وَحَيْثُكَ اسْتَعِينِكَ فَقَالَ
 لَهَا هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ أَقْضَى كَأَبْنِكَ وَأَثَرٌ وَجَدْتُكَ قَالَتْ لَعَمْرُ
 قَالَ قَدْ فَعَلْتُ وَخَرَجَ الْحَبِيرُ إِلَى النَّاسِ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ جَوْهَرَةَ
 بِنْتَ الْحَارِثِ فَقَالَ النَّاسُ صَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ سَلُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ
 سَبَائِلِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَا تَعْلَمُ أَمْرًا

كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةٍ عَلَى قَوْمٍ مِنْهَا هِيَ وَمِيمُونَةٌ
بِنْتُ الْحِجْرَتِ الرَّهْلَانِيَّةِ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعْوَةَ بْنِ كَعْبٍ هُوَ أَرْزَنْ مِنْ
أَعْيَانِ الْعَرَبِ وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةً فَسَمَّا هَذَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيمُونَةَ كَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَرِهَ أَنْ يُزَكِّيَ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا وَهِيَ خَالَةُ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ السِّيَرَةِ فِي
حَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كَانَ خَلَاءً
أَوْ حِجْرًا وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّهَا مَاتَتْ فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي نَبِيٌّ بِهَا فِيهِ بِسْرُوفٌ وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ
مِنْ مَكَّةَ وَقِيلَ عَلَى سِتْعَةٍ وَقِيلَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ

عَلَى سِتْعَةٍ وَقِيلَ

مِيلَاهُ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيْرٍ أَخْطَبُ
 الْهَارِيُّ وَبَيْتُهُ أَبُو هَارُونَ نَبِيُّ اللَّهِ وَعَمُّهَا
 مَوْئِي كَلِيمُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدَجِيَّةِ الْكَلْبِيِّ قَبِيلَ رَسُولِ
 اللَّهِ إِنَّهَا سَيِّدَةٌ قَرِيظَةٌ وَالنَّضِيرُ لَا تَصِلُ إِلَّا لَكَ
 فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَأَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا
 وَقِيلَ أَفْدَاهَا مِنْهُ بِسَبْعَةِ أَرْوُيسٍ وَجَعَلَهَا
 عِنْدَ نِسَاءِ سَلِيمٍ حَتَّى أَعْتَدَتْ فَأَعْتَقَهَا وَجَعَلَ عَمَّتَهَا
 صِدَاقَهَا لِأَصْدَاقِهَا غَيْرِهِ لِأَيَّخْلَفُونَ فِي ذَلِكَ
 وَلِقَصَبِهَا طَرُوقَ فِي الصَّحِيحِينَ وَهَذَا خُصُوصٌ
 عِنْدَ كَثَرِ الْقُرْبَاءِ وَقَالَتْ الظَّاهِرِيُّةُ هَذِهِ سَنَةٌ

بِكُلِّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَمِنَ السَّرَّارِيِّ مَا زِيَّةٌ بَنَتْ
شِعْرُونَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مِنْ كَوْنِهِمْ جَفْرًا مِنْ مَدِينَةٍ
أَيْضًا عَمَلٌ مِصْرَ قِبْطِيَّةً أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوِّقُش
أَمِيرَ مِصْرَ وَالْأَسْكَدَرِيَّةَ وَأَهْدَى مَعَهَا خَتَمًا
سَيِّئِينَ وَخَوَاصِيًا يُقَالُ لَهُ مَا بُوْرُ وَيُقَالُ
مَا بُوُ وَبَغْلَةٌ أَسْمَاءُ لِدُنْكَ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِقِلَّةِ سُكُونِهَا وَسُرْعَةِ مَشِيِّهَا مِنْ قَوْلِهِمْ ذَلِكَ
الْقَوْمُ اضْطَرَبُوا وَنَبِيٌّ أَوَّلُ بَغْلَةٍ رُكِبَتْ فِي
الْإِسْلَامِ وَالذَّلْدُكُ أَيْضًا الْفُنْفُنُ الْعَظِيمُ
وِحِمَارٌ أَيْسَمَى عَفِيرًا تَصْغِيرُ الْأَعْفَرِ كَسَوْدٍ تَصْغِيرُ

الْأَسْوَدَ حَذَفَ مَمَزْنَهَا وَالْقِيَاسُ أَعْيْفَرٌ وَهُوَ
 لَوْنٌ أَيْضٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ وَقَدَّ نَاهُ فِي الصَّحِيحِ وَرَوَى
 بِإِسْمَيْنِ عَقْفَرٍ وَيَعْفُورٍ كَأَخْبَرَهُ وَيَحْضُورُ قَالَ
 الشَّاعِرُ عِيدَانُ شَطْرِي دَجَلَةٌ أَيْلِحُضُورُ
 وَقَدَّحًا مِنْ قَوَانِمْ فَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَبْطِ حَبِيرًا عَلِيًّا مَاتَ فِي
 صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ إِيْدٍ رَعْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَجَمَعَ أَوْلَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ خَدِجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ مِنْ مَارِيَةَ
 الْعَبْطِيَّةَ وَعَقْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ

اهل الجنة لا عقب له من نواها ومن لا
ينتمى اليها فليس بانزله رسول الله صلى الله عليه
وسلمه وأمانت كانت شمعون
الفرطية وقيل من بني النضير والأكثر
أنها من بني قريظة وكانت من سبي اليهود
وقد اختلفت اهل المواضع فيها هل ماتت قبله
او عاشت بعد فقال القاضي ابو بكر أحمد بن
كاهل بن شجرة في كتاب البرهان ان اول مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها وهو
المرض الذي مات منه وذكر الحافظ ابو
عمر بن عبد البر في تاليه في الصحابة انها ماتت

قَلَّ وَفَاةً سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَنَةَ عَشْرٍ مَرَّجَعَهُ مِنْ حُجَّةِ الْوُدَّاعِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ
 أَيُّ ذَلِكَ كَانَهُ وَمِنْهَا أَنْ الْعَدْلَ
 فِي الْقَسَمِ بَيْنَ النِّسَاءِ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ قَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رُجِحِي مِنْ نِسَائِنُنَّ كِ تَوْجَرِي
 وَتَوَدِي إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءِ أَيِّ نَضْمٍ قَابِاحٌ لَهُ أَنْ
 يَتْرَكَ التَّسْوِيَةَ وَهِيَ الْبَيْتَةُ بَيْنَ أَرْوَاجِهِ فِي يَوْمِ
 تَوْبَتِهِنَّ حَتَّى قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ وَاللَّهِ مَا أَرَى رَيْكَ
 وَالْأَيْسَابُ عِ الْكَ فِي هَوَاكَ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 بِإِتِّفَاقٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَدْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ
 الزُّبَيْرِ عَنْ خَالَتِهِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ كُنْتُ

أَخَانِ عَلِيٍّ اللَّيْلِ وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُولُ أَتَدْبُ الْمِرَاةَ نَفْسَهَا فَلَمَّا انْتَزَل
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَرَجَّحَ مِنْ مَشَامِنَهُنَّ وَتَوَوَّأَ بِإِلَيْكَ مَنْ
تَشَاءُ وَمَنْ أَمْتَعَيْتَ مِنْ عَزْرِكَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ
قُلْتُ مَا أَرَى رَيْكَ إِلَّا يَسَارِعُ فِي هَوَاكَ هَذَا
نَصْرُ صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ فِي التَّفْسِيرِ وَنَصْرُ صَاحِبِ مُسْلِمٍ
بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ عَزَّرَكَ قَالَتْ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا
أَرَى رَيْكَ إِلَّا يَسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ وَلَكِنْ
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ بِنَفْسِهِ تَفَضُّلاً
مِنْهُ وَخَلَقَهُ بِالْعَدْلِ وَبِتَقْدِيرِ هَيْئَتِهِ ٥
وَمِنْهَا أَبَاحَةُ الْمُؤْمُونِيَّةِ لَهُ وَهُوَ أَنْ تَزُوجَهُمَا

بلفظ الهبة قال الله العظيم وامرأة مؤمنة إن
 وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنحجها
 خالصة لك من دون المؤمنين فهذا ما خص
 الله به محمد صلى الله عليه وسلم قال الله العظيم
 قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم يعني من
 الصداق فلا يبدلكم من صداق قُلْ أَوْكُرْ
 عَلَى حَسَبِ مَا لِلْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ مِنَ التَّحْدِيدِ فِي
 قَلِيلِهِ دُونَ كَثِيرِهِ وَخَصَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِأَنْ يَكُونَ لَهُ جَائِزَةٌ دُونَ صَدَاقٍ وَفِي
 الْقِيَاسِ أَنْ كُلَّ مَا يَجُوزُ الْبَدَلُ مِنْهُ وَالْعَوَضُ
 جَائِزَةٌ هِبَةٌ إِلَّا أَنْ أَلَّ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ جَزْمُ الْأَبْضَاعِ

مِنَ النِّسَاءِ بِالْمَهُوْرِ وَنَبِيَّ الصِّدْقَاتِ الْمَعْلُومَاتِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقًا بِهِنَّ خِجْلَةً
قَالَ أَبُو عَمِيْرَةَ يَعْنِي عَنِ طَيْبِ نَفْسٍ بِالْفَرِيضَةِ
أَلَّةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مَنْ قَبْلَهُمْ إِذَا انْتَبَهَوْهُنَّ لِجُورِهِنَّ يَعْنِي مَهْوُورُهُنَّ وَقَالَ
فِي الْإِيمَانِ فَإِنَّهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأُتُوهُنَّ لِجُورِهِنَّ
يَعْنِي مَهْوُورُهُنَّ ۝ وَاجْتَمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ
أَنَّهُ لَا يُجُوزُ لِأَخِيَانِ نِطَافُ جَاوِهِتَ لَهُ وَطَبِيْعُهُ
دُونَ رَقَبَتِهِ وَإِنَّ الْمَوْهُومَةَ لَا تَحِلُّ لِأَخِيْدِ عَيْبَةٍ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتَلَفُوا فِي عَمَدِ الْبَيْتِ

بلفظ الهبة مثل أن يقول الرجل للرجل قد وهبت
 لك ابني أو ابنتي وسمى صداقا ولم يسم فقال
 الشافعي لا يصح النكاح بلفظ الهبة ولا ينعقد
 حتى يقول قد انحك أوز وجنك ومن أنطل
 البكاح بلفظ الهبة نسيعة وملك على اختلاف
 عنه والشافعي دون اختلاف وإحمد وأبو
 عبيد وأبو ثور وداود وغيرهم وذكر
 الإمام أبو عمر بن عبد البر في التمهيد قال
 وذهبت طائفة من أصحاب مالك أن النكاح
 ينعقد بلفظ الهبة لأنه لفظ يصح للتملك ولا
 غبار
 فيه بالمعنى لا باللفظ ه وقال ابن القاسم عن

مَلَكَ لَا تَحِلُّ الْهَبَةُ لِأَجْدِ تَعَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ وَإِنْ كَانَتْ هَبْتَهُ إِيَّاهَا لَيْسَتْ عَلَى
بِنِكَاحٍ إِنَّمَا وَهَبَهَا لَهُ لِيَحْضَنَهَا أَوْ لِيَتَّقِلَهَا فَلَا أَرَى
بِذَلِكَ بَأْسًا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاصْحَابُهُ وَالثَّوْرِيُّ
وَالحَسَنُ بْنُ حَجَّيْتٍ يَنْعَقِدُ النِّكَاحَ بِلَفْظِ الْهَبَةِ
! إِذَا كَانَ أَشْهَدَ عَلَيْهِ وَهِيَ الْمَهْرُ الْمُسَمَّى إِنْ كَانَ
سَمِيَ أَوْ لَمْ يُسَمَّ لَهَا مَهْرًا فَلَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا وَمَا أُجْرِحَ
بِهِ اصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي هَذَا أَنَّ الطَّلَاقَ
يَقَعُ بِالتَّصْرِيحِ وَبِالْكِتَابَةِ قَالُوا فَذَلِكَ أَلْبِنَاكِاحُ
قَالُوا وَالَّذِي خَصَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَعَرَّى الْبُضْعُ مِنَ الْعَوْضِ لَا النِّكَاحُ بِلَفْظِ

الهبة والصحيح من هذا كله انه لا ينعقد بلفظ
 الهبة نكاح كما انه لا ينعقد بلفظ النكاح هبة ثماني
 من الاموال مع ما ورد به التبريل المحكم من رتب
 العالمين في الموهوبة انها للنبي صلى الله عليه
 وسلم خالصة دون المؤمنين فلما لم يصح الهبة
 في ذلك لم يصح بلفظها نكاح هذا هو الصحيح في
 النظر والله اعلم ومن جهة النظر ايضا
 ان النكاح مفسد في التصريح لتقع الشهادة
 عليه وهو ضد الطلاق فكيف يقاير عليه
 وقد اجمعوا ان النكاح لا ينعقد بقوله قد اجمت
 لك وقد اجمت لك فكذلك الهبة ه

وَبَيَّنَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَخَّطَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ يَعْنِي
 الْقُرْآنَ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ عَقْدُ النِّكَاحِ بِلَفْظِ الْبَيِّنَةِ
 إِبْطَالُ خُصُوصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمِنْهَا أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ النِّكَاحَ فِي الْأَحْرَامِ
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَفُقَهَاءُ
 الْمُسْلِمِينَ فَمَنْعَ مِنْ ذَلِكَ عُمَرُ وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَبْدُ
 بْنُ الْمُسَيَّبِ وَزَيْدُ بْنُ الْأَسَمِّ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سَمُونَةَ
 زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَمَانَ بْنُ بَسَّانَ
 وَبَنِي مَوْلَانَهُ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبْنُ شَهَابٍ
 وَجَمْعُهُمْ عَلِمَاءُ الْمَدِينَةِ وَبِهِ قَالَ مَلِكٌ وَأَصْحَابُهُ

وَإِنَّمَا فِيهِ التَّبَيُّنُ وَالنِّكَاحُ
 وَفِي كِتَابِ النِّكَاحِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَالْأَفْزَعِيُّ وَالسَّافِعِيُّ وَأَجْدَلُ
 بْنُ حَبِيلٍ وَبِحَجَّتِهِمْ مَا رَوَاهُ نَافِعٌ عَنْ نَبِيِّهِ بْنِ وَهْبٍ
 أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ طَلْحَةَ بْنَ
 عُمَرَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ جُبَيْرٍ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
 عُمَانَ تَخَضَّرَ لَكَ وَهُوَ مِيرُ الْحَاجِّ فَقَالَ أَيْمَانَ
 سَمِعْتُ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغُ الْحِجْرُ وَلَا يَنْبَغُ وَلَا
 يَخْطُبُ هَذَا حَدِيثٌ لَا مَطْعَنَ فِيهِ وَصَحَّهِ أَخْرَجَهُ
 مَالِكٌ فِي مَوْطِئِهِ وَنَقَلَهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ
 وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ طَرَفِ غَيْرِ طَرَفِهِ وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرِ

الصدق و ابرهيم التخعي و ابو حنيفة
واصحابه و سفين الثوري و اصحابه لا باس
ان ينجح الحريم او ينجح قال عبد الرزاق في مصنفه
و قال في الثوري لا تلتفت فيه الى قول اهل
المدينة و حجتهم حديث حبر القران لا العباس
عبد الله بن عباس انه قال روي عن رسول الله صلى
الله عليه و سلم ميمونة و هو محرم و هذا حديث
يجمع على صحته اخرجها البخاري و مسلم
رواه عن ابن عباس عكرمة و سعيد بن جبير
و جابر بن عبد الله السعدي و مجاهد و عطاء بن ابي
ريح كلف عن ابن عباس هذا الحديث و ذكرنا

ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال حدثت ابن
 شهاب عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجَّ مِمْوَنَةَ وَهُوَ يَحْرِمُ فَقَالَ ابْنُ
 شَهَابٍ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْأَصَمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَّ وَجَّ مِمْوَنَةَ وَهُوَ جَلَّالٌ قَالَ فَتَلُّتُ
 ابْنَ شَهَابٍ اجْعَلْ حَفْظَ ابْنِ عَبَّاسٍ كَحَفْظِ إِعْرَابِ
 يَبُولَ عَلَى خَدِّيهِ ه قَالَ ذُو
 النَّسَبَيْنِ أَيْدَهُ اللَّهُ وَهَذَا اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ
 وَوَدِدْتُ أَنْ نَقُلَ الْعَدْلَ عَنِ الْعَدْلِ عَنْ زَيْدِ
 بْنِ الْأَصَمِ فَالْحَدِيثُ مِمْوَنَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَّ وَجَّهَا وَهُوَ جَلَّالٌ

قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس ه
قال ذو النسيب ابن ابي الله هذه
رواية معارضة لرواية ابن عباس وكذلك
رواية ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج
بممنة وهو حلال ونبي بها وهو حلال وكنت
الرسول بينهما وكذلك قال سليمان بن يسار
وهو مولاها وتسجيل ان خفي عليه امرها
وموضعه من الفقه موضعه والبر اجواب
حدث ابن عباس ان جعل متعارضا مع رواية
من ذكرنا فاذا كان ذلك سقط الاجتهاد

لجمعها ووجب طلب الدليل على هذه المسئلة
 من سنة ثابتة لا معارض لها فوجدنا عثمان بن
 عفان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 نهى عن نكاح المحرم وقال لا ينكح المحرم ولا ينكح
 موجب المصير الى هذه الرواية التي لا معارض
 لها لانه مستعمل ان نهى عن شئ ويفعله
 مع عمل الخلفاء الراشدين وم عمر وعثمان
 وعلي وفتحهم نكاح المحرم والتفريق لا يكون
 الا عن صحته عندهم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كما قدمناه والله الموفق لرب سواه
 ومنها ان نكاحه جائز بغير شهود لان الشهود

انما قصد بهم الاجتياط من الإنكاره ومنها
ان نكاحه جائز بعد شهود لان الشهود انما
قصد بهم الاجتياط من الإنكاره ومنها
انه اباح له من زوجة الله اياها من النساء
فاذا اجاز له ان تزوج بزوجه الله جاز له ان

يعقد على المرأة بغير استيمانها قال القاضي
ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري
السافعي كان صلى الله عليه وسلم تزوج المرأة
بغير استيمانها ولا استيمان ولينها لانه اول

المؤمنين من انفسهم قال
ذو النسيب ائده الله الاول هو الآخر

كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس بعيسى
 اخصمهم به واقربهم اليه فاستأذن إلى أن قرَّب
 منبه كانه جمعه وإياه حتى صار كما المعنى الواحد
 اذ لم يكن بينهم ما بيني واقربوا زمان الأخير
 كما بطون الشتي والدين واحد كالأب
 الواحد وهذا يقتره قوله صلى الله عليه
 وسلم الابنينا اولاد علات أي اولاد صرات
 العلة بفتح العين المهملة الضرة وذلك
 من فصاحته صلى الله عليه وسلم وبيانه لأنه
 قد عبر بالأب عن الأصل فينه بقوله صلى
 الله عليه وسلم أمهاتهم شتي ودينتهم واحد

بِعْنَى التَّوْحِيدِ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ وَمِنْهَا
أَنْ تَكَا حَةٌ جَائِزَةٌ بَعْضُهَا لَكَ لِأَنَّ الْوَلَدَ إِذَا تَمَّازَ بِدِ
لَيْلًا تَضَعُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا فِي غَيْرِ كُنُوفٍ وَالْكُنُوفُ
الْمِثْلُ فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفُ الْإِنْسَاءِ
الْعَالَمِينَ فِي النَّسَبِ وَالذِّينِ وَالْجَاهِ عِنْدَ مَلِكِ
يَوْمَ الدِّينِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
يَوْمَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا
ذَكَرَهُ فَعِيَهُ الْأَنْدَلُسِيُّ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ
جَبِيْبٍ وَاللَّهُ لَوْ لَمْ تَجَالِسْ إِلَّا كُنُوفًا لَمَا جَالَسْتَ
أَجْدًا ابْدًا وَلَوْ لَمْ تَتَرَوَّجْ إِلَّا كُنُوفًا مِنَ النِّسَاءِ
لَمَا تَرَوَّجْتَ أَمْرًا أَبَدًا لَمْ تَكُلَسْتَنَا وَتَرَوَّجْتَ

اِلَيْنَا وَاللَّهِ لَقَدْ اقْرَبْتُ الْعِبَائِلُ كُلَّهَا بِفَضْلِ قَبِيلِكَ
 وَهُوَ كَارِهُونَ وَاللَّهِ مَا سَمَّيْنَا بِاسْمِ اجْلَامِ بْنِ
 اسْمِ قَبِيلِكَ وَلَا بِاسْمِ اجْلَامِ بْنِ سَمِكَ وَلَا سَمِعْنَا
 بِكُنْيَةِ اجْلَامِ بْنِ كُنْيَتِكَ وَلَا اَعَدَلُ كُنْيَتِهَا
 بِهَا اَلتَّعْدُلُ وَتَقَسَّمُ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ كَمَا فَعَلْتَ وَهُوَ
 حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَقَدْ ذَكَرَ اِيضًا هَيْرَامُنَةُ الْفَقِيهُ
 الْمَحْدِثُ نَسَابَةَ الْاَنْدَلُسِيِّ اَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ
 عَلِيِّ اللُّخَمِيِّ الرُّشَائِطِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِاَقْبَابِ
 الْاَنْوَانِ وَالنَّمَاكِ اِلَّا زَهْرَانَةَ اَنْتَابِ الصَّحَابَةِ
 وَرَوَاةِ الْاَنْبَاءِ حَيْثُ بَنَى عِنْدَهُ عَشْرُونَ شَيْخًا
 رَحِمَهُ اللهُ جَمِيعَهُمْ وَ مِنْهَا اَنْ مَالَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

صلى الله عليه وسلم فابى على نفقته وميلكه
وهذا ليس لاحد غيره لانه استثنى لزوجيه
نفقتهن لما ثبت بانفاق اهل الصحيح وفي جميع
الموطآت عن مالك عن ابي ان نافع عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقسم ورثتي دنائير ما بركت بعد نفقة نبياتي
ومؤنة عايلي فهو صدقة هكذا قال يحيى
بن يحيى الازدي في الموطأ دنائير وتابعه
ابن بكبانة واما سائر رواة الموطأ فيقولون
دينارا وقد ذكرنا من روى ذلك منهم في اخير
المجلد الاول من هذا الديوان لكن الواحد في

هذا الموضع عند أهل اللغة أعم من الجميع لأنه

يقْتَضِي الجنسَ والقليلَ والكثيرَ وَأَمَّا

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْتَهُ عَالِمِي

قيل إن أراد بِعَامِلِهِ خَادِمَهُ فِي حَوَائِطِهِ وَوَكِيلَهُ

وَاجِيَهُ وَقِيلَ أَجْرُهُ جَافِرٌ قَبْرِهِ وَقِيلَ الْخَلِيفَةُ

بَعْدَهُ وَقَدْ دَفَعَ الْإِجْمَاعُ الْمَعْصُومَ أَنْ يَسُوكَ اللهُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ بَرْتِ هَ وَمِنْهَا

أَنَّ اللهُ أَبَاحَ لَهُ الصَّفِيَّ وَهُوَ ابْنُ يَصْطَفِيٍّ مِنْ

الغَيْبَةِ مَا سَأَلَ أَنْ يَخْتَانَ قَبْلَ الْقِسْمَةِ وَأَرْبَعَةٌ

أَخْبَاسُ النَّبِيِّ وَخَمْسُ خَمْسِ الْغَيْبَةِ وَخَمْسُ

خَمْسِ النَّبِيِّ وَالصَّفِيُّ عِنْدَ جَمْعِهِمْ عَلَمٌ الْإِسْلَامِ

خُصَّصَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمِنْهَا أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ دُخُولَ الْحَرَمِ مِنْ غَيْرِ إِحْرَامٍ
حَسَبَ مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَأَصْلُهُ مِنَ
الْمَوْطَأِ عَنْ مَلِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَلِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ
مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا تَرَعَهُ
جَاهُ رَجُلٍ فَقَالَ ابْنُ خَطَلٍ مَتَعَلَوْا بِأَسْتَانَ الْكَعْبَةِ
فَقَالَ أَقْتُلُوهُ قَالَ مَلِكٌ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَمِمَّا يَكُنُّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ يُحْرِمُ مَا هَذَا
نَصُّهُ فِي مَوْطَأِ بَيْتِ بَلَدِنَا عَنْ مَلِكٍ وَهُوَ حَدِيثٌ
مَنْقُوشٌ عَلَى صَحْفَةٍ وَلَا يَثْبُتُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ

فِيهِ إِسْنَادٌ أُغْبِرُ حَدِيثَ مَلِكٍ وَقَدْ تَرَدَّدَ
 بِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عِنْدَهُمْ وَاجْتَلَحَ إِلَيْهِ فِيهِ جَمَاعَةٌ
 مِنَ الْأَيْمَةِ جَمَعَهُمْ فِي جَزَاءِ الْحَافِظِ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ
 بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلٍ الْأَزْدِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ الْمَذْبُوحِ
 شَيْخِ ابْنِ عَبْدِ بَرِّ بْنِ جَمَاهِمَا اللَّهُ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ
 مِنَ الْعِقَّةِ دُخُولُ مَكَّةَ بَعْدَ إِحْرَامٍ وَبِالسَّلَاحِ
 وَإِظْهَارِ السَّلَاحِ فِيهَا وَلَكِنْ هَذَا عِنْدَ جَمْعِهِمْ
 الْعُلَمَاءُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الثَّابِتِ بِاجْتِمَاعِ إِنْ أَلَّهِ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَخْلُقْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا
 يَخْلُقُ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ

نهان يعني يوم الفتح والحديث طرقه والمغفرة
في اللغة ما عطي الرأس من السلاح كالبيضة
وشبهها من جديد كان ذلك او غيره الا انه زرك
ان هذا المغفر كان من جديد والمغفر ايضا
ما يجعل من فضل رزق الجديد على الرأس مثل
القلنسوة واصلة السر والتغطية وقد نغم
بعض الحديث ان هذا الحديث عارضة حديث
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء خيبر
بحرام على ما طرقة مسلم في صحيحه ولا معارضة
بينهما لانه فعل يمكن ان يكون في رأسه عمامة

سَوَدًا وَعَلَيْهَا الْمَغْفَرُ فَلَا يَنْقَارُضُ الْجَدِيثَانِ
لِظُهُورِ الْأَحْتِمَالِ هـ وَقَدْ اخْتَلَفَ
الْفُقَهَاءُ فَمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ حَاجَّةً وَهُمْ
مَجْجُونَ بِالسَّنَةِ النَّبَايَةِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ مَكَّةَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ
لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهْمَانِ
ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا كَمَا كَانَتْ بِالْأَمْسِ وَالْحَدِيثُ
لَهُ طُرُقٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ دَخَلَهَا بغيرِ أَحْرَامٍ وَذَلِكَ لِخُصُوصِيَّةِ
مَكَّةَ بِمَبَايِنَتِهَا جَمِيعِ الْبُلْدَانِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ

يَدْخُلُهَا إِلَّا بِإِحْرَامٍ نَحْجٍ أَوْ عُمْرَةٍ فَإِنْ دَخَلَهَا بِغَيْرِ
إِحْرَامٍ فَقَالَ مَلِكٌ وَاللَّيْثُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مَكَّةَ
مِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ إِلَّا مُحْرِمًا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سَأَى وَلَا
شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ غَيْرَ
مُحْرِمٍ فَقَدْ سَأَى وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَا
تَجِبَانِ إِلَّا عَلَى مَنْ نَوَّاهُمَا وَإِحْرَامُهُمَا قَالَ
وَسَّهَ اللَّهُ فِي عِبَادِهِ الْأَيْدِخُلُوا الْحَرَّمَ إِلَّا إِحْرَامًا
قَالَ وَمَكَّةَ مَبَايِنَةَ لَسَابِيزِ الْبُلْدَانِ فَلَا يَدْخُلُهَا
أَحَدٌ إِلَّا بِإِحْرَامٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ لَا
يَدْخُلُ أَحَدٌ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ فَإِنْ دَخَلَهَا أَحَدٌ
غَيْرَ مُحْرِمٍ فَعَلِيهِ حِجَّةٌ أَوْ عُمْرَةٌ وَهُوَ قَوْلُ سَفْيَانَ

الثوري إلا أنه قال فإن لم يحج ولم يعتمر قبل له
 استغفر الله وهو قول عطاء والحسن بن يحيى
 وفقها الأمصار لا خلاف بينهم في الخطابين
 ومن يدين الاختلاف إلى مكة ويكثره
 في اليوم والليلة انهم لا يؤمرون بذلك لما فيه
 عليهم من المشقة ولذا انما الإجماع كان عليهم
 في اليوم الواحد عمرة كثيرة ومنها
 أنه أباح له القتل في الحرم المعظم فأمر بقتل
 ابن خطل وهو متعلق بأستان الكعبة وبغيره
 ممن نصر عليه لأن ابن خطل ارتد بعد إسلامه
 وكفر بعد إيمانه وبعد قراءة القرآن وقتل النفس

التي حرم الله ثم لحو بدار الكفر واتخذ قينتين
تغنيان بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعبد
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل وان
وجد متعلقا باستان الكعبة وفي سنة نفر معه
قد ذكرتم اصحاب السير فقتل ابن خطيل في الوقت
الذي اجل الله جل وعلا لرسوله صلى الله
عليه وسلم مكة وكانت اذ ذاك دانا
حرب وكفر ثم اخبرنا انه لا اجل لاجدان
بشفك بهادما ولا يعضد بها شجرة فان احد
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم

وإنما أذرت في فيها ساعة من نهار وقد عادت
 حزن منها اليوم كحزنها بالأمس فليبلغ الشاهد
 الغائب هـ وقد اختلف في اسم ابن خطيل
 فبعض عبد الله وقيل عبد العزى وقيل هلال
 قاله الدار قطني في السنن له وهو رجل
 من بني تميم بن غالب بن قهره ومنها أن
 الله تعالى اباح لرسوله صلى الله عليه وسلم اباح
 لرسوله صلى الله عليه وسلم القتل لمن سبه أو
 تجاه هـ بديهة الصبح أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من لعب بن الأشرف
 فإنه قلدني الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ نُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ
فَأَنْذَرْتَنِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا قَالَ قُلْ فَأَنْتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ
مَسْلَمَةَ فَقَالَ إِنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً
وَإِنِّه قَدْ عَنَّا نَا وَإِنِّي قَدْ آتَيْتُكَ أَسْتَسَلِفُكَ
قَالَ وَإِضًا وَاللَّهِ لَتَمْلِكُنَّهُ قَالَ إِنَّا قَدْ سَبَعْنَاهُ فَلَا
نُحِبُّ أَنْ نُدْعَاهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى شَيْءٍ يَصِيرُ سَائِنَةً
وَقَدْ دَرَدْنَا أَنْ نَسَلِفْنَا وَسُقْنَا أَوْ وَسُقِينَ ۝

وَحَدَّثَنَا غَيْرُ مَرَّةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ وَسُقْنَا أَوْ وَسُقِينَ
فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ وَسُقْنَا أَوْ وَسُقْنَا فَقَالَ أَرَى فِيهِ
وَسُقْنَا أَوْ وَسُقِينَ فَقَالَ نَعَمْ أَرَهْنُوِي قَالَ أَيْ شَيْءٍ
يُرِيدُ قَالَ أَرَهْنُوِي بِسَائِكِكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ

بِنْتَانَا وَأَنْتِ اجْمَلِ الْعَرَبِ قَالَ فَارْهِنُونِي ابْنَاكُمْ
 قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ ابْنَانَا فَيَسِّبُ اجْدَاهُمْ فَيَقَالُ
 رَهْنٌ بِيَوْمِ سِقَاوٍ وَسُقَيْرٍ هَذَا عَانَ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا
 نَرَهْنُكَ الْوَلَدَةَ قَالَ سُفْيَانٌ يُعْنَى السِّلَاحَ فَوَاعِدَةٌ
 أَنْ يَأْتِيَهُ فَخَاهُ لَيْلًا وَمَعَهُ ابْنُ نَائِلَةَ وَهُوَ أَخُو
 كَعْبٍ مِنَ الرُّضَاعَةِ فَدَعَاهُمُ إِلَى الْحَضَرِ فَزَلَّ
 إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ
 فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسَلَّمَةَ وَأَخِي ابْنُ نَائِلَةَ وَقَالَ
 غَيْرُ عَمْرٍو قَالَتْ أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ
 فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسَلَّمَةَ وَرَضِيَ عَنِ ابْنِ
 نَائِلَةَ أَنْ يَلْبَسَ لِي لِيَوْمِ لُدٍّ عَلَى طَعْنَةِ بِلَالٍ لِأَجَابِ

قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين فيل
لسفبان سماهم عمرو قال متى بعضهم قال عمرو
جامعة برجلين وقال عمرو أبو عيسى اسمه عبد الرحمن
بن حنبل والجزئ بن ابيس وعباد بن سسر
قال عمرو جامعة برجلين فقال ادا اما جافاني مائل
يشعره فاشبهه فاذا ان ايموي استمكنت من راسه
فدوكم فاصبروه وقال مرة ثم اشمكم فترك
اليهم متوشحا وهو ينفج منه رنج الطيب فقال
ما رايت كال يوم رجالي ايطيب وقال عمرو
عمرو قال عندي اغطر نساء العرب وامل العرب
قال عمرو فقال انا ذنبي ان اشم راسك قال

نَعَمْ فَشَهَّ ثُمَّ اسْتَمَّ اصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ اتَادِرْنِي قَالَ نَعَسَمُ
 فَلَمَّا اسْتَمَّ كَرِهَ مِنْهُ قَالَ دُونَكُمْ فُقِّلُوهُ ثُمَّ اتَوَا النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ هَذَا
 حَدِيثٌ مُجْمَعٌ عَلَى صِحِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَانَ عَنْ جَابِرِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَهُ طَرِيقٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَكَانَ كَهَبُ بْنُ
 الْأَشْرَفِ لَعَنَهُ اللَّهُ شَاعِرًا يَرْتَدِّي أَهْلَ قَلْبِ بَدِيَّةِ
 وَهُوَ مِنْ طَيْبِي ثُمَّ مَرَّتْ بِنَهْجَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ
 بْنِ طَيْبِي وَأُمُّهُ يَهُودِيَّةٌ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ وَهُمْ
 أَوْلَادُ هَرُونَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَكِنَّ اللَّهَ
 جَلَّ وَعَلَا حَعَلَهُمْ أَفْأَلْ غَدِيدٍ وَكَفَّرَهُ

وَأَجْوَدَ سَوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ
 وَجَرَّحَ عَلَيْهِمْ هَذَانِ قُرَيْشٌ فِي شِعْرِهِ وَيَتَشَبَّهُ
 بِبَنَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَقَوْلُ زَوْجِهِ كَأَنَّهُ
 صَوْتُ دَمٍ أَيْ صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ أَوْ سَائِلِكِ دَمٍ
 وَفِيهِ مِنَ الْفِقْهِ أَنْ الذَّقِي إِذَا ذَكَرَ
 اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْضَى

وَيَقُولُ
 وَبِهِمْ
 وَبِهِمْ
 وَبِهِمْ

الواحد يقرئ أو وضعة بغير الوجه الذي ذكره

والأحلاف عنان وقد أنزل بسبب لسان العظيمة الذمير أو العهد على صفاء وقبوله على

ذِمَّتَهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا تَنْتَقِضُ ذِمَّتُهُ
 مَا فِيهِ مِنَ الشَّرْكِ اعظم الكفر يؤذي ^{ويقتضيه}
 وَالْحِجَّةُ فِي قَوْلِ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفِعْلُهُ هَدَانَا اللَّهُ إِلَى هَيْمَانِهِ وَفَضْلُهُ وَقَوْلُهُ
 فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْبًا الْقَوْلُ وَالنَّقْوَلُ الْكَذِبُ
 قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَلَوْ قَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَابِ

وَيَحْتَمِلُ قَوْلَ اللَّهِ الْعَظِيمُ
 كَمَا أَنَّ سَمْعَ الْعَيْنِ
 لَا تَنْتَقِضُ ذِمَّتُهُ
 لَا إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ
 الْعِلْمُ يَنْتَقِضُ ذِمَّتَهُ
 أَضَافُ إِلَى سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَقِضُ ذِمَّتُهُ
 كَمَا أَنَّ سَمْعَ الْعَيْنِ
 لَا تَنْتَقِضُ ذِمَّتُهُ
 لَا إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ
 الْعِلْمُ يَنْتَقِضُ ذِمَّتَهُ
 أَضَافُ إِلَى سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَقِضُ ذِمَّتُهُ

إلا أنه متباح في الحرب والاضلاع بين الناس
 وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها
 لما رواه حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه
 أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط وكانت من
 المهاجرات الأول اللاتي يابعن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قالت لم أشع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم برخص في شيء مما يقول الناس
 إلا في ثلث يعني الحرب والاضلاع بين الناس
 وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها
 أذرجه مسلم في صحيحه على ما قبله وهو حديث
 مجمع على صحته أخرجاه من رواية حميد ابنها

عنه أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
فبينه خيرًا أو يتوكل خيرًا ومعلوم أن إصلاح
المرء وما بينه وبين أهله أفضل من إصلاحه على
غيره فكذا لك إصلاحه على نفسه ما لم يؤذ
أحدًا في دين أو عرض أو مال ويظلم أحدًا بكذبه
ذلك وقد نص الله عز وجل في كتابه العزيز
فصلة يوسف على نينا وعليه السلم إذ جعل
السقاية في رجل أخيه وفي قصص غيره
وقال هذا الفاسق كان فيه الإصلاح
الناس جميع المسلمين مع ما خص الله به محمدًا

سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَقَوْلُهُ فِيمَنْ خَيْرًا يُقَالُ
نَمِيَتْ الْجِدِيثُ بِالْخَفِيفِ اسْتَدْرَجَتْ وَنَمِيَتْهُ بِالثَّقِيلِ
ابْلَغَتْهُ لَكِنْ عَلَى جِهَةِ الْفَسَادِ وَمِنْهَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ نِيَامًا ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ لِأَنَّهُ كَانَ مَحْفُوظًا
فِي نَفْسِهِ ^{أَنَّهُ} إِذْ كَانَ نِيَامًا عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ عَلَى مَا
ثَبَتَ عَنْهُ بِنَقْلِ الْعَدَلِ عَنِ الْعَدَلِ فِي الصَّحِيحَيْنِ
وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى شَبِعَ لَهُ
عَطِيطٌ فَنَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لِأَنَّهُ كَانَ مَحْفُوظًا هُ فَانْقَرَبَ لَكَيْفَ
ذَهَبَ عَنِ الْوَقْتِ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ

عَلَى مَا نَبَتْ فِي حَدِيثِ - أَي مَرَّةٍ جَزِينِ قَبْلَ مَنْ خَبَرَ
وَإِنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ رِوَايَةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
وَقَوْلُهُ فِي مَرْثَلِ عَبْدِ الْمَسِيْبِ فَمَا رَوَاهُ
جَمَاعَةٌ رِوَاةَ الْمُوْطَأِ وَإِنَّهُ قَالَ لِلَيْلِ الْكَلَالِ الْصَبْحُ

وَهُوَ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٥

قُلْنَا قَوْلُهُ لَيْلِ الْكَلَالِ الْصَبْحُ مَعْنَاهُ

أَرْقَبَ لَنَا الصَّبْحُ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا وَقْتَ صَلَاتِنَا

وَأَصْلُ الْكَلَاةِ الْحِفْظُ وَالرِّعَايَةُ وَالْمَنْعُ وَهِيَ كَلِمَةٌ

مَهْمُوزَةٌ فَأَمْرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْقُبَ لَهُمْ

انْفِجَانِ الصَّبْحِ فَيَشْعُرُ بِهِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهِ لِأَنَّ مَنْ

نَامَتْ عَيْنَاهُ لَمْ يَرَهُ هَذَا فِي أَوَّلِهِ وَتَوَمَّ الْعَيْنُ يَمْنَعُ

وقال بعض العلماء إن نومه هذا كان خروفاً
عادته ليسن لأمته ويعرفهم ما يجب على من نام
فيهم عن صلاته حتى يخرج وقتها وكيف العمل في
ذلك فكانت هذه السنة نعمة للعالمين

واعلم أن النوم انما يحلم له يحلم يحدث إذا غمضت
القلب وخامره وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يخامر النوم قلبه الا ترى الاجدث ابن
عباس الثالث في الصحيحين واقفه البخاري في
صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى
تفختم صلي ولم يتوضأ ثم قال ان عيسى سليمان ولا
ينام قلبى ولا يجوز حمل الخبر صلى الله عليه وسلم

اذا صححت عنه على التاقص عند جميع اقبل
 الإسلام لانه لا يجوز فيها النسخ **وَمِنْهَا**
 انه اباح له الوصاة في الصوم قالوا فانك تواصل
 برسول الله قال انكم لستم في ذلك بمثل ابي ابيث
 يطعمني ربي ويسقينني وفي رواية في الصحيحين
 اني لست كما بينتم اني ابيت اطعم واسقى
 وللحديث طرق في الصحيحين وسائر الكلم
 عليه ان سأل الله عند ذكركي لشهر رمضان الذي
 كرمه الله **وَمِنْهَا** ان صلاته التطوع
 من غير علة فاعدا مثل صلته فابا لما ثبت في
 صحيح مسلم وغيره عن عبد الله بن عمر وقال

فحصل من هذا ان شره وباطنه وودعه غلاب جهته وطاهره وان غير هذا ان استغنى عن الصوم جهته وقلة وهو صل الله عليه وسلم في
 حاضر القلب كما هو في يقظته وحشيه وظاهره في حاضر القلب نحو غلبه من الافايات والتميرات والالام والاشتمام وتجرع كل من الكلام
 ينحو على البشور ومثل ذلكه ليس يقصده فيه لان الشئ انما يتبعه انما يصاحبه الاصلانية الى ما هو التبر والكره في نوعه والخطبة من الله
 بشير بغيره وفلكه على جمع البشر الجماء والموت وخلفه من مدح العبد وتارة وطعمهم بثلثها الوجع عن الملاكة العلام
 بما اظفره على ابرهم من الحشرات الجسام والقرية تدون قراة ويؤجره الاجام ٥٤

حَدَّثْتُ اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ قَالَ فَاتَيْنَهُ
 فَوَجَدَنِي يَصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعَتْ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ
 فَقَالَ يَا مَالِكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قُلْتُ حَدَّثْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قُلْتَ صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى
 نِصْفِ الصَّلَاةِ وَأَنْتَ تَصَلِّي قَاعِدًا قَالَ أَحْبَلُ
 وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَجِدْ مِنْكُمْ اُخْرَجَهُ مُسَلِّمٌ
 فِي صُحْبِهِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ
 مَيْمُونِ بْنِ إِسْهَاقَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي نَجِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ عَمْرٍو وَابُو نَجِيٍّ هُوَ الْأَعْرَجُ أَحْبَلُ مُخَفَّفَةٌ
 اللَّامُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ مَعْنَى نَعْمَ وَاُخْرَجَ الْبُخَارِيُّ

في صحيحه عن عمران بن حصين قال سألت النبي
 صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد
 فقال من صلى قايما فهو افضل ومن صلى قاعدا
 فله نصف اجر القائم وله طرق وهذا احدها
 ومنها انه يدعو المصلي في حال صلاته
 فتكلمه اجابته لما ثبت في الصحيح من حديث
 ابي سعيد بن الملعلي قال كنت اصلي فمرني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم ائت حتى
 صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تايتني
 الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجبوا لله والرسول
 اذا دعاكم احديث بطوله اخرجه البخاري

في صحيحه عن عمران بن حصين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد

مطع نراه وسماع
 على مصنفه ابن ابي عمير

فصحيحه منقرداً به في تفسيره سنة الأئمة ينقل
العَدُول الجفاز عن أي سعيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اختلف في أسم أي سعيد هذا
فَقِيلَ اسمه رافع بن المعلى وذلك باطل يقين
لأن رافع بن المعلى قتل بيدز و قتل اسمه أبو سعيد
بن أوس بن المعلى وأصح ما قيل فيه والله أعلم
وإنه الجرب بن نبيع بن المعلى بن لوزان بن جازنة
بن زيد بن ثعلبة الرقي الأضاري توفي سنة
اربع وسبعين وهو ابن أربع وسبعين سنة هـ
قال الخطابي وقد تقدم سندی اليه فيه دليل
على أن الخصوص والعموم إذا تقابلا كان العام

مَرَّةً عَلَى الْحَاضِرِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَرَّمَ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ فَكَانَ ظَاهِرًا ذَلِكَ عَلَى الْعَوَامِّ
 فِي الْأَعْيَانِ وَالْأَرْبَابِ ثُمَّ كَانَ الْكَلَامُ الَّذِي هُوَ
 اجَابَةُ الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَنَى
 مِنْهُ وَفِيهِ بَيَانٌ أَنَّ اجَابَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَعْدَ تَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ لَا تَقْسِدُ الصَّلَاةَ هـ
قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ أَيَّدَهُ اللَّهُ
 وَصَدَقَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدَلَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي اجَابَةِ
 دُعَائِهِ وَالْحُجَّةُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ عَالِمٌ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
 وَمِنْهَا أَنَّهُ يُبَيِّحُ لَهُ الْقَتْلَ لِمَنْ آتَمَّهُ بِالْإِنِّ نَاوِلًا جَوْرًا

ذلك لغيره بإجماع إلا باعتبار أوزونة الذكر
في الفرج كما لزود في المحللة أو الزنبا في البيت
وتشهد على معاينة ذلك اربعة شهدا فإن رجع
واحد منهم عن الشهادة وجب عليهم الحد وحسبك
بما كان من ذلك بين يدي أمير المؤمنين ابي جعفر
عمر بن الخطاب بمحض الصحابة رضي الله عنهم
وأن عمر أمر بأبي بكره فجد وأمر المؤمنين
أبو الحسن علي بن ابي طالب حاضر في مثل هذه
القصة بعينها لأن ابابكره أحد من شهد على المغيرة
بن سعيبة بالنار وأبو بكره من فضلاء الصحابة
وخيارهم فكان هذا الحكم خاصا برسول الله صلى

عليه وسلم أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَقَدْ
 تَقَدَّمَتْ أَسَانِيدُهُ إِلَيْهِ عَنِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ
 وَالْمَشْرِقِ وَأَنَا الْآنَ إِذْ كَرِطَرَفًا وَأَجِدُ مِنْهَا
 حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ تَسْجِيدُ
 الْمَطْرِيِّ بِشَادِ يَأْخُ نَيْسَابُورَ فَاحْتَدْنَا فِقِيهَ الْحَرَمِيِّ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّاعِدِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ تَسْجِيدُ الْمَطْرِيِّ
 بِمَرْعَةَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِينَ مِائَةَ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْعَدْلُ أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ
 سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةَ وَفِيهَا مَاتَ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ قِرَاءَةً قَالَ حَدَّثَنَا عَابِدُ خُرَّاسَانَ

الْفَقِيهُ أَبُو سَجَّاقٍ رَهْمِيٌّ بَنُ سَفِيَّانَ سَمَاعًا عَلَيْهِ قَالَ
جَدُّنَا خَزِيمَةُ بْنُ سَابُورٍ وَحَافِظُهَا أَبُو الْحَسَنِ مُسْلِمُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ زَادَ الْحَافِظُ أَبُو كَرِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْكَسْبِيُّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْفَقِيهِ أَبِي سَجَّاقٍ الْمَذْكُورِ
قَالَ فَرَعْنَا مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ لِعَشْرِ خَلَوْنَ
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ
جَدُّنَا زَيْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَالْحَدِيثُ عَفَّانُ قَالَ جَدُّنَا حَمَّادُ
بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَجَلٍ كَانَ
رَسْمًا بِأَمِّهِ وَوَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ إِذْ هَبَّ فَاصْرَبْ
عَنْقَةَ فَأَنَاهُ عَلِيُّ فَأِذَا هَوَيْتُ رَأْسِي يَبْرُدُ فِيهَا فَقَالَ

له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فلا هو محبوب
 ليس له ذكر فكف عنه علي ثم اتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمحبوب ماله
 ذكره قوله في زكوي ولا يقال زكوي وركبة
 الا اذا كان فيهما قل وكثر ولا ينبغي ذكره وقوله
 انه لمحبوب الذكر اي مستاصل قطع الذكر
 ومنها انه ابيح له الخمر لنفسه وقبول شهادة
 من يشهد له بقوله قال الفقيه ابو العباس
 ابن القاسم الطبري واذا جازله ذلك
 كان ان يحكم لولده ولولده ولده ومنها
 انه مباح الشيطان ان يمشل به ثبت

في الصححين وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رأى في المنام فقد رأى الحق فإن الشيطان
لا يتصورني ولا يمثلي رواه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم جماعة من الصحابة منهم أبو قتادة
وفي حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رأى في النوم فقد رأى أنه لا ينبغي للشيطان
أن يمثلي في صورتي وله طرق وفي صحيح البخاري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإن
الشيطان لا يثقبني فقوله صلى الله عليه
وسلم فقد رأى الحق في رؤيا صادقة ليست بضغث
والأضغاث الإخلام الملبسة وقيل فقد رأى

حَقِيقَةً أَيْ رَأَى ذَاتِي غَيْرِ مَشَبَهَةٍ ٥ وَقَوْلُهُ
 فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَلَّمُ لِي بَأَنَّ يَكُونُ كَأَنَّ مَا قَالَتْ فِي
 حَدِيثٍ آخَرَ فِي الصَّحِيحِينَ لَا تَصَوِّرُ عَلَيَّ صُورَتِي
 وَلَا تَمَثَّلُ لِي ٥ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهُ
 بِأَنْ جَعَلَ مُعْجَزَةً ثَابِتَةً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ وَكَاتَتْ
 مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّينَ تَنْقَطِعُ بِوَفَاتِهِمْ ٥ وَمِنْ
 خِصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ الصَّدَقَةَ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَالْبُرْتَنِي ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ
 أَشْيَاءُ الْأُولَى دَفْعُ التَّمَتَّةِ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِهَا
 فَلَوْ أَخَذَهَا لَقِيلَ إِنَّمَا مَرَّتْ نَفْسُهُ ٥ الثَّانِي أَنْ
 الصَّدَقَةَ تَطْهُورُ تَطْهُرُ اللَّهُ بِهَا الْمُتَصَدِّقِينَ مِنَ النَّفْسِ

والتكلم والتأنيده
 التي هي الصفة التي لا يكون لها

مما
 في الخبر وغيره مما
 الصدقة عليه السلام

ب

وَيُعْتَلَمُ مِنَ الدَّرَنِ وَالْجُوبِ فَلَا يَكُونُ لِلْمَخْصُوصِ
مِنَ النِّضْلِ بَلْ خَصِيصَةٌ أَنْ يَأْخُذَ مَا يَكُونُ فِي مَقَابِلَةِ
ذَنْبٍ أَوْ نَقِيصَةٍ لِأَنَّ التَّكْفِيرَ وَالطَّهِيرَ شَانَهُمَا
رَفَعُ مَا كَانَ عَلَى صَاحِبِ الذَّنْبِ وَسَهْرَةٌ وَالَّذِي
يَلْبِقُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ مَرُوعًا عَنْ
ذَلِكَ قَدَرَهُ هـ الثَّالِثُ أَنْ الصَّدَقَةَ أَوْ شَاخُ
النَّاسِ وَالْأَوْشَاخُ أَخَوَاتُ الْأَقْدَانِ فَلَا يَلْبِقُ
مَا لِمُصْطَفَى الْمُحْتَمَانِ ثَبَتَ بِسَلْمٍ بِنَقْلِ الْعَدَابِ
عَنِ الْعَدْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَالنِّضْلُ بْنُ عِيَابِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّ هَذِهِ

الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا فِي أَوْسَاحِ النَّاسِ وَإِنَّهَا لِأَجْلِ مُحَمَّدٍ
 وَلَا لِأَنَّ مُحَمَّدًا وَهَذَا نَصْرٌ فِي الْبَابِ وَالْوَسْخُ
 الدَّنُّ وَسَمَاهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَخَالُفٌ لَهَا
 عَسَلُ الْمَاءِ مِنْ دَرَنِ الْخَلْهِ الرَّابِعُ أَنْ يَدَّ
 الْمُعْطَى فَوْقَ يَدِ الْأَخْذِ ثَبَتَ فِي الْمَوْطِئِ
 وَالصَّحِيحِيُّنَ وَغَيْرِهِمَا عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ
 وَهُوَ يَكْتُبُ الصَّدَقَةَ وَالْتَعَفُّفَ عَنِ الْمَسْئَلَةِ
 الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْبِدَا سُفْلَى وَالْبِدَا الْعُلْيَا الْمُنْفَعَةُ
 وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ وَهَذَا تَقْسِيمٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ

وَإِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ
أَمْرِهِمْ فَلَمْ يُهْرِدِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ قَوْلَ نَبِيِّهِ بَلَاغًا فَإِنْ
قِيلَ فَقَدْ نُبِّئْتُ أَيْضًا مَاتَقَا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ
طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ
بِمِيمِنِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً فَتَرْتُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ
أَعْظَمَ مِنَ الْجِبَلِ كَمَا تَرَى أَجْدَاكُمْ فَلَوْهَ أَوْ قَصِيلَهُ
وَلَهُ طَرُوقٌ فِي الصَّحَائِبِ وَإِذَا كَانَ الرَّحْمَنُ
جَلَّ وَعَلَا هُوَ أَخَذَهَا بِمِيمِنِهِ فَكَفَّ نَسَبَ إِلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَخَذَهَا قِصَصٌ وَالْجَوَانِبُ
أَنْ لَيْسَ وَالْكَفَّ لَيْسَ عَلَى الْإِطْلَاقِ الْجِسْمِي

وَيَتَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْجَارِحَةِ وَصِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ عُلُوًّا
 كَبِيرًا وَإِنَّمَا أُطْلِقَتْهُمَا أَعْنَى الْبَيِّنِ وَالْكَفِّ كِتَابِيَّةً عَنِ
 الْقَبُولِ وَالشَّوَابِ وَالرِّضَى بِذَلِكَ الْعِلِّ وَالشُّكْرِ
 عَلَيْهِ بِالْجَزْأَةِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا مَا رَأَيْتَهُ رُفِعَتْ الْمَجْدُ تَلَفَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْبَيِّنِ
 اسْتَعَانَ بِخِصَالِ الْمَجْدِ رَأْيَةً وَالْمُنَادَةَ إِلَى فِعَالِهَا
 وَالرَّغْبَةَ فَهِيَ بِيَمِينِنَا وَالْعَرَبُ كَانَتْ تَعْدُو يَوْمَ
 السَّرْوِ وَفَوَيْدَهَا مِنَ الدُّنْيَا بِالْبَيِّنِ وَتَعْدُونَ
 ضِدُّ ذَلِكَ بِالْبَيْتِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَبْنِي أَلْفِي مَعْنَى بِيَدِيكَ حَعَلْتَنِي فَارْجِ أَمْرَ صِيْرَتِي فِي مَالِكِ
 فَعَوِيلُوا وَحَوِطُوا بِذَلِكَ فَارَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى

يَقْبَلَهَا عَلَى وَجْهِ الْكِرَامَةِ فَإِنْ مَرَّ بِأَخْذِ شَيْءٍ مِنْ
غَيْرِهِ يَمِينِهِ فَكَانَتْ أَكْرَمَ بِهِ وَكَذَلِكَ لَمَّا كَانَ
أَكْثَرَ الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ بِالْيَمِينِ اسْتَعِيرَ لِلْكَثْرَةِ
الْعِطَاءَ وَسَعْيَهُ وَسُرْعَةَ الْقَبُولِ أَيْضًا وَفِي سَلْ
هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى أَفْضَلِ حَيَاتِ الْإِعْطَاءِ وَالْبَذْلِ
وَالْقَبُولِ وَالْقَبْضِ وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ بِإِعْطَاءِ وَأَخْذِ
جَسْتِ اِطْلَاقِ الْيَمِينِ وَالْكَفِّ وَكَفَى بِالْكَفِّ لِأَنَّهَا
أَعْرَضَ مَجْلٍ يَقْبَلُ بِهِ الشَّيْءَ فَمِنْ أَدَلُّ عَلَى الرِّضَى وَكَذَلِكَ
الْيَمِينِ وَأَقْرَبُ إِلَى طَهَانِيَةِ الْمُعْطَى بِالنَّوَابِ حَتَّى
كَانَتْ أَعْطَى مَا قَبِضَ مِنْهُ وَتَسَلَّمَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ
الْمَعْنَى فَيَطْمِينُ قَلْبَهُ ثَوَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي كَانَتْ

الأخذُ منه لانه المَثْبُتُ له فاما يدُ الرسولِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهي مَدْجَانِجَةٌ فَلَوْ تَسَلَّمَ الصَّدَقَةَ
 لكانت مَدًّا مَعْطَى فَوْقَها جَفِيفَةٌ وهي دُونَها مَبْتَزَلَةٌ
 وهما مَبْتَزَلَةٌ اللهُ رَسُولُهُ عَنْهُ وَمَنْعَةٌ مِنْهُ
 وإعطاءهُ ما أُخِذَ ما لَسَيْتَ قَهْرًا وهي العَنائِمُ والأَنْفَالُ
 وَمَنْ أَلْفٌ وَبَيْنَهُمَا أَيْضًا عَمِي بَيْنَ الْمُعِينِينَ
 إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُثِيبُ الْمُعْطَى دُونَ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا لِأَنَّهُ
 جَلٌّ وَعَزْلٌ يَنْفَعُهُ الطَّاعَةُ وَالنَّصْرَةُ الْمُعَصِيَةُ وَالخَلْوُ
 الأخذُ للصدقةِ يَنْتَفِعُ بِهَا وَيَصْرَفُها فِي مَنَافِعِ نَفْسِهِ
 وَأَهْلِيهِ وَوَلَدِهِ وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عَدَدِهِ وَعَدَدِهِ هـ
 وَمِنْهَا أَنْ الْمَرْضَى كَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَمَا يَمْرُضُ

رَجُلَانِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ لَهُ إِجْرَانِ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ
 عَنْ الْحَرْثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
 دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 يُوعَاكَ فَمَسَسَنِي بِيَدَيْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ
 لَتُوَعَاكَ وَعَكَاشِدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلُكَ أَوْعَاكَ كَمَا وَعَاكَ رَجُلَانِ
 مِنْكُمْ قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ إِنْ لَكَ إِجْرَانِ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلُكُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ بَصِيصُهُ أَدَى مِنْ مَرِيضٍ
 فَاسْتَوَاهُ إِلَّا حَظَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا حَظَّ الشَّجَرَةُ
 وَرَتْهَا وَلَهُ طَرَفٌ لَغْنُهُ الْوَعَاكَ بِفَتْحٍ

وفيه تارة الفقه وضع اليد على التبريح وقوله
 قال شيخنا رحمه الله تعالى في شرحه
 وضع اليد على التبريح وقوله
 وضع اليد على التبريح وقوله
 وضع اليد على التبريح وقوله

العَيْنِ وَسَكُونَهَا قَالَ الْوَعَاكُ الْجَمِي وَ قَالَ غَيْرُهُ
 هُوَ الْمِ التَّعِيْبُ قَالَ يَعْقُوبُ وَعَكَّةُ الشَّيْ بِدِ فَعَنَهُ
 وَبَشَدَتْهُ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ اِرْعَادُ الْجَمِي وَتَحْرِيكُهُ
 اِيَاَهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْوَعَاكُ سِتَّةُ الْجَمِي يَعْنِي
 حَرَّ الْجَمِي وَبَشَدَتْهَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إَلْحَظْ اللَّهُ أَي اسْقُطْ وَأَزَالَ لِأَنَّهُ كَانَ حَامِلًا
 لِلسَّيَاتِ فَحَظَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّاجِلَهَا عَنهُ كَمَا حَظَّ
 حَمَلُ الدَّائِيَةِ هُ مِنْ خَصَايِيصِي صَلَوَاتِي
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَوْجِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 زِيَادَةً فِي كَرَامَتِهِ وَحَقَّقَهُ عَن أُمَّتِهِ هُ مِنْهَا
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا الْبَسَّ لِأُمَّتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَنْزِعَهَا حَتَّى

رَقِيَّةُ مِنَ الْبَيْتِ وَصَعِدَ الدُّعَا الْمُرْتَضَى وَقَدْ وَصَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِرَقَاةٍ جِهَةً سَعْدِيْنِ إِلَى وَفَاخِرُهَا لَمْ يَسْمَعْ وَتَحْرِيكُ وَتَطْبِيقُ الْمُدْرَسَاتِ الْاَلْاَجْرَهُ وَتَحْرِيكُ
 الْاَلْاَجْرِيُّ بَابِيْنِ وَصَعِدَ الدُّعَا الْمُرْتَضَى

يُلْقَى الْعِدْوَةَ بِهَا وَخَرَجَ الْبَخَّارِيُّ فِي صُحُوبِهِ فِي
كِتَابِ الْمَغَازِي فِي بَابِ مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنَ الْأَخْزَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْبَةَ
قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِشَةَ
قَالَتْ مَا نَزَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَدَقِ
وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ أَنَاهُ جُرَيْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَاهُ
أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ قَالَ ابْنُ قَالِ هَاهُنَا فَاسْتَأْنِ إِلَى
بَنِي قُرَيْظَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا
وَكَذَلِكَ مَا لَيْسَ مِنْ رِجَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَحِزْمٍ
وَسَطَهَا بِمَنْطِقَةٍ وَأَغْتَمَّ وَقَلَدَ السَّيْفَ وَكَانَ

أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَالْكَبِيرَةَ عَلَى الْحُرُوجِ
 فَذَهَبَ أَهْلُ الرَّأْيِ الَّذِينَ كَانُوا يُشِيرُونَ بِالْمَقَامِ
 فَقَالَ الَّذِينَ اسْتَكْرَهُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَخَالَفَكَ
 فَاصْنَعْ مَا نَدَاكَ فَقَالَ قَدَدَعَوْكُمْ إِلَى هَذَا
 الْحَدِيثِ فَأَبَيْتُمْ وَلَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ إِذَا بَسَّ لَأَمَتِهِ أَنْ
 يَضَعَهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَيُزِيلَ عَدُوَّهُ هـ
 اللَّامَةُ الدِّرْعُ وَجَمَعَهَا لَوْمٌ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ
 وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَعَالَى قَدِ اسْتَلَامَ الرَّجُلُ إِذَا بَسَّهَا
 فَهُوَ مُسْتَلِيمٌ هـ وَمِنْهَا أَنَّهُ جُمِعَ عَلَيْهِ أَنْ تَرْتَجَّ
 كِتَابِيَّةٌ لِأَنَّ زَوْجَاتَهُ امهاتُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

النبي أول المؤمنين من انفسهم وارواجه امهم
 وقال جبل من قبايلها النبي انا اخلصناك ازواجك
 اللاتي آتيت اجورهن يعني مهورهن وهن الذين
 كانوا معة وما ملكت يمينك مما افا الله عليك
 يعني من النبي والغنية بحكم الشرع وبنات
 عمك وبنات عمائك ان تزوجهن يعني نساء
 عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالائك
 يعني بنات نزة اللاتي هاجرن معك فمن لم
 يهاجر منهن لم يحل له بناحها ومن
 السنة ثابت في صحيح البخاري عن عاتبة
 ياسر انه خطب بالكوفة لما بعته على رضي الله عنه

لِيَسْتَنْفِرَهُمْ لِقَابِ الْأَصْحَابِ أَجْمَلٍ فَتَا كَذَا نِي لَا عِلْمَ
 أَنَّهُمْ رَوَّجَتْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ
 لَتَتَّبِعُوهُ أَوْ آبَاءَهُمْ يَعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ قَضَائِينَ مِنْ مَاتَ
 مِنْ الْمُسْلِمِينَ تَبَيَّنَتْ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ كَذَا
 هَرَّةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا أَوَّلُ
 بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَنْ تَوَقَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ
 دِينًا فَعَلَى قَضَاؤِهِ وَمَنْ تَرَكَ مَا أَفْلَوْتَهُ وَكَسَهُ
 طَرَفًا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْهَا حَدِيثُ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ آتَى وَأَنَا
 أَوَّلُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِقْرَأْ إِنَّ سَيِّمَ النَّبِيِّ أَوَّلُ

المؤمنين من أنفسهم فأبنا مؤمن ترك مالا فليزفه
عصبته من كانوا فإن ترك ديناً أو وصاعاً فليأخى
فأنا مولاة هـ ومنها ان الله تعالى نهاه ان يمد
عينه الى زينة الدنيا فقال جل من قائل ولا
تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم
نزلة الحياة الدنيا لنفسيهم فيه يقول الله عز
وجل لبيته محمد صلى الله عليه وسلم ولا تنظر
الا ما جعلنا للمعرضين عن آيات ربهم متعة
في حياتهم الدنيا لختبرهم فيما متعناهم به فإن
ذلك فإن يصحح فجزاه بقوله سبحانه لنفسيهم
فيه ثم عزاه عنك لك بما عوضه بذلك الجنة من

الخَيْرَ الْبَاقِيَ الْكَامِلَ بِالْإِفْتِنَةِ فَقَالَ تَعَالَى وَرَزَقُ
 رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى لَكَ وَرَزَقُ رَبِّكَ الَّذِي وَعَدَكَ
 أَنْ رَزَقَكَهُ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا سَأَلْتَهُمْ
 بِهِ مِنْ نَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُوَ زِينَتُهَا الَّذِي سَرِقَ
 عِنْدَ الرُّؤْيَةِ هِيَ خَيْرٌ وَأَبْقَى لَكَ أَذْوَمٌ لِأَنَّهُ لَا
 انْقِطَاعَ لَهُ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى
 شَيْئًا يُعْجِبُهُ قَالَ لَبَّيْكَ أَنْ الْعَيْشَ عَدِشَ الْآخِرَةِ
 وَمَعْنَى لَبَّيْكَ أَيِ إِنَّا مَقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَنُصِبَ
 عَلَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِمْ جَمَلُ اللَّهِ وَسُكْرًا أَوْ كَانَ حَقُّهُ
 أَنْ يُقَالَ لَبَّالَكَ عَلَى مَعْنَى التَّكْيِيدِ أَيِ إِلَهَا يَا بَابُكَ
 بَعْدَ بَابٍ وَأَقَامَهُ بَعْدَ قَامَةٍ هـ قَالَ الْخَلِيلُ

وَيْتِي

هُوَ مِنْ قَوْلِكَ دَارِ فُلَانٍ تَلْبُكَ دَارِيكَ تَحَاذِيهَا
أَي نَامُوا بِجِهَتِكَ بِأَحْسَبِ أَحَابَةَ لَكَ وَالْيَاءُ
لِلتَّنْبِيَةِ وَفَهَذَا لِبَلِّ عَلَى النَّصْبِ لِلْمَصْدَرِ قَالَ
أَبُو عَبْدِ لَبَّ لَعْنَةٌ وَيُقَالُ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ
وَالزَّهْرَةُ هِ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا
وَلَا أَنْ تَعْلَمَهُ قَالَ اللَّهُ بَرَكَ وَتَعَالَى وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ
وَمَا يُنْبَغِي لَهُ فَنَفَى اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ عَنْهُ هَذَا الْقَوْلُ الْبَصِيرُ
أَنَّهُ شَاعِرٌ وَلِلْعُلَمَاءِ بِالتَّوْبِيلِ اقْوَالٌ فَيُقِيلُ النَّفْيَ عَامًّا
فِي صُنْعَتِهِ وَحِكَايَتِهِ وَهَذَا عِنْدِي فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ
قَدْ بُنِيَ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ
عَنْ سَفِيَانَ أَسَدُ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةً لِبَيْدٍ

الْأَكْلُ تَبِيحٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
 فِيهِ كِبَايَةٌ بَعْضُ شِعْرِ لَيْدٍ فَحُوزَانٌ شِعْرٌ
 الشُّعْرُ فَحِكْمَةٌ لِمَا تَبَيَّنَتْ فِي صِحِّحِ السَّنَةِ قَالِ الْمُنْتَبِي
 عَنْهُ صَنَعَةُ الشُّعْرِ وَقَدْ اجْمَعَ أَهْلُ الْعَقْدِ وَالْجَلْبِ
 وَهَذَا الْإِجْمَاعُ اضْطِجَارٌ عَلَى مُفْتَضَى الْعَقْلِ أَنْ مَنْ
 حَفِظَ مِائَةَ أَلْفِ بَيْتٍ فَصَاعِدًا لَا يُسَمَّى شَاعِرًا
 حَتَّى يَعْمَلَ الشُّعْرَ وَيَنْظُمَهُ وَيُقَيِّمَهُ لِأَنَّ الشُّعْرَ مِنْ
 كَلَامٍ مُتَقَنٍّ الْعَرَبِ وَحَسَنَةٍ بَاطِرَادِ الْفَوَا
 وَاعْتِدَالِ الْوِزْنِ وَإِصَابَةِ الْمَعَانِي إِلَّا أَنَّهُ قَدْ خَلُوا
 مِنْ إِصَابَةِ الْمَعَانِي وَنُسِمَ شِعْرًا وَسُمِيَ الْقَبَائِلُ
 لِذَلِكَ شَاعِرًا لِأَنَّهُ يُشْعِرُ لِمَا لَا يُشْعِرُهُ عَيْرُهُ

وقولهم ليت شعري أي ليتي أعلم أوليت علمي هل
يكون كذا والذي أنشد رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدر البيت وسدت عن عجزه
ففي الصحيحين عن ابن مسعود أضدق كلمة قالها
شاعر كلمة لبيد هـ

الأكثرت ما خلا الله باطل

وعجزه هـ

وكل نعيم لا محالة زائل
ويشدد أيضا عجز البيت وسدت عن
صدره لما روينا عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم مثل

وَبَيَاتِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

وَصَدُّ الْبَيْتِ

سَبَدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

فَمَا الْبَيْتُ النَّامُ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْشُدْهُ عَلِيٌّ وَزَنَهُ وَلَا

يُصَحُّ بِوَجْهِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْشَدَ آيَاتِنَا ثَمَّةً قَطُّ فَإِنَّ الْوَأَقْدَمِيَّتَ

فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفِيَانَ

الْبَجَلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي

بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَّتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيَّتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ

قُلْتُ هَذَا مَسْطُورٌ الرَّحْمَنُ وَالْمَسْطُورُ

مَا ذَهَبَ شَطْرَهُ وَقَدْ خَلَّفَ فِيهِ قَبِيلَ عَرَوْضَةَ
ضَرِبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ عَرَوْضُهُ مَوْحُوْدُهُ وَلَا
ضَرِبَ لَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ ضَرِبَهُ مَوْجُوْدُهُ وَلَا عَرَوْضَ
لَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَرَوْضَةُ الْجِزَّةُ الْأُولَى وَضَرِبَهُ
الْجِزَّةُ الثَّانِيَةُ وَقِيلَ عَرَوْضَةُ الْجِزَّةُ الثَّانِيَةُ وَالْكَلَامُ
عِنْدَ الْعَرَبِ ضَمِيرٌ فِيهِ بِطَوَّلٍ وَالرَّحْمَةُ مَخْوُودٌ
مِنْ رَجَزٍ الْبَعِيرُ إِذَا أَضْطَرَّتْ فِخْدَاهُ عِنْدَ الْقِيَامِ
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَرَجَزُ بِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ
وَالسَّقْمَى وَعَمْرٌ ذَلِكَ وَقِيلَ هُوَ مِنْ رَجَزَتِ
النَّاقَةَ إِذَا صَابَتْهَا رَعْدَةٌ عِنْدَ قِيَامِهَا فَالْمَرْجَزُ
كَأَنَّهُ مَرَّتْ عِنْدَهُ نَسَاهُ لِغَضَبِ الْإِنْيَاتِ

وَقِيلَ هُوَ مِنْ رَجْرَتْ الْجَمَلِ إِذَا عَدَلْتَهُ بِالرَّجْمَانِ
 وَهُوَ كَمَا يُجْعَلُ فِيهِ إِجْجَارٌ وَيَعْلُقُ بِأَخْدَى جَانِبِي
 الْهُودَجِ إِذَا مَالَ لِيَعْتَدِلَ وَكَذَلِكَ الرَّجْرِي فِي
 النَّظْمِ أَشْطَرُ مَعْتَدِلَةٌ وَالرَّجْبَانُ إِذَا شَعَرَ أَنَّ
 صَوْتَهُ يَعْلُقُ عَلَى الْهُودَجِ بِرَيْرِي بِهِ وَمَوْمِنِي عَلَى
 مُسْتَعْلِنُ مُسْتَعْلِنُ مُسْتَعْلِنُ مُسْتَعْلِنُ مُسْتَعْلِنُ مُسْتَعْلِنُ
 بِسَنَةِ إِجْرَاءِ وَلَهُ عَرُوضَانِ وَخَمْسَةُ أَضْرِبِ
 وَالْكَلَامُ فِيهِ يَطُولُ وَهَذَا الرَّجْرِي قَدِيمٌ مَثَلٌ
 بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ جَرَفٌ عَلَى
 لِسَانِهِ الْمُقَدَّسِ مَا قَالَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا ثَبَتَ
 فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ مِنْ مَنَهْرُوكِ

الرَّحْمَى وَالْمَنَهْرُوكِ مَا دَهَبَ ثَلَاثَاهُ ٥

شَاهِدُ نَالِيَتِنِي فِيهَا جَدَعٌ

تَفْعِيلُهُ مُسْتَفْعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ

مَصْرَعُهُ طَيْفُ الْمَرْبِذِيِّ سَلَمٌ

وَالرَّحْمَى لَا يَكُونُ شِعْرًا وَأَنَا هُوَ كَالكَلَامِ الْمُسَجَّعِ

وَأَنَا يُقَالُ لِصَانِعِهِ فَلَانَ الرَّاحِمِيَّ

وَلَا يُقَالُ لِشَاعِرِهِ وَيُقَالُ انشَدَ رَجُلًا وَلَا يُقَالُ

انشد شِعْرًا وَأَمَّا الْوَزْنُ الَّذِي فِيهِ فَقِيَ الْقُرْآنُ

الْعَرَبِيَّ الْمُنْتَزِعَ عَنِ الشِّعْرِ بِالْكَلَامِ الْمُعْجَزِ وَاللَّفْظِ

الْحَبِيزِ الْفَاطِطِ مَوْذِقَةٍ وَلَا يَسْتَفْعِلُ شِعْرًا إِلَّا سَفَا

والإجماع ومن قال بأنها شعر ولم يثبت قبل في
 جميع الأضجاع والبقاع **ومنها** أنه كان
 يوحى عن الدنيا عند بلقي الرحمن وهو مطالب
 بأحكامها عند الأخذ منها ثبت في
 الصحيحين عن صفوان بن يحيى بن أمة عن أبيه
 أنه كان يقول لعمر ليتني أرى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين ترك عليه فلما كان النبي صلى
 الله عليه وسلم بالجعرانة وعلى النبي صلى الله
 عليه وسلم توب قد اظلمت عليه معه فيه
 ناس من أصحابه فهم عمراذخاء نجل عليه جبة
 متصفح بطيب فقال رسول الله كيف ترى

في رجل أحرم بعمره في حجة بعد ما تصم وطيب
فَنظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ سَكَتَ
فَجَاءَهُ الرَّجُلُ فَأَشَارَ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَنِي إِسْمَاعِيلَ
تَعَالَيَ جِنَابُ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمُرُ الْوَجْهَ بِعُظْمِ سَاعَةٍ ثُمَّ سَرَّحَ
عَنْهُ فَقَالَ لِرَبِّهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ فُجِيئًا بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا الطَّيِّبُ الَّذِي بَكَتَ فَاغْتَسَلَهُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ وَأَمَا الْجَبَّةُ فَانزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمُرِكَ
مَا اصْنَعُ فِي حَبْلِكَ وَلَهُ طَرِيقٌ وَزِيَادَةٌ النَّازِلُ فِي
الصَّحِيحِينَ ٥ الْجَعْرَانَةُ هِيَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ

وَتِلْكَ الْمَكَّةُ أَقْرَبُ هـ أَحْبَابُ الْجَدِيدِ
 سَيِّدَاتُ وَأَهْلُ الْأَدَبِ يَحْطُبُونَهُمْ وَيَحْفَنُونَ ^{كُلُّهَا أَحْبَابٌ}
 قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ فِي مَا حَكَاهُ الْأَمَامُ السَّمْعِيلُ بْنُ
 إِسْحَاقَ الْقَاضِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَنْقَلِبُونَ وَيَقْلُونَ
 الْجَدْبِيَّةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَحْفَنُونَهَا وَمَذْهَبُ
 شَيْخِنَا الْعَالِمِ أَيِ إِسْحَاقَ الشَّقِيلِ وَكَانَ يَقُولُ لَنَا
 أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَعْرَفُ بِلَادِهِمْ وَمَذْهَبُ الْأَصْبَعِيِّ
 يَحْفِنُ الْجَعْرَانَةَ وَيَسْمَعُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَّقَاهَا
 وَقَوْلُهُ مُتَضَمٌّ يَطِيبُ أَيِ مُتَلَطِّعٌ هـ
 وَقَوْلُهُ يَغْطُ الْعَطِيطُ صَوْتُ مَحْرَجَةٍ
 النَّيِّمِ مَعَ نَفْسِهِ وَالْبُرْمَةُ تُغْطِي أَيِ تَغْلِي عَلَيْنَا نَا

لَمْ صرْتُ هـ وَقَوْلُهُ ثُمَّ سَرَى عَنْهُ
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ كَيْفَ عَنْهُ مَا أَصَابَهُ مِنْ
عَشِيَّةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ وَأَنَا هَذَا مَا عَمَّرَهُ مِنْ
ثِقَلِ الرَّحْمِيِّ وَمَشَاهِدَةِ الْمَلَكِ الْأَعْلَى وَمَا رَأَى
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبِيرِ فَكَيْفَ أَرْتَفِعُ الرَّحْمِيَّ رَجْعًا إِلَى
حَالِ الْبَشَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ تَهْزَمَ وَلَا يَلْبِقَ بِهِ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَمِنْ تَخْيِيلِهِ
أَنَّ الْأَجَلَ يَسْتَأْخِرُ بِهِ وَيَلْسَنُ اسْتِجْازَ الْأَجَالِ
بِالْإِجْتِيَالِ وَالْقَدْرَ نَافِذًا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَمِنْ
نَسَبِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَهْزَمَ

وَهُوَ جَاهِلٌ بِنَقِيصَةِ الْإِسْرَامِ فَإِنَّهُ يُزَجِّرُ عَنْ ذَلِكَ
 وَتَوَادَّتْ عَلَيْهِ لَكَ أَنْ أَهْلًا لَذَلِكَ لِأَقْدَابِهِ عَلَى
 الْكَلَامِ فِي مِثْلِ هَذَا بَعِيرٍ عَلِيمٍ هَذَا إِنْ كَانَ حَاكِمًا أَوْ
 ظَانًّا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلَدُ فِي
 حُكْمِ الْأُمَّةِ، فِي بَاحِثَةِ الْفِرَاقِ مِنْ أَيْدِي مَنْ الضَّعِيفِ
 أَوْ فِي الْقُوَّةِ وَالْجَلْدِ عَلَى الْقَوْلَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ فِي هَذَا
 وَهَذَا إِذَا كَانَ مَبْرَأً مِنَ النَّقْصِ الْبَيْتِ وَأَمَّا إِذَا
 كَانَ عَارِفًا بِعَيْبِ الْإِسْرَامِ وَنَقِيصَتِهِ فَانَّهُ إِنْ قَصَدَ
 بِذَلِكَ نَقْصَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحُكْمُهُ الْقَتْلُ
 وَإِنْ كَانَ إِذَا نَسَبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فِي كَثْرٍ مِنَ الضَّعِيفِ
 فَيَأْتِي عَلَى حُكْمِ الْأُمَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُعْزِمَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ

نور

٤

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْرًا فِي ذَلِكَ حَسَبَ سَوْخِيلٍ
هَذَا الْقَائِلِ وَفَسَادِ تَصَوُّرِهِ فَمِنْ قَطْعِيَّاتِ
الْبَيْتِ إِلَى لَيْسُوعَ فِيهَا الْأَجْتِهَادُ الَّذِي نَحَلْتِ
بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا فِي الرُّوْعِ بَلِ الْحَقَّ هَاهُنَا
وَإِجْدِ عَنِ حَقِّهِ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ فَيَسْتَأْبِ
فَان تَابَ وَإِلَّا قَبِلَ إِذْ أَبَايْتَهُ كَتَمَهُ الْإِنْقِاصُ
مِنْ حَيْثُ سَوَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
هَذَا الْمَعْنَى مَعِ أُمَّتِهِ وَفَضَلَهُ عَلَيْهِمْ يُوجِبُ أَنْ لَا
يَدْخُلَ فِي هَذَا الْحُكْمِ مَعَهُمْ فَكَمَا أَنَّ الْمُتَعَدِّ لِلْإِنْقِاصِ
مِنْ أَوْلَادِهِ قَتْلَ فَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ عِنْدَ بَيْتِ سَابِ
إِذْ هُوَ فِي هَذِهِ الْحَالِ كَالْمُسْتَدِي السَّقْصِ فَلْيَقْهَمْ

هَذَا وَإِنَّمَا لَمْ يَكْرَهُ هَذَا كَالصَّيَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعِبَادَاتِ
 الَّتِي سَوَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْأُمَّةِ
 ثُمَّ تَطَوَّعَ هُوَ بِالْبَادَةِ كَالْوَصَالَةِ فِي الصَّيَامِ وَمِنَ
 أَسْبَابِ ذَلِكَ مِمَّا أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ فِي
 الْعِبَادَاتِ مِنْ خِجْلِ أَنْ تَكُنَّ الْعِبَادَاتُ بِرَّ
 مَجْتَلِبٌ وَذَلِكَ الْمَعْنَى الْأُخْرَى نَقَصٌ مُجْتَنَبٌ فَافْتَرَقَا
 مِنْهَا هَاهُنَا وَالْفَرْقُ وَالضَّابِغُ فِي خِجْرِ
 الْمُخْبِرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ جُرِّحَ
 وَأُذِيَ وَإِنْ تَخْبِرُ عَنْهُ بَأَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ الْإِخْبَارَ
 عَنِ الْأُذِيِّ نَقَصٌ عَلَى الْمُؤْذِيِّ لِأَعْلَى الْمُؤْذِيِّ
 فَضَانَ الْمُخْبِرُ مَسْقُطًا مِنَ أُذِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ

وقال في الألفاظ أو عسأل الله محمد بن كماله ربه عن بعض روض يعرفه بالمراد
 من قوله في النبي صلى الله عليه وسلم في خبره في قوله في الخبر أن لا يغفل عنه في بعض
 أو لا يجوز له أن يخط عليه فاقصده أو لم يخط عليه في الخبر وفي بعض من خصه بمحاطة

لآله والمخبر عنه بالإنهزام مستقص له من حيث
ان الإنهزام فعله كما الأدي فعل المودى فأعلم
هذالكه وخذه بفهمه وجودة تصورين هـ
فإن قيل اليس قد تغيب النبي صلى الله
عليه وسلم في الغان وظاهر بين رعين يوم
أجد فإن هذا ما ذكرتم قلنا أما
التغيب في الغان فانه لم يكن إذن له في القتال
بعده وأما المظلمة بين رعين فانما هو من
باب الاستعداد للإقدام وذلك أن المنهزم
قد خرج عن الإقدام جملة والمبالغ في الاستعداد
والاستظهار بالسيلاح انما هو متوغل فيه ومخاك

له وستان بن من بحال للفران وبي من بحال
 للإقدام وقد قال أهل الحرب إن صدم الشبر
 بالشبر حزم جعلوا ذلك حزمًا ولم يجعلوا الإنزال
 الإضعاف وهذا فقدان الفرق بينهما وأما
 ما ثبت في الصحيحين من قول
 سفيان لهرقل ملك الروم حين سأله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال الجرب بيننا وبينه
 بحال يعني مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء ما يؤخذ
 من مساجلة المستقيمين على البين بالدلائل المتدا
 وبن
 فقال له هرقل وسألتك هل قاتله هو وقائلكم
 فرعمت إن قد فعل وإن حرمه وحينئذ تكون

دَوْلًا يَدَاكُ عَلَيَّ الرِّبَّةَ وَتَدَاوَرُ عَلَيْهِ الْأَخْرَى
وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ يُسَلَّمُ ثُمَّ تَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ هـ
فَكَلامُ مِرْقَلٍ هُوَ مَا حُوذُ وَشَرَعَ بِمَنَا
وَقَعَ فِي كَيْبِهِمْ مَعَ أَنَّ الْعَادَةَ جَارِيَةٌ بِهِ وَسَائِدَةٌ
فِيهِ وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ صَمَانَ الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ أَمَا فِي الدُّنْيَا فَبِنِ قَوْلِهِ تَعَالَى خُجْرًا عَنِ
مُوسَى عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ هَذَا فِي
الدُّنْيَا وَأَمَا فِي الْآخِرَةِ فَقَوْلُهُ جَلَّ مِنْ قَابِلٍ
يَلِكُ الدَّانِ الْآخِرَةَ جَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا

في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين واداء
 كانت العاقبة لمن آمن بنبي من المتقين فاحرك
 ان تكون للانبيا المرسلين واما الايتلا
 للرسول من قبل ذلك فلا جزاء لله تعالى العادة
 في الدنيا بمقاساة البلوى فلا تكون في الساعي
 حج الامن بعد جهدي وكدر ولا يكون وقد
 مجمع الايشل بيديه ولانوم مسكن الانوم
 مسترده ولا بددوان العسل من الخجل اللوايع
 وكردوان الامل من العوايق والموانع ومن
 بلغ الى ادنى امل او نال شرد وطير فسله كم
 تجرع قبله من صاب او صيره هذاني الحيات

المتداولات التي تختص بكل إنسان في نفسه هـ
وَأَمَّا فِي تَهْيِئَةِ أَمْرِ دِينِ أَوْ دُنْيَا يَرَادُ بِهِ
الصَّلَاحُ الْعَامُّ لِلنَّاسِ فَمِمَّا لَكَ اسْتَدْرَجَ الْحِجْنَةُ
وَعَظَمَتِ الْمُسْتَفْتَى وَالْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
اسْتَدْرَجَ النَّاسَ يَلْوِي فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى
إِخْرَاجَ الْأُمُورِ عَنِ الْعَادَاتِ لِأَجْلِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
عَلَى اتِّبَاعِهِمْ وَلَقَدْ فِي قُلُوبِهِمْ إِيمَانٌ بِهِمْ قَالَ
اللَّهُ الْعَظِيمُ ذَلِكَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَانْتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ
لِيَلْبُوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ حِكْمَةٌ مِنْهُ بِاللُّغَةِ لِإِلَهٍ الْأَهْوَى
الْحَكِيمِ الْخَبِيرِ لِيَكُونَ قَرِيبٌ فِي الْجَنَّةِ وَقَرِيبٌ فِي
السَّعِيرِ وَأَمَّا مَا كَانَ فِي حَرْبِ الْبَنِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ الشَّجَلِ فِيهِ اشْتَكَلُ
 أَمَا مَسَاجِلَةُ الْأَصَابَةِ فَقَدْ كَانَتْ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْكُفَّانِ كَمَا كَانَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ
 وَبَيْنَهُمْ عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي صَحِيحِ الْأَثَرِ هُوَ مَبْنِيٌّ كَمَا
 مَا بَيَّنَّ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثُرَتْ رَاعِيَتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ
 وَخَجَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلَّ يَسْتُكُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ
 كَيْفَ يَفْلُجُ قَوْمٌ شَجْوَانِيهِمْ وَكَسْرُوا رَاعِيَتَهُ وَهُوَ
 يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَسْرَكَ مَنْ
 الْأَمْرُ شَيْءٌ هُوَ وَقَدْ انْقَفَى فِي الصَّحِيحَيْنِ عَلَى إخراج
 حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ وَهُوَ مَا زَوَّاهُ

عبد العزيز بن أبي جازيم عن ابيه انه سمع سهل بن سعد
سئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اُخذ
فقال جرح وحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكسرت ربا عيسه وبشمت البيضة على راسه
فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقبل الدم وكان على بنت ابي طالب يسكب عليهما
بالجرح فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم إلا
كثرة اخذت قطعة حصير فأجرتنه حتى يصان
رماد ثم الصقته بالجرح فاستمسك الدم وله
طروت في الصحيحين وما يشبه ذلك لأن
العصاة إنما وجبت لهم في عقولهم وادبائهم

وَأَمَّا أَيْدِيهِمْ فَأَيْدِيهِمْ يَبِئْتُونَ فِيهَا وَخَلَصُوا بِإِذْنِهِ
 بِالْجُرْحِ وَالضَّرِبِ وَالسُّومِ وَالْقَتْلِ وَقَدْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ حَتَّى أَتَى
 اللَّهُ بَرَكًا وَتَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي سُلُوكِ
 النَّاسِ وَلَهَا بَأْخَرَةٌ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَسِيرٍ لِأَنَّهَا تَرَكَتْ فِي سُورَةِ
 الْمَائِدَةِ هـ وَأَمَّا الْمَسَاجِلَةُ فِي الْهَزِيمَةِ فَأَمَّا
 كَانَتْ بَيْنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ
 وَإِنَّمَا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْزِعْ قَطُّ وَدَلِيلُ
 ذَلِكَ مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى صِحَّةِ
 عَنِ ابْنِ أَبِي سَبِيحٍ السَّبْعِيِّ وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي سَعْدَةَ بَضِعَ الشَّيْبَانَ قَالَ جَلُّ إِلَّا الْبِرَاءَةَ

فَقَالَ كُنْتُمْ وَلَيْتُمْ تَوْمَ حُجَيْنٍ يَا أَبَا عِمَّانَةَ فَقَالَ أَشْهَدُ
عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَكَلْتُ وَلَكِنَّهُ أَنْطَقَ
أَخْقَابُ مِنَ النَّاسِ وَحُسْرَى لِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ
وَهُمْ قَوْمٌ رِمَاءٌ فَرَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَيْلٍ كَأَنَّهُ رِجْلُ
مِنْ حِجْرَادٍ فَانكشَفُوا فاقبل اليوم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبوسفيان بن الحرث
يقود بغلته فزبل ودعا وأستنصر وهو يقول
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
اللهم تزل نصرك زاد أبو خيثمة ثم صفتهم
قال البراءة كنا والله إذا أجمعت البأس تنفي به
وإن الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ

مَنْ وَأَضَلَّ الْمُجَادَاةَ الْمُقَابَلَةَ ه قَالَ

ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدَى اللَّهِ الْبَرَاءُ وَابْنُ عَارِبٍ

صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي

الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ مَاتَ أَيَّامَ مَصْعَبِ بْنِ النَّظِيرِ

مَالِكُوفَةَ بَعْدَ مَا شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَمَلَ

وَصَفِينَ وَالنَّهْرَوَانَ وَكَانَ فَارِسًا شَجَاعًا حَافِظًا

لِلْحَدِيثِ عَالِمًا بِأَخْبَارِ عَزْرَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَاهِدًا عَابِدًا وَبَسْرًا بِأَمْدِ

فِي اللَّعَةِ أُخْرَى كَيْلَةً فِي الشَّهْرِ وَالْبَرِي بِالْقَضْرِ

الْتَرَابِ وَالْبَسْرَ هَذَا مَدَى يُقْضَرُهُ وَعَارِبٌ

مطلب
ترجمہ سیدنا البراء
ابن عازب رضی اللہ
عنه

فاعلٌ من مخربٍ أي بعددٍ والاختفا المسرعون وكذلك
 الخفاف وعنده بعض رواية البخاري الخفاف هم
 وكله جمع خفيف وقد قيل في الخفاف جمع خفت
 وفي غير الصحيحين من رواية أصحاب الأعرابية
 كما في الصحيحين في رواية أبي عبد الله في حديث
 البراءة هذا انطلق جفائن النابت وحسن الخفاف
 هم سرعان النابت شبههم جفائن السيل وهو ما
 يرمى به من الغشا وان بل وأصله المن ثم ليس
 يقال جفائن جفاه أي دفعة دفعة وأجفاب
 القدر من هذا إذا ألقته وقال الله جل ثناؤه فأما
 الزبد فيذهب جفائن جفائن الوادي غشاه جفاه

بلغزاه وبلغاه
 على حسنة الله

فَرَقَةٌ عَلَى شَطِيبِهِ هِ وَالْحَسْرَةُ الَّذِينَ لَا دُرُوحَ عَلَيْهِمْ
جَمْعُ حَاسِرٍ هِ وَالرَّشْقُ الْوَجْهُ مِنَ السَّهْمِ إِذَا زَمِيَ
الْقَوْمُ بِاجْتِمَاعِهِمْ يُقَالُ رَمِينَا رَشْقًا بِكُثْرَتِهِ وَالرَّشْقُ
مِصْدَرٌ نَشَقْنَا بِالسَّهْمِ رَشْقًا وَقَوْلُهُ كَانَتْهَا
رَجُلٌ جَرَادٌ أَي طَائِفَةٌ وَجَمَاعَةٌ مِنْ جَرَادٍ وَهَذَا
شَبِيهُ حَسْنٍ لِأَنَّهُ شَبَّهَ كَثْرَةَ الْبَنَائِلِ وَتَطَابُرَهَا
فِي الْهَوَاءِ بِتَطَابُرِ الْجَرَادِ فِي كَثْرَتِهَا وَقَوْلُهُ
وَإِذَا أَحْمَرَّ الْبَاسِرُ أَي أَشَدَّ الْحَرْبِ الْبَاسِرُ
الْحَرْبُ وَالْبَاسِرُ الْبَصَالَةُ الْمَرِيضُ
وَالْبَاسِرَاتُ الشَّدَّةُ فِي الْإِنْسِ وَالْحَالِ وَالْعَرَبُ
تَعْبَرُ بِلَفْظِ الْإِبْجَرَانِ وَالْحَمْرَةُ عَنِ شَدَّةِ الْأَمْرِ

فَقُولُوا مَوْتُ أَحْمَرَ يُقَالُ مَوْتُ أَحْمَرَ أَيُّ شَدِيدٍ
وَسِنَّةُ حَمْرٍ أَيُّ شَدِيدَةٌ وَحَمَانَةُ الْقَيْظُ وَهُوَ شَدِيدٌ
حَرٌّ هُوَ وَقَوْلُهُ تَقَى بِهِ يَعْنِي الْبِرَّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَقَدَّمُ لِشَجَاعَتِهِ وَأَقْلَابِهِ
فَيَضْرِبُونَ كَأَنَّهُمْ مُسْتَوْنٌ بِهِ أَوْ كَتَمِي يَتَّقِي بِهِ وَيَخْتَصِرُ
لَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَعَدَّوْنَ ذَلِكَ بَلْ كَانُوا يَتَّقُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ
جَهْدَهُمْ هُوَ وَقَوْلُهُ لِلَّذِي حَزَّادِي بِهِ
يُقَالُ حَزَّادِيْتُ الرَّجُلَ إِحْزَانِيهِ إِذَا صَرَّتْ بِحَالِهِ
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّا الْبَنِيُّ لَا كَذِبَ رَجْرَمُهُ لَوْكَ وَلَمْ تَمْرَ
عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من ضربوا الحجر الاضربان منهوك ومشطون
 قال الخليل بن احمد اما المنهوك
 منه والمشطون فليسا يشعرا وما عدا هذين
 النوعين فهو شعره قال ذوالنسبين
 ائده الله وقد حكمتنا على ذلك كله في
 خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 هذا الكتاب فاعني ذلك عن اعادته هـ

ولما انهم المسلمون يوم حنين في سبع
 الارض ونصرها في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وجاه العدو وبلغ الرياح بصدته وينظر
 ما وعد الله به من تاييده ونصره كما حدثني

عبد واحد منهم الشيخ الصالح أبو الحسن عبد الرحيم
بن عبد الرحمن الجبائي الشعمري قراءة مني عليه
بمسجد المطرين شاذياخ نيسابور قال حدثنا
فقيه الحرمين أبو عبد الله محمد بن الفضل الصائغ
سماعا عليه سنة أربع وعشرين قال حدثنا العدل
أبو الحسين عبد الغافر بن محمد سماعا عليه قال
حدثنا الحاكم أبو أحمد قراءة عليه قال حدثنا
الفقيه أبو اسحق سماعا عليه قال سمعت
الإمام الجافط أبا الحسين مسلم بن الحجاج
سنة سبع وخمسين ومائتين يقول وحدثني
أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو بن سريج قال

اخبرنا ابن وهيب قال حدثني يونس عن ابن شهاب
 قال حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب قال
 قال عباس شهدته مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم خيبر فلزمته انا و ابو سفيان بن
 الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلم يفارقه و رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على بغلة له بيضا اهداه له فروة
 بن نقاعة الجذامي فلما اتى المسلمون
 والكفاز و الى المسلمون مذبرين فطفر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يرض بغلته قبل
 الكفاز قال عباس و انا اخذ بجام بغلة رسول

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تَسْرِعَ
وَأَبُوسَفْيَانَ أَخَذَ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَيُّ عِبَّاسٍ نَادَى أَصْحَابَ الشَّهْرَةِ فَقَالَ
عِبَّاسٌ وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا فَقُلْتُ يَا عَلِيُّ صَوِّئِي
أَيُّ أَصْحَابِ الشَّهْرَةِ قَالَ فَوَاللَّهِ لَكَ أَنْ عَظَمْتُمْ
حِينَ سَمِعُوا صَوِيَّ عَظَمَةَ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا
فَقَالُوا يَا لَيْلِي يَا لَيْلِي قَالَ فَاقْتُلُوا وَالْكَفَّارَةَ
وَالدَّعْوَةَ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ
ثُمَّ قَصَرَتْ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ
فَقَطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وهو على غلته كالسوط عليها إلى وقت الهزم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جين
 حمي الوطيس قال ثم أخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار
 ثم قال انهم مواورب محمد قال فذهبت انظر
 فاذا القتال على هيئة فيما ارى قال فوالله ما هو
 الا ان دعاهم بحصياته فانزلت اري جدهم
 كليلاً وامرهم مندهم اه قال
 النسب من ايده الله وله طرف في صحیح
 مسلم وكثير من العباس هذا يكنى ابا تمام وولد
 قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم با شهر في

سنة عشر من الهجرة وكان فيها ذكيا فاضلا ه
وقرورة بن نفثة بالنون المضمومة والناء
المعجمة المثلثة هو الصحيح ه ومن رواه
ابن نعامة بنح النور وبالعين المهملة فقد اخطا
وفي رواية معتمر عن الزهري اخبرهما مسلم ه
وقوله ه وكان رجلا صيدا يعني جهة
الصوت ه وقوله ه لكان عطفتم
ان كرتهم واقبالهم ه وقوله ه ارادة
ان لا شرع ارادة نصب مفعول له اني
ارادة ان لا شرع ه وقوله ه يا ليتك
المنادي مخدرف اي يا فلان ليتك وعلى هذا

قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ الْآيَاتِ يَسْجُدُ وَإِلَى الْآيَاتِهَا الْقَوْمُ
 أَسْجُدُواهُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْآنَ جِيءَ حِمَى الْوَطَيْسِ مِنْهُ مِنَ الْكَلِمِ الَّتِي
 لَمْ يَسْبِقُوا إِلَيْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَوْلُهُ
 جِيءَ حِمَى الْوَطَيْسِ أَيَّ الْبَلَاءِ وَأَصْلُ الْوَطَيْسِ
 فِي اللَّغَةِ وَطَاءُ الْخَيْلِ أُخِذَ مِنَ الْوَطَيْسِ وَهُوَ
 الْكَسْرُ لِأَنَّهُ نَزِمَ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَبُو عَجِيدٍ
 وَطَسَّتْ كَسَرَتْ وَقِيلَ الْوَطَيْسُ شِدَّةُ
 الْبَلَاءِ يُقَالُ وَطَسَّتْ الشَّيْءُ وَطَسًّا إِذَا
 كَدَّتَهُ وَأَثَرَتْ فِيهِ وَالْوَطَيْسُ التَّنَوُّزُ
 فَشَبَّهَتْ الْجَرْبُ مَا لَانَ وَقِيلَ الْوَطَيْسُ

نقرة في حجر نوح قد حوله النان فيطرح به اللحم
وأما من مبدى صلى الله عليه وسلم للحيات
في هذا الحديث الصحيح فيه معجزة عظيمة
وهي من رتبة من طرقت صحبة وقد رمى أيضا
يوم بدر الكفان بقبضة قبضها من الطحلاء
وكذلك في هذا اليوم ثلاث عيون جميع
العسكر ونزل ذلك القرآن فقال جل من
قابل وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
في عم جميعهم ولم يكن في قبضتك يا محمد
إلا ما يبلغ بعضهم فالله هو الذي رمى سائرهم
إذ رميت أنت القليل منهم ٥ وقال

أبو العباس ثعلب معناه وما رميت قلوبهم
 بالرعب حين رميت بالجصاص، ولكن الله رمى
 وقال هبة الله الرمي أخذ وإرسال وتبليغ
 وإصابة فالذي أثبت الله لنبينا صلى الله عليه
 وسلم هو الأخذ والإرسال والذي نفي عنه
 هو التبليغ والإصابة وأثبتها لنفسه سبحانه
 وفي صحيح مسلم وأفراده عن أبي بكر بن سلمة
 بن الأكوع قال حدثني أبي قال عن نافع بن
 عبد الله صلى الله عليه وسلم حين فلتنا وأجهنا
 العدو تقدمت فاعلوا شئنا فاستقبلني رجل
 من العدو فأرمني بهم فتواري عنني فادرت

مَا صَنَعَ وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَاذَاهُمْ فَذَلَعُوا
 مِنْ شَيْئَةٍ أُخْرَى فَالْتَقَوْهُمْ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَّهَتْهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجْعُ مِنْهُنَّ مَا وَعَلَى بَرْدِ تَانٍ
 مِنْ زَيْلٍ بِأَخْلَاهُمَا مُزِيدًا بِأَيِّ الْأُخْرَى فَاسْتَطْلَقَ
 أَنْ رَأَى فَجَعَلَهَا جَمِيعًا وَمَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُنَّ مَا وَهُوَ عَلَى بَعْلَتِهِ الشَّهِيدِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ
 رَأَى ابْنُ لَأَكْوَعٍ فَرَعًا فَلَمَّا عَشَّوْا رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَنْ الرَّغْلَةِ ثُمَّ
 قَبِضَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ

قوله منهن ما

قوله منهن ما حال من فاعله
أي حال كوني منهن ما فاعله

قوله منهن ما حال من فاعله

بِهِ وَجُوهَهُمْ فَقَالَ شَاهَتِ الرَّجُوهُ فَمَا خَلَقَ
 اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَاعِيْنَهُ تَرَا بِأَيْتِكَ الْقَبْضَةَ
 فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ وَقَسَمَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ
 الْمُسْلِمِينَ ۝ شَرْحُ مَا تَقَدَّمَ
 مِنَ الْغَرْبِ ۝ الْمُسْتَقْبَلُ مِنْ شَاهَتِ تَشَاهُ
 لِأَنَّ وَرْتَهُ فَعَلٌ وَمَعْنَى شَاهَتِ الرَّجُوهُ قَبِضَتْ
 يَقَالُ رَجُلٌ شَوَّهَ وَأَمْرَأَةٌ شَوَّهَتْ وَالشَّوْهَاءُ
 أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَسَنَةِ فَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالشَّوْهَاءُ
 أَيْضًا الَّتِي تُصِيبُ بَعِيْنَهَا وَأَيْضًا الْوَأَسْعَةُ
 الْفِئْرَةُ وَأَيْضًا الصَّغِيرَةُ الْفِئْرَةُ وَقَالَ النَّصْرُ

هَأُ

بن شميل الثقة العدل وزاد في هذا الحديث
ان البعلة حصبجت به إلى الأرض حين أخذت
الحفنة ثم قامت به وفسر حصبجت أي ضربت
بنفسها إلى الأرض وأصقت بطنها بالتراب
ومنه الحجاج بكسر الحاء وهو زرق مملوء قد
أسند إلى شيء وأميل إليه ومنه قيل
للحريذون حجاج فجاء من هذا أن النبي ^{صلى الله عليه وسلم}
لا يلقوه إلا نهزام لأنه من كيد الشيطان
ومن تحيله إن الأجل يستأخر به وليس استيخار
الأجل بالأخيال والقدرة نافذة على كل حال
وقد أشد الله العظيمة في

كتابه الكريم شحاعة محمد عليه افضل الصلوة
 واشرف التسليم فقل جلت الاوه وتقدست
 اسماؤه اذ تصعدون ولا تلون على احد اي
 لا تعطفون ولا تعرجون ولا يلفت بعضكم
 الى بعض هربا من عندكم متصعين في الرادى
 والرسول يدعوكم في اخراكم فقوله
 تصعدون اي تصعدون في الهزيمة يقال اصعد
 في الارض يصعد راعي اذ المعز في الذباب
 وسان في مستوى من الارض وصعد الجبل
 والسطح اذ ارتقى فيها وقر الحسن
 تصعدون بفتح التاء وتشديد العين من تصعد

في السلم يرد انهم لما نهبوا صعدوا الجبل
وقوله جل وعلا في آخر كما اى في سابقكم
وجماعتكم الاخرى وعلى المنخرة يقال حبت
في آخر الناس واخرهم كما قول في اولهم واولهم
وكان صلى الله عليه وسلم ينادي بهم من خلفهم
الى عباد الله الى عباد الله واذ تصعدون
نصب بصر فكم او قوله ليبتليكم اواضمان
ذكره فان قيل ابن متعلق حتى يادا
فسلتم قيل محذوف تقديره حتى اذ افسلتم
منعكم نصره ويجوز ان يكون المعنى صدقكم الله
وعده الى وقت فسلكم ومعنى فسلمتم جنتم

وَحَيْبِكَ بِشِجَاعَةٍ نَطَوَّ بِهَا الْقُرْآنُ
 وَوَجِبَ الصَّادِقُونَ بِهَا وَالْإِيمَانُ وَوَقَدْ
 ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ عَنِ النَّبِيِّ
 مَلَكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ
 وَلَقَدْ فَرَزَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةَ سَمْعُوَاصَوْنَا
 فَأَنْظَلُوا النَّاسَ قَبْلَ الصُّورِ فَلَقَاهُمْ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصُّورِ
 وَاسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ عَلَى فَرَسٍ لَا يَطْلُمُهُ عَرَبِيٌّ يُقَالُ
 لَهُ مَسْدُوبٌ مَا عَلَيْهِ سَرْحٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ سَيْفُهُ
 فَقَالَ لَمْ تَرَ عِوَالِمَ تَرَ عِوَالِمَ قَالَ وَجَدْتُهُ يَخْرُجُ

يعني القرس وكان بطيئا فاسبغ بعد ذلك اليوم
وفي رواية من الصحيح فكان بعد ذلك لا
يجاريه وفيه ما تقدمه
فيه من الفقه ان الرجل وان كان رئيسا قد تشجع
في بعض الاوقات اذا وجد من نفسه قوة وان
كان الزم له اذا كان رئيسا ان يحوط امر المسلمين
بجياطة نفسه لكن النبي صلى الله عليه وسلم
لما استولى الفزاع على النابض اذ فرغ اهل المدينة
علم انه لن يكاد ما احبته الله تعالى به وانه لا
يذ ان يدخل مكة ويحكمها ويمسك اهلها
فلذلك امر من عمره باستبراء الصفة وفيه

اَيْضًا دَلَالَةً عَلَى أَنَّ أَقْدَامَ الرَّجُلِ عَلَى الْعَدُوِّ
 وَحَدَّةٌ إِذَا كَانَ وَائْتِنًا مِنْ نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ جَائِزًا
 وَلَا يُعَدُّ ذَلِكَ تَغْيِيرًا بِالرُّوحِ وَمَخَاطَرَةٌ
 بِالنَّفْسِ وَفِي مَعْنَاهُ الْمُبَارَاةُ وَقَدْ بَارَزَ عَلِيُّ
 وَحِمْزَةُ وَعَجِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ عْتَبَةً
 بِنِزَاعِ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ وَالْوَالِدِ بْنِ عْتَبَةَ
 بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَهُمْ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَارَزَ عَلِيُّ عَمْرُو بْنَ وَدْفَانَ
 لَوْ كَتَبَ فَقَتَلَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ دَلَالَةٌ
 عَلَى جَوَانِ رُكُوبِ الدَّابَّةِ عَرَبِيًّا وَكَانَ رُكُوبُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرَسِ عَرَبِيًّا

تَوَاضَعًا مِنْهُ وَاسْتِغْفَارًا مِنْهُ لِأُمُورِ الدُّنْيَا وَقَدْ
قَالَ بَعْضُ أَيْمَنَةِ النَّهْدِ إِذَا عَظَّمَ الرَّبُّ فِي
الْقَلْبِ صَغَرَ الْكُورُ فِي الْعَيْنِ وَفِيهِ
مِنْ الْفِرْقَةِ تَسْمِيَةُ الدَّوَابِّ وَقَدْ كَانَتْ
لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْلٌ وَيُغَالٌ وَحَمِيرٌ
لَهَا أَسْمَاءٌ أَغْلَامٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي عَزْوَةٍ
بَدَيْتُ مِنْ كِتَابِ التَّوْبَةِ فِي مَوْلِدِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ
وَفِيهِ انْضَامُ الْفِرْقَةِ اسْتِعْمَالُ الْحَبَانِ
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَرَسِ وَجَدْتُهُ
يَحْرَأُ فِي زَوَايَةِ وَجَدْنَاهُ يُحَلُّ شَبَهَةً بِالْبَحْرِ فِي
سَعَةِ الْجُرْمِ وَالْبَحْرِ مُشْتَقٌّ مِنَ الشَّعَةِ يُقَالُ فَلَانَ

مَبْحَرَةٌ فِي الْعُلُومِ أَي مَتَوَسِّعٌ وَالْبَحْرُ أَيضًا الشَّقُ
 فِي الْأَدْنَى لِأَنَّ فِيهِ التَّوَسُّيعَ يُقَالُ فِي اللَّغَةِ فَرَسٌ
 بَحْرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَدَدِ وَذَائِمَ الْجَرِيِّ وَكَذَلِكَ
 فَرَسٌ سَكَبٌ وَفَيْضٌ وَحَيْثُ وَجَمَعَهُ أَحْقَابٌ
 وَغَمْرٌ وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ السَّكَبُ وَالسَّكَبُ التَّوَسُّيعُ
 الْجَرِيُّ كَأَنَّهُ يَسْكَبُ الْأَرْضَ لُبَّهَا وَفِي
 أَوْصَافِ الْفَرَسِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى سَبِيلِ
 الْحِجَازِ مَا لَا يَحْصِي كَثْرَةً مِنْهَا وَهُوَ اللَّغْهَاءُ لِأَنَّهُ
 صَمْتُهُ نِصْفَ بَيْتٍ فَقَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ
 وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّبِيرُ فِي وَكُنَاهَا بِمَجْرَدِ قَيْدِ الْأَوَّلِ بِسَبْكِ

فَرِصَةٌ بِأَجْرَادِ الشَّعْرِ وَهُوَ مِنْ أَوْصَافِ الْجِبَادِ
وَوَصَفَ شِدَّةَ عَدُوِّهِ وَأَدْرَاكَةَ الرَّحْمَنِ وَبَيَّنَّ
الْأَوَائِدَ بِسِدَّةِ جَرِيهِ فَكَأَنَّهُ قَبْدَهَا بِأَدْرَاكِهِ إِيَّاهَا
وَسَبَّهَ فِي حُسْنِهِ وَطَوْلِهِ وَتَمَامِ صَوْتِهِ بِسِكِّ
مَصَوْتِهِ وَفِيهِ مِنْ أَلْفِ قَدْرِ تَقْلِيدِ السِّيفِ
لَا أَحْتِزَامَهُ كَمَا تَفْعَلُ الْحَجْمُ فَتَقْلُدُهُ هِيَ السَّنَةُ
الثَّابِتَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمَّا كَانَ لَكُمْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَفِيهِ
مِنْ أَلْفِ قَدْرِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ تَرَ عَوَالِمَ تَرَ عَوَالِمَ وَالرَّوْعُ فِي أَلْفِ قَدْرِ

يقال ربع الجبل نراع إذا فرغ وزاعة الشيء بروعه
 إذا فرغته أي لا فرغ عليكم والفرغ الذعر من خوف
 العدو ويقال فرغ إذا خاف وفرغ إذا استغاث
 بكسر الزاي في الكل وقيل فرغ أغاث
 بفتح الزاي وقوله في الفرز وكان شيطاً
 بالشاء المشبهة وهو البطي ويروى شيطاً معناه
 أنهم كانوا يستبطنون ستره فلما انكبه صار خفيفاً

وَمِنْ مَعْجَزَاتِ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَرَكِيهَ أَنهَانَاكَ مِنْ مَسَّةٍ مِنْ آلَادِ مَيْمَنٍ وَالْإِهَامِ
 وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْفَرَزَ مِنْ تَرَكِيهَ زَكْوِيهَ

عليه تلك الساعة لم يسبقه من بعد ذلك
وصان حفيف الجرب واسبغ العدو وفيه دلاله
على شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشدة قلبه
وثبات جنانه وذلك بخلو صرته وصدق
اعتماده وعليه واستسلامه للقدن المحتوم
والقضا المحتوم **قال ذو النبين**
أيد الله كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أشد الناس جزاءً وأهمهم شجاعةً لا
يملأ الرعب له صدرًا ولا يستظيره قلبًا
ولم يحفظ له قط أنه كع عن عدوه ولا ولى
الدبر في موقف ولو فعل ذلك لأنزل الله

نَعَالَ غَدْرَهُ فِيمَا فَعَلَ وَلَوْ هَانَ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ
 شَيْءٌ لَوَدِدَ بِهِ الْأَشْرَ وَأَسْتَفَاضَ بِهِ الْخَيْرَ وَلَوْ
 سَتَرَهُ وَابْتِئَهُ لِأَشَادِيهِ عَدُوَّهُ وَلَمْ تَسْعَ قَطْرٌ
 بِشَيْءٍ وَلَا عَلِمْنَا لَهُ إِلَّا وَقَدْ جَازَ حِصَّةً وَقَرَّ
 قَرَّةً وَانْحَازَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ هَذَا عَتِيبَةُ بْنُ الْحَرِثِ
 بْنِ شَهَابٍ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى صَيَادَ الْفَوَارِيزِ
 وَسَمَّ الْفَرَسَانَ قَدْ فَرَّ عَنْ ابْنِهِ جَنْدَةَ يَوْمَ بَيْرَةَ
 وَهَذَا عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ فَرَّ عَنْ أُخِيهِ الْحَكِيمِ
 يَوْمَ الرَّقْمِ بِبَاجِجٍ وَهُوَ وَإِذْ يَنْصَبُ مِنْ مَطْلَعِ
 الشَّمْسِ فَرِيبٍ مِنْ وَادِ الْقُرَى فَنَحَى الْحَكِيمُ
 نَفْسَهُ خَوْفَ الْمَثَلَةِ هَ وَهَذَا إِسْطَاطُ

بِرُقَيْسٍ قَدْ فُرِعَ عَنْ قَوْمِهِ يَوْمَ الْعِظَانِ هـ وَإِنَّمَا
أَخْتَصَصْنَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ أَبَا عَجِيدَةَ
مَعْمَرِ بْنِ الْمُنْثَرِ زَعَمَ أَنَّ الْعَكَاطِيْنِ انْتَفَقُوا عَلَى
أَنَّهُمْ اجْتَمَعَ الْعَرَبُ هـ قَالَ خَدُّوا النَّسِيْنَ
أَيُّهُمُ اللَّهُ سَمِيَ يَوْمَ الْعِظَانِ لِأَنَّ النَّاسَ رَكِبَ
فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ زَكِبَ الْإِثْنَانِ
وَالثَّلَاثَةُ الدَّابَّةُ الْوَاحِدَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي
عَرَبِ الْحَدِيثِ لَهُ هـ وَقَالَ بَازِرُ بْنُ رِزْوَانَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَيُّ يَوْمِ
خَلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا وَقْتَانَ
بَيْنَ الصَّفِيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَالَ ابْنُ مَجْدُ لَا يَجُوزُ

ان تجاؤ شد علي فرسبه علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاغترضه رجال من المسلمين
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
 اتي خلوا طريقه وتناول الجريرة بمن الحرب
 بن الصفة فانقض انفاصة تطاير ناعته تطاير
 الشعراء عن ظهر البعير اذا انقض بها شمة
 استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فطعنه بها
 في عنقه طعنة تداها منها عن فرسه ورازها
 وفيه بكسر ضلعا من اضلاعه
 فرجع الي فرسه يقول قلبي مجلد وتم يقولون
 لا بأس بك فقال لو كان ما يجمع الناس

لَقَتَلَهُمُ النَّيْسُ قَدْ قَالَ أَنَا قَتَلْتُكَ وَاللَّهِ لَوْ صَوَّقَ

عَلَيَّ لَقَتَلَنِي وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

شَاعِرٌ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَقَد وَرِثَ الضَّلَاةَ عَنِ ابْنِهِ أَيُّ حَيْزٍ بَارِزُهُ الرَّسُوْلُ

ذَكَرَهُ فِي آيَاتٍ ذَكَرَهَا أَصْحَابُ السِّيَرِ النَّبَوِيَّةِ

قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ آيَةُ اللهِ وَإِنَّمَا قَالَ

ذَلِكَ أَيُّ لَعْنَةَ اللهِ لِأَنَّهُ حَيْزٌ أَقْدَى يَوْمَ بَدْرٍ

قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ عِنْدِي الْعَوْدَ

فَرَبَّنَا اغْلِقْهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَأَى مِنْ ذَلِكَ أَقْتَلُكَ عَلَيْهَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا أَقْتَلُكَ

إِنْ شَاءَ اللهُ فَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَمَاتَ مِنْ تِلْكَ

الضربة يسرف في قولهم ان امكة والعجب
انهم يعرفون صدته ويتكروا حقه وفي ذلك
يقول حسبان

لقد ورت الصلاة عن ابيه ابي يوم يارزاه الرسول
في ابيات ذكرها اصحاب السير

شرح ما تقدم من النجوى والغريب
قوله صلى الله عليه وسلم هكذا كمة
معناها الامر بالشيء فليس يعمل فيها ما قبلها كما
يعمل اذا قلت جلس هكذا اني على هذه الحال
وان كان لا بد من عامل فيها اذا جعلتها للامر لانها
كاف التشبيه دخلت على او هاتئيبه فنقدر

العامل إذا مضى كما أنك قلت أن جعوا هكذا
وآخر وأهكذا واستغنى بقولك هكذا
عن الفعل كما استغنى برودا عن أرفق
بمعنة من شيخنا الأستاذ المفتي له القسيم
السبيل في مسجد بالفة سنة أربع وسبعين
وخمسين هـ والحرية العرضة النصل
وقل الحرية غير عرضة النصل وقيل طعنه
وقيل طعنه بعثرة كانت في يده كانت
للذين من العوام وكان يقال نامع النجاشي
وشهد به بدرامع النبي صلى الله عليه وسلم
وقتل بها أبو يزيد عبيد بن سعيد بن العاصي

وَشَهِدَ بِهَا إِجْدًا فَأَخَذَهَا مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَتَلَ بِهَا أَيَّ مَن خَلَفَ وَهِيَ كَتَمَعُ الْمُؤَدَّةِ
 يَمَشُونَ بِهَا إِمَامَ الْإِسْلَامِ فِي الْعِيدِ تَعْنِي بِالْمَدِينَةِ
 ثُمَّ يَنْصُبُونَهَا فِي الْمَصَلِيِّ فِيصَلِّي إِلَيْهَا الْإِسْلَامُ بِرِغْمِ
 الْمُؤَدَّةِ لِقَوْلِهَا لَمْ تَكُنْ فِي بَيْتِ إِجْدٍ الْأَخْصَبِ
 كَذَا قَدِيدَةٌ مِنْ خَطِّ شَيْخِنَا الْكَافِظِ أَيُّ
 مُوسَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيِّ الْأَضْبَهَانِيِّ وَالَّذِي
 أَحْفَظُهُ أَنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَنَّ الْعَتْرَةَ الَّتِي
 طَعَنَ بِهَا الزَّهْرِيُّ فِي عَيْنِ الْأَذَابِ الْكَبِيرِ عَجِيدَةٌ
 بِنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فَمَاتَ قَالَ عَمْرُوهُ
 فَسَأَلَهُ أَبَاهُ أَنَّ سُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَاعْطَاهُ اِيَّاهَا فَلَمَّا قَبِضَ اخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا ابْنُ بَكْرِ
فَاعْطَاهُ فَلَمَّا قَبِضَ ابْنُ بَكْرِ سَأَلَهَا عَمَّ فَاَعْطَاهُ
اِيَّاهَا فَلَمَّا قَبِضَ عَمٌّ اخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا عِثْمَانُ مِنْهُ
فَاعْطَاهُ اِيَّاهَا فَلَمَّا قَبِلَ وَقَعَتْ اِلَى اَبِى عَلِيٍّ وَطَلَبَهَا
عَبْدُ اللهِ بْنِ الزَّهْرِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ هـ
هَذَا نَصُّ صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَتَرَدَّ بِهِ هـ قَالَ
ابُو عَبْدِ الْعِزَّةِ مَا دُوْرَ رِضْلَهُ وَقِيلَ
الْعِزَّةُ عِصَى فُطِرَ فِيهَا نَجٌّ وَالْعِزُّ يَفْتَحُ
الرِّبَا وَشَكُونَهَا وَالْفَتْحُ اَشْهُرُ ثَلَاثَةٌ اَضْوَعُ وَالصَّاعُ
ارْبَعَةٌ اَمْدَادٌ وَالْمُدُّ زَطْلٌ وَثَلَاثُ زَطْلٍ هـ
قَالَ ذُو النُّسَيْبِزِ اَيْدِي اللهِ

والشعر اذ باب صغير له الذبح ورواه ابن قتيبة
 في غريب الحديث له الذي حدثني به قاضي
 الجماعة بقراطية الفقيه ابو محمد عبد الله بن مغيث
 بن يونس سنة ثلث وسبعين قال حدثني جدي
 الفقيه المقتي الواحش بن يونس بن محمد بن مغيث
 قال اخبرنا الفقيه القاضي ابو عمر احمد بن محمد التيمي
 قال حدثني المحدث الصاج ابو القاسم عبد الوارث
 بن سفيان قال حدثنا الامام الحافظ المصنف ابو محمد
 قاسم بن اصبغ قال حدثني ابو محمد عبد الله بن مسلم
 بن مونة الذي يوزي في منزله ببغداد سنة ست
 وسبعين وثمانين وحدثت دفتهم في النصف

من رجب وهو ابن ثلث وستين سنة قال
نظائرنا تطاير الشعير وقال بي جمع شعرا وهو
ذباب حرمك ببارقع على الابل والجمرة فوذها
اذى شديدا فاما الزرق الكبار فيقال لها القمعة
وقوله تداذ منها عن قريش مرارا اني
نزل واخط من علواي سفلى يردى يردى
التي تفتنه والشجاعة في الرجال
والكرم من اكرم الاخلاق والافعال
والكذب والجبين من افع الجوال ولا
يصد بان لا عن قليل الية خبير الاعمال
لخبري غير واحد من شيوخهم المتحافظ

ابو موسى المديني ومختص الدين ابو المكارم احمد
 بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان اذنا قال احدهنا
 ابو علي الحسن بن احمد المقرئ سماعا قال احدهنا
 الحافظ ابو يعقوب الجعفي قال احدهنا الحافظ ابو
 محمد عبد الله بن جعفر قال احدهنا الامام ابو مسعود
 قال احدهنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
 قال اخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد
 بن جبير قال اخبرني جبير بن مطعم انه بينا هو
 يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
 الناس مقفلة من جنين فطفقت الاعراب يتلو
 حتى اضطروه الى سمره فخطفت رداءه فوقفت

النبى صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي
لو كان لي عدد هذه الأعضاء نعم لقسمته بينهم
ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً

التعريف

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن
أبي اليمان وهو ما وافقه تعالى في ذلك اليمان واسمه
العلم بن نافع الجهني أخرجه في الجهاد في باب
الشجاعة في الحرب والجهنم

شرح غريبه قوله طفت

الأعراب أي جعلت الأعراب تسله يقال يكسر
ألفاً وفجهاً ولا يقولونها بالنفي ما طفق بفعل

يكاد

انما قولونها في الإيجاب هـ وقوله
 إلى سمرق فخطفت زاده يقال خطفت تخطف
 بكسر الطاء في الماضي وتخطف في المضارع وتخطف
 الفصحى ويقال خطفت بفتح الطاء في الماضي
 وكسرها في المضارع خطفاً واخطفت تخطف
 لخطفاً وتخطف تخطفاً وهو الأخذ بسرعة
 والشمرة واحدة السهم وهو من شجر العضاه
 وهي أم غيلان وشوكها كأنها خرمان وخر
 ج منها الدمدم وهو كالدّم يخرم الفم فيقال
 حاضبت الشمرة تكذاقيد أبو حنيفة التنوير
 والدانم نبات أسود يستاك به فيخرم الفم

وقولُه عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ هُوَ كُلُّ شَجَرٍ
فِي شَوْكٍ فَمِنْ ذَلِكَ الطَّلْحُ وَالسَّلْمُ وَالسِّيَاكُ
وَالعَرُطُ وَالسَّمُرُ وَالشَّيْبَانُ وَالكَهْمَلُ وَالغَرَقَدُ
وَالسِّدْرُ وَالخَمَطُ كُلُّ شَجَرَةٍ لِأَشْوَكٍ لَهَا هـ
هَذَا قَوْلُ الْعَسْكَرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ هـ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ اللُّغَوِيُّ وَفِي الْعِضَاءِ أَقْوَامٌ
قِيلَ فِي الشَّجَرِ الْعِظَامُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَوْكٌ
وَقِيلَ الْعِظَامُ الَّتِي فِيهَا شَوْكٌ وَقِيلَ الَّتِي فِيهَا
شَوْكٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِظَامًا هـ وَاجِدُ عِضَّةً
بِهَا خَالِصَةٌ وَقَالَ عِضَّةٌ أَيْضًا الْأَوَّلُ الْأَصْحَحُ
جُذِفَتْ مِنْهَا الْهَاءُ كَشْفَةً ثُمَّ زِدَتْ فِي الْجَمْعِ

فَقَالُوا عِضَاهُ كَمَا قَالُوا شِقَاؤُهُ وَقَالَ عِضَاهُ بِهِ
 أَيْضًا وَهُوَ قَبْحُهَا وَعِضْمَةٌ وَقِيلَ هُوَ مِنْ
 شَجَرِ الشُّوكِ مَا لَهُ أَرُومٌ يُبْقَى عَلَى الشِّتَاءِ
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمٌ
 هُوَ نَسَمٌ لَانٍ وَعَدَدٌ خَبَرٌ بِهَا وَالنَّعْمُ فِي اللُّغَةِ
 الْإِبِلُ خَاصَّةً وَهُوَ ذَكَرٌ وَتَوَثُّبٌ يُقَالُ هَذَا
 نَعْمٌ كَثِيرَةٌ وَهَذَا نَعْمٌ كَثِيرٌ وَجَمْعُ النَّعْمِ أَنْعَامٌ فَإِذَا
 قِيلَ الْأَنْعَامُ دَخَلَتْ مَعَهَا الْبَقَرُ وَالغَنَمُ
 وَقِيلَ مِمَّا لَفْظَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَلَى الْجَمِيعِ
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرًّا لَا
 يَخْدُقُنِي خَيْلًا وَقَدْ نَجَلَ الرَّجُلُ كَثْرَةَ الْخَيْلِ يَخْدُلُ

تُخَلَّاءٌ وَهُوَ بَاخِلٌ وَنَخِيلٌ وَجَمْعُ بَاخِلٍ نَخَالٌ وَنَخْلٌ
وَجَمْعُ نَخِيلٍ نَخْلَاتٌ كَطَرِيفٍ وَظُرْفَاءُ وَيُقَالُ لِلنَّخْلِ
وَالنَّخْلِ بَيْتُ الْبَا وَالْحَا. وَالنَّخْلُ بِنَسَاكٍ الْمَالُ
وَالطَّعَامُ وَجَمِيعُ مَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ وَيَمْنَعُهُ
الْأَقَارِبُ وَالخَلَّانُ لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا بَرَدَ لَا يَتَفَاعَلُ
الْإِنْسَانُ بِهِ نَفَقَةً عَلَى نَفْسِهِ وَمَوَاسَاةً لِإِخْوَانِهِ
وَتَفَضُّلاً عَلَى أَوْلِيَاءِهِ وَجِيرَانِهِ وَصِدْقَةً تَقَدَّمَهَا
عِنْدَ رَبِّهِ لِيُحِطَّ بِهَا مِنْ عَظِيمِ ذَنْبِهِ وَمَنْ أَمَرَ بِالْخَيْرِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَصَدَّقَ بِإِجَابَةِ مُحَمَّدٍ ^{صَلَّى} آلِهِ وَالرَّكَاةِ
بِذَلِكَ فِي يَوْمِهِ مَا يَجِدُ فِي غَدِهِ وَهَذَا مَا فِي
يَدِ اللَّهِ أَوْثَقُ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ وَالْجَبِينُ

قَالَ جُبْنٌ جُبْنٌ جُبْنًا وَجُبْنًا بَضْمٌ الْجُبْنُ وَالْبَسَاءُ
 فَهَوَّجَانُ وَجَمْعُ الْجَبَانِ جَبَانًا وَأَشْدُوا
 حَمَلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا مِنْ عَدُوِّكُمْ بِالْبَيْتِ الْحَلْتَانِ
 الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

فجاء باللغتين حفظته من الكتاب الكبير للقرآن
 فلجبان في اللغة الخائف على نفسه من الموت
 أو ما يعتره ولهذا سمي في اللغة باليراعة
 واليراعة القصة الجوقا فبسة الجبان بها
 كأنه لا قلت له كما أن القصة لا شيء فيها وفي
 الموطأ عن يحيى بن سعيد أن عابسة نوح النبي
 صلى الله عليه وسلم قالت وكان عامر بن فهيرة

يقول

قَدَرَاتُ الْمَوْتِ قَبْلَكَ وَفِيهِ إِزْجَابَانِ حَتْفُهُ مِنْ قُوَّةِ
قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ أَيْدِيَهُ اللَّهُ وَقَدْ
أَسْنَدَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَأَبْنُ إِسْحَاقَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا وَهَكَذَا أَلْتِ وَاتَّهَتْ قَدَرَاتُ وَاسْمُ الْعَرُوضِيَّاتِ
يُمَثِّلُ هَذَا الْمَحْرُومَ وَهُوَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ صَدَقَاتِ الْبَيْتِ
شَيْءٌ لَا يَمِيزُ الْوِزْنَ إِلَّا بِهِ فَإِنْ وَزَنَهُ إِنَّمَا يَمِيزُ بِقَوْلِهِ
لَقَدْ بِاللَّامِ وَأَمَّا الْمَحْرُومُ وَمُرَاهَا الزَّائِرُ فَهُوَ
نِيَادَةُ حِرْفِ بْنِ إِوَلَةَ لَا يَبْصِحُ الْوِزْنَ إِلَّا بِاسْتِقْطِهِ
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَرُوضِيُّونَ وَأَمَّا قَوْلُ

الصَّاحِبِ الْكَبِيرِ إِنَّ أَيْجَانَ حَيْثُ مِنْ قُوَّةِ
 أَيُّ مِنَ السَّمَاءِ كُتُبٌ فِي اللَّوْحِ لَا مِنْ الْأَرْضِ وَمِنْ
 اللَّهِ لَا مِنْ الْخَلْقِ فَأَبَا لَهُ تُجَبُّنُ وَيُفْرُ مِنْ الْمَخْلُوقِينَ
 حَيْثُ لَا يَجُوزُ لَهُ الْفِرَانُ فَضْرَةٌ وَنَفْعَةٌ وَحَيْرَةٌ
 وَسُرَّةٌ وَحَيَاتَةٌ وَمَوْتَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى يَقْدَرُ
 الَّذِي لَا يَرُدُّ وَحِكْمُهُ الَّذِي لَا يَعْقِبُ وَعَلَى مَا
 سَبَقَ فِي عِلْمِهِ الَّذِي لَا يَتَّعِبُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ
 اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَكْثَرِ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ لَا يَسْجَعُ
 فَانْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ فَإِنَّهَا تَمُرُّ مِنَ السَّجَابِ وَلَا
 تَطْلُبُوا أَشْرَاءَ بَعْدَ عَيْنٍ وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ الصَّدِيقُ
 لِحَلْدِ بْنِ الْوَلِيدِ جِئْنَا بَعْثًا لِقَاتِلِ أَهْلِ الرَّدَّةِ أَجْرِي

عَلَى الْمَوْتِ نَوَّهَبَ لَكَ الْحَيَاةَ وَهَذَا الْكَلَامُ
مِنَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّجَاعِ
مَوْتِي وَالْجَبَانَ مُلْقَى لِي إِنْ الشَّجَاعِ إِذَا عُرِفَ
بِالشَّجَاعَةِ حَامَتَهُ الْأَقْرَانُ وَقَالَ الْإِقْدَامُ عَلَيْهِ
فَكَانَ ذَلِكَ وَقَايَةَ لَهُ وَالْجَبَانَ إِذَا عُرِفَ
بِالْجَبَنِ وَضَعِيفَ الْقَلْبِ طَمَعَ فِيهِ كُلُّ أَحَدٍ
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ لَيْدَةُ اللَّهِ
وَاعْتَبِرْ وَهَذَا فَإِنْ مَنْ يَقْتُلُ مِنْهُ أَكْثَرَ
مَنْ يَقْتُلُ مَقِيلًا هُ وَفَقَوْلُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَذُوبًا هُوَ مِنْ
أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ جَاءَ عَلَى فَعُولٍ وَالْكَذِبُ فِي اللَّغَةِ

وأما سمعته أي وبه يسمع ويكذب
فإن كذب

هو الأجزاء عن الشيء بخلاف ما هو به وهو الكذب
والكذب والجمل كاذب وكذوب وكذاب
وكيدبان وكذب بالثقل وأنشد القرظ
شاهدا عليه وكذب بالتحفيف وقال
للخليل بن أحمد الكذب يسكون الذال مصدر
كذب والكذاب يسكن الكاف مصدر كذب
بثقل الذال والكذب يسكن الذال إلا سمع
والكذابة ثوب موسى قال
ذو النسب أبلغ الله ومن غريب
اللغة أن كذب بالتحفيف يتعدى إلى
مفعول واحد وكذلك صدق وصدق

بثقل الذال

وَالصِّدْقُ فِي اللُّغَةِ الثَّبَاتُ هـ وَمِنْ
خَصَائِصِ صِدْقِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشَدَّةُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ فُرِضَ عَلَيْهِ الْقِيَامُ بِاللَّيْلِ وَاخْتَلَفَ
فِي نَسْخِ ذَلِكَ فَقَالَ قَوْمٌ نَسَخَ الْفَرَضَ وَجَعَلَ
تَفْلًا وَقَالَ آخَرُونَ لَمْ يَزَلْ مَفْرُوضًا عَلَيْهِ وَذَلِكَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَرْبِيُّ قُمْ لِلَّيْلِ الْآقِيلًا
وَيَا حَرْفٌ نِدَاءٌ وَآيٌ مُنَادِيٌّ مَقْرُونٌ وَهَاتَيْنِ
وَالْمَرْبِيُّ نَعْتُ لَوَيْ وَأَصْلُ الْمَرْبِيِّ الْقَبْلُ أَدْعَمَتْ
الثَّانِي فِي الرَّأْيِ قُمْ لِلَّيْلِ قُمْ فَعَلُ الْإِمْرِ وَكَسْرَتْ
الْيَمِّ لِاتِّقَاءِ السَّائِكِينَ الْآقِيلًا نَصَبَ عَلَى
الِاسْتِنَاءِ هـ نِصْفَهُ بَدَلًا مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قَالَ

فَمِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ أَنْقُضَ مِنَ النِّصْفِ أَوْ زِدَ عَلَى
 النِّصْفِ حَيْثُ رَأَى اللَّهُ حَمِيمًا وَرَضَّ عَلَيْهِ قِيَامُ اللَّيْلِ
 بَيْنَ هَذِهِ الْمَنَازِلِ لَيْدِكَ شَأْفَعْلًا فَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَتَمَوَّنُونَ
 اللَّيْلَ لِحُجْوِ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَفَّتْ
 اللَّهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَايِشَةُ
 وَكَانَ يَزُورُهَا وَالْحَمْدُ لَهَا سَنَةً كَمَا حَدَّثَنِي
 جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْخِي بِالْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ قِرَاءَةَ مَنِي
 عَلَيْهِمْ فَمَنْ قَرَأَهُ بِحُجْرَةِ سَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّالِحِ
 الرَّقَّةَ الْمُسْنَدُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
 بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ إِحْمَدَ الْجُرْجَانِي قَالَ سَمِعْتُهُ عَلَى

الشيخ الامام فقيه الحرمين ابي عبد الله الصائغ
قال سمعت علي بن ابي طالب بن عبد الغافر بن
محمد الفارسي قال قرأته علي الجاهلي احمد
الجلودي قال سمعت علي الفقيه ابي اسحق بن همام
بن محمد بن سفيان قال سمعت الامام ابا الحسين
موسى بن الحجاج يقول سنة سبع و خمسين
و مائتين حدثنا محمد بن المشي العنزي قال حدثنا
محمد بن ابي عيسى عن سعيد عن قتادة عن زرارة
ان سعد بن هشام بن عامر اراد ان يعزبني في سبيل
الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقارا بها
فيجعله في السلاح والكرابح ويجهد الروم

حَتَّى مَمُوتَ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَقِيَ اُنَّاسًا مِنْ
 اَهْلِ الْمَدِينَةِ فَهَوَّوْهُ عَنْ ذَلِكَ وَاخْبَرُوهُ اَنَّ
 رِفْطًا سِتَّةً اَرَادُوْا ذَٰلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى
 اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَمَّ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَالَ لَيْسَ لَكُمْ فِي اِسْوَةِ فُلْمَا حَدَّثُوهُ
 بِذَٰلِكَ رَاجِعْ اِمْرَاَتَهُ وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا وَاَشْهَدُ عَلَيْهَا
 رِجْعَهَا فَاتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنْ وَرْدِ رَسُوْلِ
 اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 اِلَّا اُدُّ لَكَ عَلٰى اَعْلَمِ اَفْلاَحِ الرِّضِ بِوَعْدِ رَسُوْلِ
 اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ عَابِسَةٌ
 فَأَنْهَاهَا فَاسْتَلْهَا ثُمَّ اِنْتَبَى فَأَخْبِرْنِي بِرَدِّهَا عَلَيْكَ

فأطلقت إليها فأتيت علي حليم بن أفلح فاستلحمت
إليها فقال ما أنا بقارها لاني تمسيتها ان تقول
في هاتين الشيعتين شيئا فأتت فيها إلا مضيا
قال فاقسمت عليه فجاء فانطلقنا إلى عبايسة
رضي الله عنها فاستاذنا عليها فاذنت لنا فدخلنا
عليها فقالت احكم فعرفته فقال نعم فقالت
من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام
قال ابن عمار فرحمت عليه وقالت حسيرا
قال فنادة وكان اصاب يوم اجد فقلت يا أم
المؤمنين انبيني عن خلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت انت تقر القرآن

قُلْتُ بَلَى قَالَتْ فَإِنْ خُلِقَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ الْقُرْآنَ قَالَ فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا
 شَيْئًا حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ رَدَّ لِي فَقُلْتُ أَنْبِئْنِي عَنْ
 قِيَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
 أَلَيْسَ تَقْرَأُ يَا نَبِيَّهَا الْمُرْتَلُ قُلْتُ بَلَى قَالَتْ فَإِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ
 فَقَامَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ
 جَمْعًا وَأَمْسَكَ اللهُ خَاتَمَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا
 فِي السَّمَاءِ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آخِرِ هَذِهِ
 السُّورَةِ الْخَفِيفِ فَصَانَ قِيَامَ اللَّيْلِ طَوْعًا
 بَعْدَ فَرَضِهِ قَالَ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئْنِي

عَنْ وَرِيدِ بْنِ سَبْوَةَ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كُنَّا
 نَعُدُّ لَهُ سَوَاقِدَهُ وَطَهْرُونَ فَيَبْعُهُ اللَّهُ مِنِّي شَيْئًا
 أَنْ يَبْعَهُ مِنِّي اللَّيْلَ فَيَسْوِكُ وَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي
 تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّمَانِيَةِ
 فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيُحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ سَلِيمًا
 يُسَبِّحُهُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ
 قَاعِدٌ فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً يَا بَنِي
 فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْ تَرَ سَبْعَ وَصَنَعَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ
 مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ فَتِلْكَ تِسْعُ يَا بَنِي وَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أُجِبَ

في يوم الجمعة ثم صلى التامة ثم قعد فذكر الله وكان يدعو بالبر

أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا وَكَانَ إِذَا غَلَبَتْهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعَ عَزْرٌ
 قَامَ اللَّيْلَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَلَا
 اعْلَمَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ
 فِي لَيْلَةٍ وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ وَلَا صَامَ شَهْرًا
 كَامِلًا عَمِيرَ رَمَضَانَ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ
 حَدَّثَنِي بِحَدِيثِهَا فَقَالَ صَدَقَتْ لَوْ كُنْتُ أَقْرَبُهَا
 أَوْ دَخَلْتُ عَلَيْهَا لَأَسْتَهْجِي تَشَاهُفِي بِهِ قَالَ قُلْتُ
 لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثَهَا
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ يُنْقَلُ الْعِدْلُ عَنِ الْعِدْلِ
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَكَانَتْ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَعْلَمَ النَّاسِ بِمِثْرَةٍ وَخَلَوَاتُهَا

ووجهه وشبهه هـ وبهذا الحديث وغيره
أخذ التورني وأبو حنيفة فقال صلى اللیل
والنهار إن شئت زكمتين وإن شئت أربعاً أو
سبباً أو ثمانياً وأختجوا ما روي عن عائشة في
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل
وقدر روى جماعة من العلماء أحاديث عن عائشة
رضي الله عنها في صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالليل منها حديث ابن شهاب عن
عروة عن عائشة وحديث هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة

لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ مِنَ الْفَاطِمَةَ الْأَخْيَارِ
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَضْطَرِيَّةٌ وَإِنْ كَانَتْ
 كَلَّمَا فِي الصَّحِيحِ ٥ وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَرٍّ دَجَّيْمٌ وَتَصْرِيحٌ
 عَائِمِ الْأَنْطَاكِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا
 الْأَوْزَاعِيُّ وَابْنُ أَبِي دِينَارٍ عَنِ ابْنِ قَهْقَرٍ عَنْ
 عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي فِيهَا بَيْنَ أَنْ يَنْفِرَ مِنْ صَلَاةِ
 الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ أَحَدِي عَشْرَةَ رُكْعَةً
 يَسْتَلِمُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ الْحَدِيثُ
 بِطَوَلِهِ ٥ وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ فِي مَوْطَأِهِ

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَابْنَ أَبِي
ذَيْبٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَمْرِوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
مِثْلَهُ ۝ فَلَهُ ذَا الْإِضْطِرَابِ وَالِاخْتِلَافِ
عَنْ عَائِشَةَ لَمْ يَأْخُذْ بِهَا مَلِكٌ وَإِنْ كَانَ رَوَى
أَكْثَرَهَا فِي مَوْطِئَةٍ وَكَذَلِكَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ
وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَابْنُ
يُوسُفَ الْقَاضِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَبُو نُورٍ وَكَارِدُ
وَالْوَاضِلَةُ اللَّيْلُ مِثْلِي وَحُجَّتُهُمْ مَا نَبَتْ بِاجْتِمَاعِ
عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صلاة الليل مشى مشى فاذا خشى احدكم الصبح
 صلى ركعة واحدة ثم تلاه ما قد صلى لم يتخلف
 الرواة عن مالك في هذا الحديث وقد قلناه
 في الصحيحين وله طرق فيهما وكان مالك
 ايمانا حافظا متبعنا من صغره الى كبره سنة
 وهو مع ذلك في نهاية من وفود عقله وحضور
 ذمته ونافع شيخه بعثة أمير المؤمنين عمر
 بن عبد العزيز الى اهل مصر بعلمهم السن وكان
 عمر بن عبد العزيز من كان اهل العلم واما
 عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وابن أمير المؤمنين الفاروق

فَكَانَ نَفْسَهُ أَهْلًا زِيَارَتِهِ بِالْمَنَابِتِكِ وَأَنَا زُرْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلًا فِي النَّاسِ سِتِّينَ سَنَةً
وَهَذَا مَجَالٌ أَنْ نَأْمُرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِشَيْءٍ وَنَفْعًا خِلَافَهُ فَقَامَتِ الْحُجَّةُ بِالْحَدِيثِ
الَّذِي لَمْ يَخْتَلَفْ فِي نَفْسِهِ وَلَا مَتْنِهِ كَمَا هُوَ مَعْنَى وَاحِدٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْلِي
مِثْلِي فَإِنْ وَقِيَكَ لَنْ تَجِدَ مِثْلًا عَنِ
سَعِيدٍ عَنِ قَتَادَةَ عَنِ زُرَّارَةَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ هَشَامٍ
بْنَ عَامِرٍ رَأَى رَأْدًا لَنْ يَغْرُؤَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْحَدِيثَ
بَطْوَلُهُ صَحِيحٌ وَزِيَارَتُهُ عِنْدَكَ لَا مَطْعَنَ فِيهِمْ
قُلْنَا صَدَقْتَ إِلَّا أَنْ سَعِيدًا هُوَ زُرَّارَةُ

ابي عمروة واسم ابي عمروة مهران وكان سعيد
 حافظا وهو ثبت اصحاب قتادة ابا ان عليا
 بن المديني قال سمعت يحيى يقول لم يسمع سعيد بن
 ابي عمروة التفسير من قتادة وقال ابو حاتم
 هو قبل ان يخلط ثقة قال ابن جنبل من شيوخ
 من سعيد بن ابي عمروة قبل الهزيمة فسماعه جيد
 ومن شيوخ بعد الهزيمة كان ابي ضعفهم قال
 عبد الله قلت له كان سعيد يخلط قال نعم
 فان قيل ان هذا الحديث رواه معاذ
 بن هشام ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
 عن زرارة ما نسند المذكور ايضا ورواه ابو عوانة

عن ابي عمروة عن قتادة بن ابي ابي
 اسلم عن محمد بن ابي اسلم عن ابي اسلم

عَنْ قِتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَيْسَى بْنُ
يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قِتَادَةَ مِنْهُمْ مَنْ اخْتَصَرَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ طَوَّلَهُ قَلْنَا نَحْمَلُهُ عَلَى الْجَوَانِ فَيُجَوِّزُ لِلرَّجُلِ
أَنْ يَصِلِيَ رُبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي
الثَّامِنَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يَهْتَضُ
وَلَا يَسْلُمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَصِلِي النَّاسِعَةَ ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ
اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يَسْلُمُ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَسْلُمَ
مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي صَلَاةِ
الزَّهَّانِ هَلْ هِيَ بِخِلَافِ صَلَاةِ اللَّيْلِ أَمْ لَا مِنْ
الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهَا صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَعَلَّ
أَبْنُ عُمَرَ وَفَتَاهُ فَنَقِيَ الْمَوْطَأَ مَا هَذَا نَصُّهُ مِمَّا كُنْتُ

أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ قَوْلُ صَلَاةِ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْنِي مِثْنِي بِسَلَامٍ مِنْ كُلِّ كَعْبِيرٍ
 وَإِنْ كَانَ بِلَا غَا فَمَلَكَ يُقْبَلُهُ وَعَلَيْهِ بَنِي مُوْطَأَهُ
 وَمَنْ رَوَى الْجَدِيدَ وَعَلِمَ مَخْرَجَهُ يُوْخَذُ بِقَوْلِهِ
 وَيُعْتَدُ عَلَى فِتْنَاهُ وَفِعْلِهِ وَمَا رَوَاهُ عَنْهُ عَلِيُّ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ الْبَارِقِيُّ أَنَّهُ كَانَ تَطَوُّعٌ
 بِالنَّهَارِ أَيْعَالًا يَفْصَلُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ
 أَنْكَرَهُ شُعْبَةُ وَنَفَى هَذَا الْحَدِيثَ وَقَدْ اخْتَلَفَ
 الْفُقَهَاءُ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي هَلْ يَقْتَضِي مَعَ الْجُلُوسِ
 تَسْلِيمًا أَمْ لَا فَقَالَ مِنْهُمْ قَائِلُونَ لَا يَقْتَضِي قَوْلُهُ

هَذَا بِالْأَجْلَوسِ دُونَ التَّسْلِيمِ مَنْ شَأَوْتَ مَثَلَتْ
وَمَنْ شَأَوْتَ خَمْسٍ وَمَنْ شَأَوْتَ بِسَبْعٍ وَمَنْ شَأَوْتَ
أَوْتَ بِسَبْعٍ وَمَنْ شَأَوْتَ بِأَجْدَى عَشْرَةَ لَا يُسَلِّمُ
إِلَّا فِي الْخَيْرِ مِنْ ذِي ذَلِكَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ
مِنْهُمْ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو حَسْبٍ
بْنُ رَاهَوَيْهِ وَجَمَاعَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ
وَحُجَّةٌ مِنْ أَجَادِيكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
فِي هَذَا الْبَابِ وَحُجَّةٌ مَلِكٍ وَالسَّافِعِيُّ
وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدُ صَاحِبِيُّ
أَبِي حَنِيفَةَ حَدَّثَتْ أَبَانَ عُمَرَ بِأَنْ صَلَاةَ اللَّيْلِ
مَشَى مَشَى فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَاةُ اللَّيْلِ مَشْنَى مَشْنَى يَقْتَضِي السَّلَامَ وَالْجُلُوسَ
 فِي كُلِّ رَكَعَيْنِ مِنْهَا وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ
 الَّذِي لَا يَدُلُّ لَفْظُ مَشْنَى الْأَعْلَى أَنَّهُ لَا تَحْوِزُ
 أَنْ يُقَالَ صَلَاةُ الظُّهْرِ مَشْنَى وَإِنْ كَانَ يُخَلِّصُ فِي الرَّكَعَيْنِ
 مِنْهَا وَمِنْ الدَّلِيلِ أَنْصَاعِي أَنَّ صَلَاةَ النَّهَارِ
 رَكَعَتَانِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ ثَبَتَ عَنْهُ بِإِجْمَاعٍ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي
 قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكَعَيْنِ هـ
 فَوَجِبَ رَدُّ مَا ائْتَفَقُوا فِيهِ إِلَى مَا ائْتَفَقُوا
 عَلَيْهِ قِيَاسًا مُسْتَدَلًّا فِي الْبَابِ حَدِيثُ الصَّلَاةِ
 مَشْنَى مَشْنَى فَتَهْدَى فِي كُلِّ رَكَعَيْنِ وَفِيهِ تَخْلِيطٌ

في الأسانيد واضطراب في الأسماء فقط وبعد هذا
حديث عابسة تجوز ألاخذ به لمن صلاة ه
وحديث ابن عمر أفضل لمن أخذ به ووقفه
الله فاما المزملة فاسم مشتق
من حاله التي كان عليها حين الخطاب كما
رواه البخاري في صحيحه بسند الذي لا
مطعن فيه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب
سمعت انا سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
عن فرقة الوحي فبينما انا امشي سمعت صوتا

من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك
 الذي جاني بحرا، فاعد علي كسري بين السماء والارض
 فحيث منه حتى هويت الى الارض فحيث اهلي
 فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله
 تعالى ياتها المدثر فم فانذر ان قوله فاهجر
 قال ابو سلمة والرجز الاوتان ثم حمي
 الوحي وتابع وفي رواية عبد الله بن محمد
 المسدي في الباب الذي قبله بعد قوله
 والرجز فاهجر قبل ان ترض الصلاة وفي
 رواية ابي بن منصور قال حدثنا عبد الصمد
 قال حدثنا حريز قال حدثنا يحيى قال سمعت

اباسلمة بسند المذكور وزاد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فانيئت خديجة
فقلت دشروني وصبوا علي ما ياردا واويل
علي ياها المدثر فم فانذر وربك فكبر
وهذه الاحاديث مجمع على صحتها
وايقان رواها وعبدالهم بما اسندوه منها
قوله فاد الملك الذي جاني نجرا
هو الروح الامير جبريل عليه السلام وجزا
يمد ويقصر ووثق وذكر ويقصر
ولا يقصر وللثائر فيه ثلث جنات يعرجون
جاءه وهي مكسورة ويقصرون الفه وهي مذكرة

وَبِمَلُونَهَا وَلا تَسْوَعُ الْإِمَالَةَ لِأَنَّ الرَّأْسَ سَبَقَتْ
 الْأَلْفَ مَفُوحَةً وَبِي حُرْفٍ مُكَرَّرَةً فَقَامَ مَقَامُ
 الْحَرْفِ الْمُسْتَعْلَى وَمِثْلُ رَأْسِدٍ وَرَافِعٍ لِأَمَالٍ
 وَهَذَا الْجِبِلُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ زَادَهَا
 اللَّهُ شَرَفًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ عَلَى مَا
 بَيَّنَّتْ فِي الصَّحِيحِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَنَّنُ فِي غَارِ حِرَاءِ هـ
 قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ
 مَعْنَى حَنَّنَتْ أَيْ تَعَبَّدَتْ وَتَحَنَّنَتْ لِأَنَّ
 الْحَنْنَ الْإِثْمُ وَهَذَا الْقَظُّ غَرِيبٌ قَلْبٌ مِنْ

بِعَرَفَهُ وَمِثْلُهُ فِي الْغَرَاةِ يَخْرُجُ أَي يَنْعَلُ
شَيْئًا يَخْرُجُ بِهِ مِنْ أَخْرَجَ وَيَجُوبُ أَي يَرُكُّ الْجُوبَ
وَالجُوبُ الْمَائِمُ وَفِيهَا تَلْتُ لَعَاتُ
جُوبٌ يَفْتَحُ الْجَاءُ وَجَابٌ وَجُوبٌ وَيَتَأَمُّ أَي
يَتَجَنَّبُ الْإِلْتِمَ وَتَحُونُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَعَهَّدَهُ
وَيَحْفِظُهُ فَكَأَنَّهُ اجْتَنَبَ فِيهِ الْحَيَاةَ الَّتِي
هِيَ إِخْلَاقٌ بِالْحِفْظِ وَالتَّعْهُدِ وَكُلُّ هَذَا
مِنْ الْأَضْدَادِ وَفِي ذَلِكَ
قَوْلُ الْعَرَبِ حَيْثُ قَالَ هَذَا الصَّبِيُّ بِطَهْرِهِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَضَةٌ إِذَا انْزَلَتْ
مَرَضَةٌ بِالْقِيَامِ عَلَيْهِ وَقَدِيئَةٌ أَخْرَجَتْ

عَنْهُ الْقَدْرَى وَشَدَّ بَتُ الشَّجَرَةِ إِذَا نَقَبَتْ عَنْهَا
 شَدَّهَا وَالشَّدْبُ الْعَصْنُ الْمَقْطُوعُ وَفَرَعَتْ
 عَنْ قَلْبِهِ أَيْ أَخْلَبَتْهُ مِنَ النَّزْعِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ
 حَتَّى إِذَا نَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ أَخَفَيْتُ
 الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ وَأَزَلْتُ عَنْهُ الْحَقَّ وَمِنْهُ الْحَقْفَى
 لِلتَّبَائِرِ وَتَعْجَمَتِ الْكَلْبُ إِذَا نَفَيْتُ عَنْهُ
 الْعِجَّةَ وَهِيَ الْفَاطُ كَثِيرَةٌ قَدْ جَمَعْتَهَا فِي كِتَابِي
 الْمُسَمَّى بِفَوَائِدِ الرَّجُلَةِ هُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْتُ مِنْهُ وَقَدَّ نَاهُ فِي الصَّحْبِينَ
 بِالْفَاطِ مِنْهَا جِئْتُ بِتَقْدِيمِ الْمَرْءِ قَبْلَ النَّارِ
 وَقَدَّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ فِي صِحْحِ الْبُخَارِيِّ

والتَّمَرَقَنْدِيُّ فِي صِحِّهِ مُسْتَلِمٌ جُنِثْتُ قَالَ
الْكَلْبِيُّ بِمَا مَعَّاهُ مِنَ الرَّغَبِ يُقَالُ رَجُلٌ مُجَثُّوتٌ
وَمُجَثُّوتٌ قَالَ الْجَلِيلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ جُنِثْتُ الْجَلُّ
وَجُنِثْتُ أَيُّ فِرْعَوْنَ وَوَقَعَ لِأَيِّ الْحُسَيْنِ الْقَابِسِيِّ فِي
كِتَابِ التَّفْسِيرِ مِنْ صِحِّهِ الْجَنَانِيُّ جُنِثْتُ
وَكَذَلِكَ لِأَيِّ عِيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَدَّاءِ فِي صِحِّهِ
مُسْتَلِمٌ أَيُّ اسْتَرَعْتُ جَرِيًّا وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِقَوْلِهِ
فِي آخِرِ الْحَدِيثِ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ
سَقَطْتُ وَمَنْ سَقَطَ مِنَ الذُّغْرِ كَيْفَ
يُسْتَرَعُ فِي الْهَرَبِ ه فَتَبَّتْ
بِذَلِكَ أَنَّ سُورَةَ بَابِهَا الْمَدِينَةُ نَزَلَتْ بِعَقِبِ

قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَلُونِي زَمَلُونِي
 لِأَجْلِ أَنْ هَذَا التَّرْتِيبُ مِثْلُ زَيْدٍ بِهِ الدَّانُ مِنْ الرِّمِّ
 الَّذِي يَعْتَرِي المَرْدَعِ لِأَنَّهُ كَالْمَجْمُومِ فَخَاطَبَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّلَطُّفِ وَالْمَعْنَى الْمَطْلُوبُ مِنْ
 تَرْبِئِهِ أَيْ بَاتِّهَا المَرْتَبِئُ لِيَدَّ شَرِّعَ هَذَا الدِّتَارُ
 وَخُدَّتْ فِي الْأَنْدَانِ تَابِئَسَّالَهُ مِنْ ذَلِكَ
 الرُّوْعِ وَتَشْبِيْطًا عَلَى فِعْلِ مَا أَمْرُهُ بِهِ وَهَذَا
 كَمَا تَقُولُ مَنْ أَدْرَسَتْهُ فِي وَجْهِ مَا فَخَّوْفَ مَنْ
 التُّوْدِ فِيهِ وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ بِأَيْهَا المَتَّخِوْفُ
 انْفَدَتْ فِي وَجْهِكَ وَلَوْ قُلْتَ لَهُ بِأَيْهَا
 الْجَالِسُ فِي بَيْتِهِ لَا سَتَقَامُ الكَلَامُ إِلَّا أَنْ

بِذَلِكَ بِالْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهُ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ أَنْسَلَهُ
وَأَمْرٌ مِنْ خَوْفِهِ وَابْتِغَاءِ فِي التَّنْشِيطِ لَهُ عَلَى النُّفُوزِ
فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ مَعْنَاهُ
يَا أَيُّهَا الْمَدْبُورُ قُمْ فَأَنْذِرْ أَيَّ لَا تَرْتَعِ وَلَا يَمْنَعُكَ
الرَّغْبُ مِنَ الْإِنْدَانِ فَإِنَّ مِنْهُ أَمْرٌ وَخَاطِبَةٌ
لِلْإِسْمِ الْمَشْتَقِّ مِنَ الْفِعْلِ السَّشَعَرِ الَّذِينَ
وَالْمَلْأَطْفَةَ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ حِينَ غَاصَبَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
فَاتَاهُ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدَّرَ رَبُّ جَنبَهُ
فَقَالَ لَهُ قُمْ إِنَّا تَرَابٌ مُلْأَطْفَةٌ لَهُ وَإِشْعَارٌ
أَنَّهُ غَيْرُ عَائِبٍ عَلَيْهِ وَهُوَ جَدِيدٌ مُخْرَجٌ فِي

الصَّيْحَانِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِيَذِبَنَّ لَيْلَةُ الْأَجْرَابِ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ حَاجَةٍ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَخَذَهُ الْبَرْدُ
 فَعَطَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِ
 شِمْلَتِهِ فَنَامَ فَقَالَ قَوْمٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِيثُهُ مُخْرَجٌ
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَقَدْ نَفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ دُونَ الْبُخَارِيِّ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَبْرَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 قُمْ اللَّيْلَ أَيُّ لَا تَزْمَلُ وَتَرْقُدُ وَدَعَّ هُنْدُ
 الْحَالِ لِمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي حُجْحِ
 اللَّيْلِ وَفِيهِ مِنَ الْبَقِيَّةِ التَّنْبِيهُ لِأَجْلِ مَثَلِ
 رَاقِدِ لَيْلِهِ لِيُنْتَبَهَ إِلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى

لأن الاسم المشتق من الفعل شترك فيه مع مخاطب
كل من عمل بذلك العمل واتصف بتلك الصفة
وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم من الليل حتى فطرت قدماه
وترجم البخاري في صحيحه في باب قيام النبي
صلى الله عليه وسلم الليل وقالت عايشة
رضي الله عنها قام حتى فطرت قدماه ولم يشده
البخاري في هذه الترجمة واسند مسلم بن
الحجاج في صحيحه بسند لا يطعن فيه قال حدثنا
هرون بن معروف وهرون بن شعيب الأيلي
قالا حدثنا ابن وهب قال أخبرني أبو صخر

مطلب
في بيان سيدنا
صلى الله عليه وسلم
في الليل

عَنْ ابْنِ قَسِيْبٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّهَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى قَامَ
 حَتَّى تَفْطُرَ رِجْلَاهُ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 اقْضِ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذُنُوبِكَ
 وَمَا أَخَّرَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا
 شَكْرًا أَهْ أُخْرِجُهُ فِي كِتَابِ صِفَةِ الْبَيْتَةِ وَالْجَنَّةِ
 وَالنَّارِ وَالْفُطُورِ فِي اللَّغَةِ الشُّعُوقِ وَأَخْرَجَا
 مَعَ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْبَةَ أَنَّكَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقُومَ أَوْ لِيَصَلِّيَ حَتَّى يَرَى قَدَمَاهُ
 أَوْ سَاقَاهُ فَقَالَ لَهُ فَمَقُولُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا
 شَكْرًا هَذَا نَصُّ صِيحِ الْبُخَارِيِّ وَنَصُّ صِيحِ مُسْلِمٍ

عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ
قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَرَمَتْ قَدَمَاهُ
قَالَ وَالْوَقْدُ غُفْرَ اللَّهِ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
قَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا لَكُورًا رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ
زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ رَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ جَا فِطْرَانَ أَمَانَ
أَبُو بَكْرٍ فِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَسْرُورٍ وَقَوْلُهُ
حَتَّى تَرَمَ قَدَمَاهُ أَيْ تَتَفَحَّ وَفَدَّ جَا مَبْنِي فِي صَحِيحِ
مُسْلِمٍ حَدِيثًا قَبِيحًا بِنِ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَتَّى انْتَفَحَتْ قَدَمَاهُ
فَقِيلَ لَهُ انْكَلَفْ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ

مِنْ رَبِّكَ وَمَا نَاخِرَ قَالَ فَلَا بَوْلَ عَبْدًا شُكُورًا
 وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
 عَنْ نُوَيْسٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْهَيْمِيُّ بْنُ أَبِي
 سَيَّانٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَا هَرِيرَةَ وَهُوَ يَقْضِي فِي قِصِّهِ
 وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ إِذَا
 لَمْ يَأْمُرْ بِالرَّفِثِ كَيْفِي ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَّاحَةَ
 وَفِي نَسْنِ سَوْلِ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَوَّ مَعْرُوفٌ
 مِنَ الْفَجْرِ سَأَطِعُ

أَنَا الْهَدْيُ بَعْدَ الْعَمَى فَعَلَوْنَا بِهِ مَوْفِقَاتٌ أَنْ مَا

قَالَ وَأَفْعُ

بَيْتِي حَا فِي حَبِيئَةٍ عَنْ فَرَّاشَةَ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالسُّرِّ كَتَبَتْ بِالْحَامِ

قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ ٥

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رُوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

الْحَنْزَلِيِّ يَكْنَى أبا مُحَمَّدٍ أَحَدَ النَّبِيِّ الْفَضْلَاءِ شَهِيدَ

الْعَقَبَةِ وَهَذَا وَاحِدًا وَالْحَنْدَقَ وَالْجَدِيمَةَ وَعَمْرَةَ

الْقَضَاءِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَمْثَرِ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ مِنْ أَرْضِ

الْبَلْقَاءِ مِنَ الشَّامِ وَفِيهَا اسْتَشْهِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَأَعْلَمُ جَبْرِئِيلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقْتُلُهُمْ يَوْمَ اسْتَشْهِدُوا فَنَعَاهُمْ لِلنَّاسِ عَلَى الْمَنِيرِ

وَكَانَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ السُّعْرَاءِ وَالْمُحْسِنِينَ

الَّذِينَ رَدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَفِيهِ وَفِي صَاحِبِيهِ جِسْتَانُ وَكَهْبُ نَزَلَتْ

اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا
 اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ه رَوَى
 عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَهُ عَقِبٌ
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَمِنْ
 وَلَدِهِ عِنْدَنَا بِالْأَنْدَلُسِ الْعَقِيْبَةُ الْمُتْرَى الْمُحَدَّثُ
 الْأَدِيْبُ الشَّعْبَةُ الصِّدْقُ الْفَاضِي بَدِيْنَةُ لَبْلَةُ
 وَالْخَطِيْبُ جَمَاعَةٌ بِهَا صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ أَبُو
 مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ بَدِيْنِ بْنِ مُوسَى
 بْنِ بَدِيْنِ بْنِ مَعُوذَةَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ أَعْلَبَ بْنِ عُبَادَةَ
 بْنِ سَعِيْدِ بْنِ حِزَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ
 لَعْرَةَ بْنِ الصَّابُوْنِيِّ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ

علمنا ينالهم الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله
 الخولاني وابن خردج وقد ذكر ذلك
 كله شيخنا الفقيه المحدث المسند الفقيه
 ابو القاسم بن بشكوان في كتاب الصلاة في تاريخ علماء
 الأندلس وهي عندي في مجلد من حق سماعي منه رحمه
 الله وقوله تجا في جنبه اي يتباعد وأصله
 من الجفأ وهو التباعد وقيل من الارتفاع
 فقياس من أجز الليل فزنة ان ربت العالمين يتجيب
 الله فيه دعاء الداعين ويعطي فيه للسائلين ويعفو
 فيه للمستغفرين وقد مدح جماعة من المؤمنين
 فقال أصدق القائلين كانوا أقل من الليل ما يجمعون

بلغ قراءة وشاهاة
 على حسن منه اذ قاله

اى ينامون وبالا شجار هم يستغفرون
 بَدَتْ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ النُّقْلِ وَبِدَوَايَةِ الْعَدْلِ
 عَنْ الْعَدْلِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ تَزَكُّ رُتَابُكَ وَتَبَارِكُ وَتَعَالَ كَلَّ اللَّيْلَةَ إِلَى
 السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَخْرَجَ فَمَقُولُ
 مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ وَمَنْ يَسْتَلْنِي فَأَعْطِيهِ
 وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ۝ وَقَدْ أَخْرَجَاهُ
 فِي الصَّحِيحَيْنِ وَرَوَّحَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ بِأَبِ
 الدَّعَا فِي الصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ۝ وَفِي رِوَايَتِهِ
 يَقُولُ دُونَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ مَنْ
 يَسْتَلْنِي فَأَعْطِيهِ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ۝

وَفِي صَحِيحِ بَيْهَقٍ كَمَا قَدَّمْنَا هُ عَلَى نَصِّ الْمُوطَّائِ وَأَمْرُهُ
طَرَفٌ فِي صَحِيحِ بَيْهَقٍ فَأَمَّا تَأْوِيلُهُ فَمَوْجِبٌ لِلْإِمَّاكَانِ
مِنَ النَّزُولِ فَأَنَّا نَرَوِي هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَنُقَرِّبُهَا
كَمَا جَاءَتْ بِإِلَافٍ وَلَا تَشْبِيهِ وَبِجَلِّ أَمْرًا وَبِهَا
عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ قَوْلُ أُمَّةٍ الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ
مَلِكٌ وَالْأَوْرَاعِيُّ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَاللَّيْثُ
بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْجِدٍ قَوْلُ الْأَشْعَثِيِّ
وَسَأَلْنَا ذَلِكَ وَأَنْضَحَهُ فِي شَرْحِ حَدِيثِ
الْإِسْرَائِيلِيِّنَا اللَّهُ هُ وَأَزْكَانِ حَدِيثِ
كَاتِبِ مَلِكٍ رَوَى عَنْ مَلِكٍ يَبْرُكُ أَمْرُهُ هُ
وَأَعْرَضَ عَلَى هَذَا بَيَانِ أَمْرِهِ نَارِكِ أَبَدًا

هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْتِيهِمْ اسْتَغْفِرُونَ كَمَا تَرْتَوُونَ
إِلَيْهِ لِأَنَّ الْفَرَضَ طَلِبَ الْمَغْفِرَةِ فَطَلِبُ
الْفَرَضِ عَلَى السَّبَبِ وَهُوَ التَّوْبَةُ هـ
وَمَا أَقْدَمَ الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ أَنْ طَالَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى مَعْوِيَةَ تَبِعَهُ بَعْضُ حِجَابِ مَعْوِيَةَ
فَقَالَ يَا بَنِي نَسِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا بَنِي رَجُلٍ ذُو مَالٍ وَلَا تَوْلَادٍ فَعَلِمَنِي شَيْئًا لَعَلَّ
اللَّهُ يَرْزُقَنِي وَلَدًا فَقَالَ عَلَيْكَ مَا لَأَسْتَغْفِرَ فَمَا كَانَ
يَكْتُمُ إِلَّا اسْتَغْفَرَ حَتَّى رَمَى مَا اسْتَغْفَرَ فِي يَوْمٍ وَاجِدِ
سَبْعَ مِائَةٍ مَرَّةً فَوَلَدَ لَهُ عَشْرَةُ بَنِينَ فَتَلَعَ ذَلِكَ
مَعْوِيَةَ فَقَالَ هَلَّا سَأَلْتَهُمْ قَالَ لَكَ فَوَلَدَ وَفَدَّ

أَخْرَفَ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ نَبِيِّ اللَّهِ
 هُوَذَا كَرُمَةٌ إِلَى قَوْمِكُمْ وَقَوْلَ نَبِيِّ اللَّهِ تَبَوَّجُوا
 وَتَهَيَّأُوا كَمَا تَهَيَّأُونَ لِلْحَرْبِ وَتَسْتَعِينُونَ فِيهَا
 فِي التَّفْسِيرِ هَذَا الْأَخِصَانُ وَقَدْ حَدَّثَنِي عَنْهُ
 وَأَجْرِعَنَّهُ وَقَدْ رَوَيْتَاهُ مِنْ طَرِيقِ السَّمْعَائِي
 أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ الْأَسْتِغْفَارِ
 مَا يَأْتِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدًا
 وَهُوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الثَّقَةُ أَبُو
 جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صِرِّمَةَ سَمِعَ عَنِّي عَلَيْهِ
 بِمَنْزِلِهِ بِمَدِينَةِ أَصْبَهَانَ قِرَاءَةَ الْمَجْدِثِ نَبِيِّ الدِّينِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَنْبَلِيِّ وَقُرَّأَتْهُ أَيْضًا عَلَيْهِ

بِإِنْفِظِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ جَمُودُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَدْعِيُّ
بِالصَّبْرِ فِي تَرَاةٍ عَلَيْهِ وَأَنَا سَمِعْتُ فِي صَفْحَةِ سَنَةِ اثْنَيْ
عَشَرَ وَخَمْسِينَ مِائَةً وَبِإِلَادَةِ أَخِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ
رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَارْبَعِ مِائَةٍ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَاتَهُ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ
ذِي الْقَعْدَةِ لِسَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَخَمْسِينَ مِائَةً
وَأَحْزَانًا كَحَتَّ يَدَيْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْنَةَ فِي
رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ وَخَمْسِينَ مِائَةً قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
فَازِشَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَيْمَانُ أَبُو الْقَسَمِ سَلِيمُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْيُوسُفِ فِي الْأَدْعِيَةِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعَادُ

بن المثنى قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن
 زريع عن جثين المعلم عن عبد الله بن يزيد عن
 بشير بن كعب عن شداد بن اوس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد
 اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
 وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ
 بك من شر ما صنعت ابوء بعيبك علي وابوء
 لك بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا
 انت فاذا قالها مؤمنا بها حين يمسي مات
 دخل الجنة هذا حديث صحيح اخرجه
 البخاري في صحيحه وفي كتاب الدعوات

زادنا هذا حديث صحيح مؤمنا بها مات
 دخل الجنة

فِي تَرْجُمَةٍ نَصَّهَا أَفْضَلُ الْإِسْتِغْفَانِ حَدَّثَنَا
أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنُ قَالَ حَدَّثَنَا النُّسَيْبُ بْنُ أَبِي اللَّهِ
هُوَ الْمَعْلَمُ الْمُسْتَقِيمُ وَفِي رِوَايَتِهِ أَبُو لَيْسٍ بِعَمْرٍ
عَلَى وَابْنُ لَيْسٍ بِعَمْرٍ فَانَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ
مُوقِنًا بِهَا فَحَمَاتٌ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فَهُوَ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ
بِهَا فَحَمَاتٌ قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
وَإِخْرَجَهُ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةٍ نَصَّهَا بِأَبٍ
مَا قَوْلُ إِذَا أَصْبَحَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ

حدثنا يزيد بن زريع بسندنا المذكور إنفاً ٥
 وشداد هذا هو ابن أخي حسان بن ثابت
 يكنى أبا يعلى نزل الشام بناحية فلسطين وروى
 عنه أهل الشام وهو شداد بن أوس بن ثابت
 بن المنذر و قال أبو الدرداء صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم يده
 الأمة إن الله نوى الرجل العلم ولا يؤتيه
 العلم ونؤتيه الجلم ولا يؤتيه العلم وإن أبا
 يعلى شداد بن أوس ممن أتاه الله العلم والجلم
 حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب عن مالك
 قال قال أبو الدرداء وروى ابن عبد البر

في كتابه المذكور قال عمادة بن الصامت كان
شكاد بن اثير ممن اتاه الله العلم والحلم ه
وتمتير هذا هو بضم الباء وفتح السين يشبه
ببشير العددي الذي يكنى ابا ايوب ه فاما
اعرابه فتقولك اللهم نداء مفرق والميم في اخره
عوض من ياء في اوله فلهذا لم يضم اذ صان
اخره بمنزلة الصوت فبني لهذا لان بالاضل
له في الاعراب انما هو صوت وكذلك ابي
وايا هذا قول البصريين واما قول الكوفيين
فمدان بفتح ه واما الغنة
ابو لك بندي معناه اعترف طوعا اي رجعت

إلى الأقران بعد الانكان أو السكوت قال
 الخطابي يا فلان بذنبه إذا اختلفت كرها ولم
 يستطع دفة وأصله من الرجوع ومنه قوله
 عن رجل حكاه عن ابن مري أزدان ثوبياشي
 وإيمك قيل يرجع به لأن مالك وقيل تحمله
 كرها وتلزمه وقوله فاغفران
 معناه اللهم غط على ذنبي وهو ما خود من قول
 العرب قد غفرت المناع في الرعاء أغفره غفرا
 إذا غطيته وقوله جل وعللا يغفر
 لكم من ذنوبكم أي يعطي عليكم ذنوبكم وإذا أعطاهما
 عليه لم يؤخذ بهما إذا لو عاقبه بها كان كسفا

لَا تَغْطِيَةٌ وَالْعُقُوبَةُ لَا تَخْفَى فِيهِ صُدُ الثَّغْطِيَةِ وَالسَّبْرِ
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ عَلَى
قِيَامِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ وَطَرَقَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا لَيْلَةً
لِلصَّلَاةِ فَقَالَ الْاِصْطِلَانِ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي
الصَّحِيحَيْنِ وَقَالَ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ
الْحُجْرَاتِ يُرِيدُ أَنْ يَرُدَّ رُوحَهُ إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَبِّ كَاتِبِي فِي الدُّنْيَا
عَارِيَةً فِي الْأُخْرَى أَي كَاتِبِي مِنَ الْإِنْسَانِ الْأَنْوَابِ
عَارِيَةً مِنَ أَنْوَاعِ الثَّوَابِ وَذَكَرَ عِنْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقِيلَ مَاذَا لَكَ
يَا بَاهِغِي أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ يَا لَكَ

الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ وَتَوَحَّدَتْ مَجْمَعٌ عَلَى صِحَّتِهِ
 وَهَذَا نَصُّ صَاحِبِ الْخَارِجِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ
 وَنَصُّ صَاحِبِ مُسْلِمٍ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ
 ذَلِكَ رَجُلٌ يَأْتِي الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ أَوْ قَالَ فِي
 أُذُنِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ يَأْعَلُمُ
 اللَّهُ عَنْ سِتْمَاعِ الْمَوَاعِظِ الْمُنْتَهِنَةِ مِنَ الرَّجْمَنِ
 وَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ إِنَّهُمْ
 عَنِ السَّمْعِ لَمَعْرُوفُونَ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
 مَبْعُودِينَ فَلَمَّا لَمْ يَقْتُمْزْ مِنَ اللَّيْلِ لِيَذْكُرَ اللَّهَ وَأَطَاعَ
 الشَّيْطَانَ تَرَكَ الصَّلَاةَ الَّذِي هُوَ أَبُو

سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مَكَّنَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَمْ يَمْنَعْهُ مَا نَعَى
مِنَ الْبُؤْسِ فِي أذُنِهِ حَتَّى اسْتَفْرَقَ فِي نَوْمِهِ وَبَلَغَ
مِنْهُ تَمَامُ مَرَادِهِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ حَيْثُ مَجِئَتْ
وَبَوَلَهُ أُجْنَتَهُ فَاذَا هَذَا الرَّجُلُ مُطْرَحٌ أُجْبِتَ
الشَّيْطَانَ فَأَبْعَدَهُ عَنِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَقَالَ
الْحِمْزِيُّ بِالْهَاءِ هُنَا مَعْنَى ظَهَرَ عَلَيْهِ وَشَجَرَ
مِنْهُ وَقَالَ غَيْرُهُ قَالَ لِمَنْ اسْتَحْفَ بِإِنْسَانٍ خَدَعَهُ
بِالْ فِي أذُنِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَحْوَذَ
عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ الْآيَةَ وَقَالَ
فِي أذُنِهِ كِنَاةٌ عَنِ ضَرْبِ النَّوْمِ عَلَيْهِ وَاسْتَقَانَ
ذَلِكَ لَهُ لِأَنَّ الْأَذْنَ خَاصَّةٌ الْإِنْتِبَاهِ وَشَمَاعِ

مَا كُونُ مِنْ أَصْوَابِ الدُّعَاةِ إِلَى الْخَيْرِ كَمَا قَالَ
 جَلَّ مِنْ قَائِلٍ فَضْرَةً بِنَا عَلَى إِذْ أَنَّهُمْ أَيْ أَمَّنَّا هَمَّ ه
 وَاقْلُ الْأَخْوَالِ أَوْ تَذَكَّرَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا اسْتَبَقَظ
 عَلَى فِرَاشِهِ بِمَا حَدَّثَنِي مَوْفِقُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَرَأَهُ مِنِّي عَلَيْهِ بِأَصْبَهَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ
 الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا الْحَسِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزْرِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا عَمِيرُ بْنُ هَانِيٍّ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ
 بْنُ كَثَبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبَادَةُ هُوَ ابْنُ الصَّامِتِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَعَانَ مِنْ
 اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

لَمَّا الْمَلَكُ وَالْأَمْرُ وَالْمَوْجِبُ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْأَجْوَلُ وَالْأَفْوَجُ
الْأَبَالَةُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ
فَإِنْ رَوْضًا وَصَلَّى قُبَلَتْ صَلَاتُهُ ه هَذَا
يُحَدِّثُ صَبِيحٌ أُخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَبِيحِهِ مُتَّفِدًا
بِهِ دُونَ مُسْلِمٍ فِي أُخْرَى كِتَابِ الصَّلَاةِ فِي بَابِ فَضْلِ
مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى حَسَدًا نَصَدَّتْ قَالَ
أَخْبَرَنَا الْوَلِيدِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَقَدْ
عَلَوْنَا فِيهِ غَايَةَ الْعُلُوِّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ه
لَغْنَةٌ تَعَانُ اسْتَقْطَ وَهُوَ تَقَاعُلُ
مِنَ الْعَرَّانِ وَهُوَ صَوْتُ الظُّلْمِ وَالْبَابُ لَصَوْتُ

له وإنما المستيقظ هو المصوت فلهذا عجز
 بالغان عن الاستيقاظ وقيل تعان من الليل
 سهر ونقلب في فراشه وقيل لا يكون إلا مع كلام
 يرفع به صوته عند انتباهه وتمطيه وقيل
 الإنين عند التمثي بالثر الانتباه وهو المعاد من
 التأيير وقد ضمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو الصادق المصدق أن من قال الكلمات
 التي ذكرناها ثم دعا استجيب فشبهاز المنقزل
 على هذه الأمة بمثل هذه النعمة هـ ومن
 أصح الأحاديث وأجلها قدراً وأفضلها
 اجراءً وذخراً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَحْمَدُهُ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً حِطَّتْ
خَطَايَاهُ وَأَنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَيْحِ اجْمَعَ الْعُلَمَاءُ
عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَخْرَجُوهُ فِي جَمِيعِ مَصَنَفَاتِهِمْ
وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي زَيْدٍ مِنَ الشَّمْسِ وَمِنْ أَرْبَعِ
تَابِعِ الْأَنْسَاءِ وَفِيهِ مِنَ الْفِرْقَةِ جَوَارِ الْعِدَّةِ
وَالْإِحْصَاءِ وَرَدَّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَهُ مِنَ الْجَهْلِ الْأَغْيَا
وَأَمَّا مَا فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ
سُبْحَانَ مَنْ صَدَرَ سُبْحَانًا مِثْلَ نَجْحِ رُحْمَانًا
وَكَفَرَ كُفْرَانًا وَشَكَرَ شُكْرَانًا وَأَضَلَّ ضَلْحًا
فَكَ تَعَاوَدَ وَارْتَفَعَ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ سُبْحَانَ مَنْ
الْأَرْضُ تَعَاوَدَتْ فَكَانَ قَوْلُنَا سُبْحَانَ اللَّهِ

أى تزيه الله وإبعاد الصفات الشريفة عن
 الأفعال الجارية والأحكام الظالمة وقال
 الحسن بن نصر الجرجاني سبحان لا يحتمل
 أن يكون المصدراً فإنه اسم وليس ينعى وإضافته
 إليه تعالى تدل على أنه مصدر والمصدر لا يكون
 إلا من فعل ودخلت الباء في قوله ويحده دلالة
 على التعريف والمعنى سبحان الله والحمد لله
 وقال الحسن بن خلاد سألت الربيع بن رباح
 عن قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك اللهم
 وبحمك ما أعلمه في ظهون الواد فقال سألت
 عنه أبا العباس محمد بن يزيد فقال سألت عنه

المازني فقال لمعنى سبحك الله بجميع الأيد
وسبحك سبحك ذكر ذلك
الخطابي وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
معناه سبحك سبحك جعل الواو صلة
قال ذو النسب أيد الله
وهذه الواو تسمى الواو المفردة فسبحان
علم للتشبيح كعنان الرجل وإنما يع الصوف
لأنه معرفة ونبي أخيه الف ووزن أيدان
وأما الغنة فقوله صلى الله عليه وسلم
حطت خطاياها أي سقطت وأزيلت لأنه
كان كاملها فحط جملها كما يحط جمل الراكب

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَتْ
 مِثْلَ نَدَى الْبَحْرِ نَدَى الْبَحْرِ رُغْوَةٌ مَائِهِ عِنْدَ مَوْجِهِ
 وَأَضْطْرَابُهُ تَعْدُنَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ هـ وَكَذَلِكَ
 ثَبَتَ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الثَّقَلَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلَكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَمَوْعِدٌ كُلُّ
 سِتِّ قَدِيرٍ فِي يَوْمٍ مِائَةٌ مَرَّةً كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرَ رِقَابٍ
 وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَفُجِّيتَ عَنْهُ مِائَةٌ
 سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ
 ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِائَتِهِ
 إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ هـ

الكلامُ على لغتِهِ وإِعْرَابِهِ
وَمَعْنَاهُ هُ لُغَتُهُ عَدْلُ الشَّيْءِ بِفَتْحِ
الْعَيْنِ قِيَمَتُهُ تَقُولُ عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ أَي قِيَمَتُهُ
وَعَدْلُ الشَّيْءِ يَكْتَسِبُ الْعَيْنَ نَظِيرَةً مِنْ جَنْبِهِ تَقُولُ
عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ أَي ثَوْبٌ مِثْلُهُ وَبِفَتْحِ
الْعَيْنِ قِيَدَانُهُ فِي الْمَوْطِ وَالصَّحِيحِيُّ هُ
إِعْرَابُهُ إِعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ الَّذِي مَعْنَاهُ
الْمَفَاضِلُ لَا يَنْصَرِفُ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

وَإِذَا جِئْتُمْ شَجِيَةً فُجُؤا بِأَحْسَنِ مِنْهَا هُ
وَقَالَ النَّسَائِيُّ هُ

تَوْمًا بِالْجُودِ مِنْهُ سَبَبٌ نَافِلَةٌ وَلَا يَحُولُ عَطَا
الْيَوْمِ دُونَ عَدْلِ

المعنى في هذا الحديث المجمع على صحته دليل
 على ان الذكر افضل الاعمال الا ترى الى هذا الكلام
 اذا قاله الانسان مائة مرة بعد عشرين قاب
 على ما ذكر فيه من الحسنات وهذا امر كبير
 واجر خطيره وقارن بحراسان
 على الفقيه العدل تلج الدين له القسم القراوت
 قال حدثني جدي فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد
 بن الفضل ناعا عليه سنة تسع وعشرين وخمسين
 مائة قال اخبرنا الشيخ الحلة العلماء ابو سعيد
 محمد بن علي الحناب وابو حامد احمد بن الحسن
 الانباري والشيخ سعيد بن سعيد العيسار

بحر الحسان

الصوفي قالوا أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد الخليلي
قال أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم النخعي
الستراحي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جهم عن
الأعمش عن أي صالح عن أي سريره قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يطوفون
في الطرق يلتزمون أهل الذكركر فاذا وجدوا قوما
مذكروا الله تعالى تنادوا هلموا إلينا حاجتكم
قال في حقهم بأجنتهم إلى ما الدنيا قال
فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي
قال تقول سيحونك ويكبرونك ومحمدك
ويحمدونك قال فيقول هل رأيت قال

فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو
 راووني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك
 عبادةً وأشد لك تحميدًا وتحميدًا وأكثر لك
 تسبيحًا قال فيقول فما يسألوني قال يسألونك
 الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله
 ما رأوها قال فيقول فكيف لو أنهم رأوها
 قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا
 وأشد لها طلبًا وأعظم فيها رغبةً قال
 فممن يعودون قال يقولون من الناس قال يقول
 وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب
 ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون

لَوَدَّوْهَا كَانُوا اسْتَدْبَرْتُمْهَا فَرَارًا وَاسْتَدْبَرْتُمْهَا مَخَافَةً قَالَ
فَيَقُولُ فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ قَالَ يَقُولُ
مَلِكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ فَلَانُ لَيْسَ مِنْهُمْ لَيْسَ
مِنْهُمْ إِنَّمَا كَانُوا حَاجَةً فَالْهُمُ الْجَلَسَاتُ لَا يَسْتَعِي جَلِيبَتُمْ
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ النَّقْلِ
وَرَوَاهُ الْعَدْلُ عَنِ الْعَدْلِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ
فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ فِي بَابِ فَضْلِ
ذِكْرِ اللَّهِ عَنِ قَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَلَى النَّصْرِ الَّذِي
أوردناه وَقَدْ عَلَوْنَا فِيهِ الْعُلُوَّ الَّذِي أوردناه
وَفِي قَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَافْتَنَاهُ وَقَالَ فِي الْخَزْرَجِيِّ
هَذَا الْحَدِيثُ وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

هَدْرَةٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 ذُو النَّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَصَدَقَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الثَّقِيُّ الْعَدْلُ
 أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَجَلِيُّ
 قِرَاءَةً مَنَى عَلَيْهِ بِمَسْجِدِ الْمُطَرِّزِ بِمَشَاذِ يَأْخُ نَيْسَابُورَ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ فَخِيهِ الْحَرَمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ سَمِعًا عَلَيْهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ
 سَمَاعًا قَالَ حَدَّثَنَا الْعَدْلُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 الْجَاكِرِيُّ أَبُو أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ
 أَبُو إِسْحَاقَ سَمَاعًا عَلَيْهِ قَالَ فَرَّغَ لَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ
 مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ سَمَاعًا مِنْ لِقْطِهِ لِعِشْرَةِ خَمْسِينَ

من شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين قال
حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون قال حدثنا بهن قال حدثنا
وهيب قال حدثنا سهيل بن عمار عن ابن مبرزة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى ملائكة
سيارة فضلا يستغفون مجالس الذكر فإذا وجدوا
مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وخط بعضهم بعضا
بأصابعهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا
نقروا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فسئلهم
الله تعالى وهو أعلم بهم من ابن آدم فيقولون
حيثما من عند عبادك في الأرض يستخونك
ويكبرونك ويهللونك ويمجدونك ويستأنونك

قَالَ وَمَاذَا أَيْسَلُونِي قَالُوا أَيْسَلُونَكَ جَنَّتِكَ قَالَ
 وَهَلْ رَأَى جَنَّتِي قَالُوا أَلَا إِي رَبِّ قَالَ كُنْتُ لَوْدًا وَ
 جَنَّتِي قَالُوا أَيْسَلُونَكَ قَالَ وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَ
 قَالُوا مِنْ تَارِكٍ تَارِبٍ قَالَ وَهَلْ رَأَى تَارِبِي قَالُوا أَلَا
 قَالَ كُنْتُ لَوْدًا وَتَارِبِي قَالُوا وَيَسْتَعْفِفُونَكَ قَالَ
 فَيَقُولُ قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَاجْرُ
 هُمُ
 مِمَّا اسْتَجَارُوا قَالَ فَيَقُولُونَ رَبِّ فِيهِمْ فَلَانُ
 عَبْدٌ خَطَاؤُنَا إِنَّمَا رَمَهُمْ جَلَسَ مَعَهُمْ قَالَ فَيَقُولُ
 وَلَهُ عَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَسْتَعْفِفُونَ بِهِمْ جَلَسَتْ لَهُمْ
 الْخَزِجَةُ مُسَلَّمَةٌ فَيُصَيِّبُهُمْ فِي كِبَابِ
 الَّذِينَ فَانظُرُوا مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

من الاجر ووضع يذكره عن كواهل متاعهم
من اجبا الوزر ورفع لهم به في مراتب الاختصاص
من عظيم القدره جعلنا الله من لا تزال مجالسهم
بذكره معموره وقلوبهم في بيان التفكر
في الآيه معموره وانما لهم عند ملكهم
مشكوره ومواقفهم في صحف الحمد
مسطوره قول رضى الله عليه
وسلم ان الله ملايكه سيات فضل على
نصر ما ورده مسلم في صحيفه معنى سيات
اى يسيرون ويسبحون في الارض واختلف
رواه مسلم في تقييد قوله فضلا فقيد

أَكْثَرُهُمْ فَضْلًا يَفْتَحُ الْقَابِ وَ سَكُونِ الضَّادِ وَ هُوَ الصَّوَابُ
 بِعِنْدِ جَدِّهِ أَوْ شَيْبُو خَنَا وَقِيْدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو
 الْعَدْنِيُّ رَوَاهُ فِي كِتَابِ مُسَلِّمٍ بِالْأَنْدَلُسِ فَضْلًا بِضَمِّينِ
 وَ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدَّمَ بِمَكَّةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ
 أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ بَدْرَانَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ لِأَنَّهُ سَمِعَهُ عَلَيْهِ
 بِهَاسِتَةٍ تِسْعِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَمَعْنَى ذَلِكَ
 كَلِمَةٌ أَنَّهُمْ زَادُوا عَلَى كِتَابِ النَّاسِ وَكَذَلِكَ
 بِحَافِظِي صِحْحِ الْبُخَارِيِّ وَالْفَضْلُ فِي غَيْرِ هَذَا
 الَّذِي عَلَيْهِ تَوْبٌ وَاجْتِغَابٌ إِيَّاهُ وَقَوْلُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِطَّ بِعَضْمٍ بَعْضًا كَذَا
 قِيْدَانُهُ بِحَافِظِ مَهْمَلَةٍ عَنْ أَكْثَرِهِمْ أَيْ إِشَانِ بَعْضُهُمْ

لا بعض باجنتهم الى النزول ويعضده قوله
 صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري يملوا اليك
 كما تكلم اي تعالوا واقبلوا ورواه بعض الاندلسيين
 عن ابن عبد الله بن الحداد عن علي بن محمد وهو وهم
 وتصحيح وانما رواه ابن الجندب عن ابن مهران
 وقيد بمصر حتى يضاد معجزة منسلة اي حيث
 وفي بعضها حيث وعضد ذلك قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري في حقهم
 باجنتهم اي يكتبونهم من جميع جوانبهم وخاف
 الشئ وجانية وفي القرآن العظيم وترى الملائكة
 حافين من حول العرش وقوله على بص

وطينونهم

صحیح مسلم عن جواد صعیدا التفسیر فی الحدیث
 بان العرج هو الصعود والتجید النسبة إلى المجد
 والمجد بلوغ النهایة فی العظمة فالمجد العظیم
 و قتل الکرم و قیل المقدر علی الإنعام والفضل
 و فی قوله جبل وعلاهل رأونی وما بعده دلیل
 علی جواز الرتبة التي لا تحالف فیها من أهل السنة
 و فی هذا الحدیث المنفق علی صحبه الحدیث
 علی صحبه الصالحین من العلماء فقد عقر الله
 لیسهم و لم یعمل مثل عملهم و كان
 رسول الله صلی الله علیه و سلم یعلم اصحابه الدعاء
 و یخصمهم علیه و یأمرهم به و یتلو علیهم قول ربه

وَقَالَ نَلِكُمْ اِدْعُوْنِي اسْتَجِبْ لَكُمْ الْاِيَةَ وَالِدَعَا
مُحُّ الْعِبَادَةِ لِانْ فِيهِ الْاِخْلَاصُ وَالضَّرَاعَةُ
وَالْاِيْمَانُ وَالْحَضْوَعُ وَاللَّهُ تَعَالَى يَجِبُ اَنْ يُسْتَلَّ
وَبِذَلِكَ اَمْرٌ عِبَادَةٌ اِنْ سَلُوهُ

فَلَا تَسْتَلُّ النَّارَ مِنْ الْهَمِّ وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ
وَسَأَلْ قَادَةَ اُمَّتَانِي دَعْوَةَ كَانْ يَدْعُوْنَ
بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَكْثَرَ قَالَ كَانَ
اَكْثَرَ دَعْوَةٍ يَدْعُوْنَ بِهَا قَوْلُ اللّٰهُمَّ تَنَاوَلْنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا
عَذَابَ النَّارِ قَالَ وَكَانَ اَنْسَخَا
اَرَادَ اَنْ يَدْعُوْا دَعْوَةً دَعَا بِهَا فَاِذَا اَرَادَ اَنْ

يدعوه بدعاء ذي عجايب فيه ه أكثره مسلم
 في صحيحه قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا أبو عبد
 يعنى ابن علقمة عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال
 سأل قنادة أنساى دعوة كان يدعو بها النبي
 صلى الله عليه وسلم أكثر الحديث ه
 وأخرجه البخاري في صحيحه قال حدثنا مسدد
 قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس
 قال أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم ربنا اثننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار ه وكان صلى الله
 عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع

بِيَدِهِ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَأَجْمَلُ إِذَا اسْتَيْفَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا
بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَآلِيهِ النُّشُورُ وَهَذَا حَدِيثٌ
مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ
فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ وَرَجَمَهُ عَلَيْهِ بَابٌ
وَضَعُ الْيَدَ تَحْتَ الْحَدِّ الْيَمْنِيِّ وَأَسْنَدَهُ فَقَالَ
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خَدِيفَةَ قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَدِيثَ بِنَصِّهِ
وَإِنْ خَرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الذِّكْرِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّ قَالَ

حدثنا شعبه عن عبد الله بن أبي السرف عن أبي بكر
 بن أبي موسى عن البراء بن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان إذا أخذ مضجعه قال اللهم يا ربك احيانا منك
 أموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا
 بعد ما أماتنا وإليه الشؤره وقد أخرج البخاري
 هذا المتن في صحيحه في باب ما يقول إذا أصبح
 حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن منصور عن
 يثع بن جابر عن خريشة بن الحارث عن أبي ذر
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ
 مضجعه من الليل قال اللهم يا ربك احيانا
 فاد استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما

أماننا وإليه الشؤره نُنشرها نخرجها
وأبو حمزة بالجاء المهملة هو محمد بن ميمون السكفي
مرودى ثقة وأبو السرففخ الفاء قيده
الأمير وعبد الغني وقيدته غيرهما باسكان
الفاء وفتحها والصلاب عنده ما قده
وكان يقول عند الكرب لا إله إلا الله

العظيم الجليل لا إله إلا الله رب العرش
العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب
الارض رب العرش الكريم وله طرت
في الصحيحين عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا

من الادعية اخفها على الاسنان مني تسبلة في
 الميزان ليقل لفظها حتى يسهل حفظها وقد علمنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يستجاب
 للعبد ما لم يعجل فقال صلى الله عليه وسلم في
 الصعيين يستجاب لاجدكم ما لم يعجل فقال
 صلى الله عليه وسلم في الصعيين يستجاب
 لاجدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب
 بل والستة للداعي ان يتوضا اذا اراد الدعاء
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
 رواه عنه ابو موسى الاشعري وان يخفض
 صوته اذا دعا او ذكر الله بقوله جل من قائل

قُلْ مَرَجَّ كُرْمٍ مِنْ ظِلْمَاتِ الْهَرَمِ وَالْحِجْرِ دَعَوْنَهُ نَضْرَعًا
وَحَقْمَةً وَقَوْلَهُ تَبْرَكَ أَنَّهُ اِدْعُوا رَبَّكُمْ
نَضْرَعًا وَخَفِيَةً وَبِمَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى
فِي الصَّحِيحِ كَمَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سَفَرٍ كَمَا إِذَا عَلَوْنَا كَبْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ ارْتَدُّوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ
فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ صَمًّا وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ
شَيْعًا بَصِيرًا اخْتَصَرَهُ الْبُخَارِيُّ وَجَابَهُ مُشْتَمًا
كَمَا لَهُ عَنِ أَبِي مُوسَى أَيْضًا قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ
يَتَّبِعُونَ بِالْكِبْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون
 اصم ولا غيبا انكم تدعون سمعا قريبا وهو
 معكم قال وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا
 قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس الا اذ لك
 على كثر من نور الجنة فقلت بلى رسول الله
 فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله وله طريق
 في الصحيحين وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اربعوا على انفسكم اي كفوا عن الشهوة
 وارفقوا ولا تعجلوا فقال ربع الرجل ربع
 اذا وقف وحجبت ومنه قولهم اربع على نفسك
 واربع على ظلمك اي ارفق بنفسك وكف

فَبِنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَدَبِ
وَالدِّعْوَانِ يَكُونُ خَفِيَّةً بِإِخْفَاءِ السِّرِّ وَصِدْقٍ
أَقْلَبَ وَغَايَةَ التَّذَلُّلِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحْضَرَ الدَّاعِيَ
فِي حَيْزِ عَمَائِهِ وَأَظْهَرَ رُفَيْبَتَهُ وَأَبْرَأَ لِمَسْكِنَتِهِ
وَدَلَّتْهُ إِذْ صَوَّتْ أَخَائِفُ مَخْفُضٌ مَدَّ لِلْ
وَالسَّانِ صَاحِبِهِ مُنْكَرٌ وَهَذَا وَصْفُ حَقِيقَةِ
الْعُبُودِيَّةِ وَاسْتِحْقَاقِ الرُّبُوبِيَّةِ فَاذَا كَانَ
الْعَبْدُ نَعَلَ ذَلِكَ بِنَظِيرِهِ وَهُوَ عَبْدٌ مِثْلَهُ
فَالْمَوْلَى بِذَلِكَ إِحْسَانٌ وَأَوْلَى وَنَجِبٌ
عَلَى الدَّاعِيَ أَنْ يَجْتَنِبَ السَّجْعَ فِي الدِّعْوَانِ فَإِنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ فِي صِحْحِ الْبَخَارِيِّ فَإِذَا عَهَدَتْ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ
 إِذْ ذَلِكَ تَفَرَّدَ الْخَزَنِيُّ بِإِخْرَاجِهِ فَقَالَ فِي
 بَابِ مَا يَكْرَهُ مِنَ السَّبْحِ فِي الدُّعَاءِ هَ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ مَحْمُودٍ السَّكَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جُبَّانُ بْنُ
 هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَرُونَ الْقُرِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْحَرِثِيِّ عَنْ عِلْمَةَ عَنِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ النَّسَبِينِ أَيُّدُ اللَّهِ
 هَرُونَ بْنُ مُوسَى النَّجْوِيُّ الْقُرِيُّ الْأَعْوَرُ بَصْرِيُّ
 ثِقَةٌ قَالَ لَهُ الْعَتَلِيُّ لَهُ كُنَيْتَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو
 مُوسَى هَ وَمَعْنَى إِذْ ذَلِكَ بِكَيْسَرِ الْهَمَزِ هَ وَ
 حَرْفٌ اسْتَنْتَاجٌ بِخُرُوجِ بَعْضِ مَا قَضَيْتَهُ الْجَمَلَةَ

المذكورة قبله منها يعني الاجتناب من التجمع
كله وهي لغة قريشية فصيحة فالتجمع اذا قصد
في الدعاء كروه وانما كان يلقبه رؤسًا الجان
على السنة الكهان وحرف التجمع ملتزم
كما في حرف الردى من الشعر واماني
الخطب فهو مستحسن لا يقدر عليه الامس
له لسن هذه خطب امير المؤمنين عليه
السلام علي بن ابي طالب عليه السلام ومواعظه
مسجعة لا يقدر على امثالها الا بعد اجالة فكرة
وروية وافلاج فطنة ذكية عظيمة ومنها
في ما روينا عنه عليه السلام انما الدنيا دار ممر

والآخره دار مقر فخذوا من دار مبركم
 لمقركم ولا تهلكوا اسنانكم عند من يعلم
 اسراركم وهذا فيه يجمع ورجع لانه استعمل
 الرجوع في المبر والمقبره اللهم انا قاصدنا
 ناملنا الى كرمك ووجهنا الى فضلك
 رجانا بالثقة بك والاعتماد عليك لانك
 صمنت اجابة الدعاء وتكفلت بقضاء حاج
 الداعين فقلت وانت اصدق القايلين
 وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
 يسئلكم عن عبادتي سيدخلون جهنم
 داخرين وقلت تباركت وتعاليت

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا
بِعَلَمِي هُوَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ هُوَ يَوْمَ يَبْعَثُ
حَمَلَةَ صَبْرٍ حَنِينٍ

بِكَائِكَ الْمُبِينِ أَنْتَ تَجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ
فَسَلِّكَ يَا رَحْمَنُ الرَّاحِمِينَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى عِلْمِ
اصْفِيَايِكَ وَمَبْلَغِ انبِيَايِكَ وَخَاتِمِ انبِيَايِكَ
مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ اللَّهُمَّ إِنَّا آتَيْنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ وَإِنْ جِئْنَا إِذَا انْقَطَعَ مِنْ سَلِّكَ الْحَيَاةِ
نِظَامَهَا وَصَيَّرْتُمْ لِيَا أَيُّهَا وَأَيُّهَا وَأَنْفَعْنَا
بِالْعِلْمِ وَاجْعَلْنَا مِنْ زُرِّيَّةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ

وَخَيْرِكَ الرَّاهِنِ الْمُقِيمِ وَأَسْلَكَ الصَّلَاةَ
 أَوْلَاوِ اجْرَأ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْكَلِيمِ وَعَلَى آلِهِ
 الْجَبْرَامِ التَّعْظِيمِ وَالْقَدِيمِ ۝
 أَنَسَدِي الشَّيْخُ الْفَقَّهُ الْحَسْبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ
 عَبْدُ الْحَقِّ ابْنُ الْقَاضِي أَبِي مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ
 بَوْتَةَ الْقَرَشِيَّ الْعَبْدَرِيَّ قَالَ أَنَسَدِي أَنِّي قَالَ أَنَسَدِي
 الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُتَّقِنُ أَبُو مَكْرٍ عَبْدُ الْباقِي بْنِ مُحَمَّدٍ
 بْنِ بُرَّالٍ قَالَ أَنَسَدِي الْفَقِيهُ الرَّاهِدُ الْعَالِمُ
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَسَمِيُّ بْنُ الْفَتْحِ الْحِمْيَارِيُّ نُسِبَ إِلَيْهِ
 وَادَى الْجَانِ لِنَفْسِهِ ۝
 رَبِّكَ بَارِئًا رَجَاءً مَتَاخَةً وَرَأَيْدَهَا عَلِيٌّ بِأَنَّكَ لِي رَبُّ

وَأَنَّكَ عَلَّامٌ بِمَا نَا فِي لُبِّ مَا نَا فَالِقُ مَا نَا عَلَّامٌ بِمَا أَضْمَرَ الْقَلْبُ
لِيُنَادِيَهَا بِقَوْلٍ تَوَانَتْ بِعَيْنِهِ لَقَدْ رَعَتْ بِأَبَائِهِ تُغْفِرُ الذَّنْبَ
وَإِذَا كَانَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَعَدَّ لِإِجَابَةِ بِالرَّعَا
وَعَدَهُ مَقْرُونٌ بِالصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ فَلَا أُجِدُّ الْعَجْزُ
مِمَّنْ عَجَزَ عَنِ اسْتِجَابَةِ الْمَوْعُودِ وَلَمْ يَتَذَكَّرْ فَمَوْفِقٌ
الدُّعَاءِ أَقْصَى غَايَةِ الْمَجْهُودِ وَقَدْ نَا ذَكَرْنَا
أَنَا فَرَدْنَا كَمَا بَاذَكَرْنَا فِيهِ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَعْضَاءَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّيْنَاهَا عَضْوًا عَضْوًا
فِي مَجْلَيْ خَيْرٍ وَأَفْضَلٍ مِنَ الدُّنْيَا بِحَدِّهَا وَأَحْسَنٍ
مِنَ الْجَنَّةِ بِأَنْ هَيَّرَهَا وَأَشْرَفٍ مِنَ الْأُمَّةِ بِحَمَائِرِهَا
وَأَعْلَمُ وَأَرْحَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَى حَقَائِمِهَا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضائله الشريفة
ولا الاستثناء ولا التخصيص ولا التقص فانها لم
تترك فضائله صلى الله عليه وسلم تترك ايدي حتى مات
الاشرف انه كان نبيا ثم ارسله الله فصار رسولا
نبيا ثم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووعد
ان يبعثه المقام المحمود الذي يميزه فضله على
سائر الانبياء قبله على ما نطق به القرآن العظيم
والاثان الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم بخلاف
ما كان يقول في اول امره وبدء شأنه ما ادرى
ما فعل في ولا يكرم قال ابن عباس من منسوخة
بقوله جل من قابل الغفر لك الله ما تقدم من

ذنبك وما تأخر وكان بين نزول الآيتين
سبعة عشر عاماً وقال لأنفضلوني على موسى
بن ميثى فلما غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر وذلك بأخرة وأنه تبعته المقام الحمد
قال أناسد الناس يوم القيمة وهو حديث مجمع
على صحته والسيد افضل من الأسود وأن الخلق
ترعب اليه يوم القيمة حتى إبراهيم ثبت ذلك
في صحيح مسلم في آخر ابواب انزل القرآن
على سبعة احرف من حديث ابي بن كعب ونصه
فقال لا يأتي ارنيل الا ان قرأ القرآن على
حرف فرددت اليه ان يهون على امي ورد الي

الثانية اقره على حرف ورددت اليه ان يهون
 على امي ورددت الي الثالثة اقره على سبعة احرف
 فلن بكل ردة رددت لهما مسئلة تسالنها فقلت
 اللهم اغفر لامي اللهم اغفر لامتي واخرت
 الثالثة ليوم رجع فيه الى الكون كلهم حتى
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم كتابت
 ابصر النبي عليه السلام ابراهيم

نقل في حكاية النور
 صاحب الذنوب والمغفون
 دليل الشيا والذنوب
 السويدي في

١٢٠٧

الخصائص لابن دحية

